صلة تاريخ الطبري

لعريب بن سعد
القرطبي

طبع في مدينة ليدن المحروسة
بمطبعة بريل
سنة ١٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

ثمّ دخلت سنة ٢٩١

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العباس f 4 r.

فيها كتب الوزير القاسم بن عبيد الله الى محمّد بن سليمان الكاتب وكان المكتفى قد ولّاه حرب القرمطىّ صاحب الشامة وصيّر اليه امر القوّاد والجيوش فامره بمناهضة صاحب الشامة والجدّ فى امره وجمع القوّاد والرجال على محاربته فسار اليه محمّد بن سليمان بجميع من كان معه واهل النواحى التى تليه من الاعراب وغيرهم حتّى قربوا من حَمَاة وصار بينهم وبينها نحو اثنى عشر ميلًا فلقوا اصحاب القرمطىّ هناك يوم الثلثاء لستّ خلون من المحرّم وكان القرمطىّ قد قدّم بعض اصحابه فى ثلثة آلاف فارس وكثير من الرجّالة فى مقدّمته وتخلّف هو فى جماعة منهم ردءًا لهم وجعل السواد وراءه وكان معه مال جمعه فالتقى رجال السلطان بمن تقدّم من القرامطة لحربهم والتحم القتال بينهم وصبر الفريقان ثمّ انهزم اصحاب القرمطىّ واسر من رجالهم بشر كثير وقتل منهم
f. 4 v. عدد عظيم وتفرّق الباقون فى البوادى وتبعهم اصحاب السلطان ليلة الاربعاء يقتلونهم ويأسرونهم فلمّا رأى القرمطىّ ما نزل[a] باصحابه من الانهزام والتفرّق والقتل والاسر حمّل اخًا له يقال له ابو الفضل مالًا وتقدّم اليه ان يلحق بالبوادى ويستتر بها الى ان يظهر القرمطىّ بموضع فيصير اليه اخوه بالمال وركب هو وابن عمّه المسمّى بالمُدَّثِّر وصاحبه المعروف بالمطوّق وغلام له رومىّ واخذ

a) Addidi. Cf. Tab. III, ٢٢٣٧, *i*.

دليلًا وسار يريد الكوفة عرضًا فى البرّيّة حتّى انتهى الى موضع يعرف بالدّاليّة من اعمال طريق الفرات فنفد ما كان معهم من الزاد والعلف فوجّه بعض من كان معه ليأخذ لهم ما احتاجوا اليه فدخل الدالية لشراء حاجته فأُنكر زيّه وسُئل عن امره فاستراب وارتاب وأُعلم المتولّى لمسلحة تلك الناحية بخبره *وكان على المعاون رجل يعرف بابى خليفة بن كُشْمَرْد a فركب فى جماعة وسأل هذا الرجل عن خبره فاعلمه ان صاحب الشامة بالقرب منه فى ثلثة نفر وعرّفه بمكانه فمضى صاحب المعاون اليهم واخذهم ووجّه بهم الى المكتفى وهو بالرقّة، ورجعت الجيوش من طلب القرامطة بعد ان افنوا اكثرهم قتلًا واسرًا وكتب محمّد بن سليمان الكاتب الى الوزير القاسم بن عبيد الله بمحاربته f 5 r.
للقرامطة وما فتح الله له عليهم وقتله واسره لاكثرهم وانه تقدّم فى جمع الرءوس وهو باعث منها بعدد عظيم ✿ وفى يوم الاثنين لاربع بقين من المحرّم ادخل صاحب الشامة الى الرقّة ظاهرًا للناس على فالج وعليه برنس حرير ودرّاعة ديباج *وبين يديه المدّثّر والمطوّق على جملين ثم ان المكتفى خلّف عساكره مع محمّد بن سليمان وشخص b هو فى خاصّته وغلمانه وخدمه وشخص معه القاسم بن عبيد الله الوزير من الرقّة الى بغداد c وحمل معه القرمطىّ والمدّثّر والمطوّق وجماعة ممّن اسر فى الوقعة

---

a) Corrupta haec sunt, sed ab ipso auctore ut patet e verbis وكان على المعاون. Vid. Tab. ۲۲۳۸, 9 seq.

b) Haec addidi e Tab. ۲۲۴۳, 5 seq. Deinde cod. وهو.

c) Cod. بغداذ h. l. et interdum.

وذلك في اوّل صفر فلمّا صار الى بغداد عزم على ان يدخل القرمطيّ مدينة السلام مصلوبًا على دقل والدقل على ظهر فيل فامر بهدم طاقات الابواب التي يجتاز بها الفيل بالدقل ثمّ استسمج ذلك فعمل له دميانة *a* غلام يازمان كرسيًّا وركّبه على ظهر الفيل في ارتفاع ذراعين ونصف واقعد فيه القرمطيّ صاحب الشامة ودخل المكتفي مدينة السلام صبيحة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل وقد قدّم بين يديه الاسرى مقيّدين على جمال عليهم دراريع الحرير وبرانس الحرير والمطوّق وسطهم وهو غلام ما نبتت لحيته بعدُ قد جُعل في فيه *b* خشبة مخروطة وأُلجم
f. 5 v. بها في فمه كهيئة اللجام ثمّ شُدّت الى قفاه وذلك انه لمّا دخل الرقّة كان يشتم الناس اذا دعوا عليه *c* ويبزق في وجوههم فجعل له هذا لئلّا يتكلّم ولا يشتم، ثمّ امر المكتفي ببناء دكّة في المصلّى العتيق بالجانب الشرقيّ في *d* ارتفاعها عشرة اذرع لقتل القرامطة وكان خلّف المكتفي وراءه محمّد بن سليمان الكاتب بجملة من قوّاد القرامطة وقضاتهم ووجوههم فقيّد جميعهم ودخلوا بغداد بين يديه يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاوّل وقد امر القوّاد بتلقّيه والدخول معه فدخل في اتمّ ترتيب حتّى اذا صار بالثريّاء *e* نزل بها وخُلع عليه وطوّق بطوق من ذهب وسوّر بسوارين من ذهب وخلع *f* على جميع القوّاد القادمين

a) Cod. رهانة et بازمار. *b*) Cod. قيد.
c) Cod عليهم. Cf. Tab. ٢٢٤٤, 1.
d) Forte e و corruptum, omissis verbis تكسيرها عشرون ذراعا في عشرين ذراعا. *e*) Cod. s. p.
f) Sequitur in Cod. و عليه quod delevi.

معه وطُوّفوا وشُهّروا ثم صُرفوا الى منازلهم وأُمر بالاسرى الى السجن، وذكر عن صاحب الشامة انه اخذ وهو فى حبس المكتفى سكرّجة من المائدة التى كانت تدخل عليه وكسرها واخذ شظيّة منها فقطع بها بعض عروقه وخرج منه دم كثير حتّى شُدّت يده وقُطع دمه وتُرك ايّامًا حتّى رجعت اليه قوّته، ولمّا كان يوم الاثنين لسبع بقين من ربيع الاوّل امر المكتفى القوّاد والغلمان بحضور الدكّة فى المصلّى العتيق وخرج من الناس خلق f. 6 r. كثير وحضر الواثقىّ وهو يلى الشرطة بمدينة السلام ومحمّد بن سليمان كاتب الجيش فقعدوا على الدكّة فى موضع هُيّئ لهم وحُمل الاسرى الذين جاء بهم المكتفى والذين جاء بهم محمّد ابن سليمان ومن كان فى السجن من القرامطة وقوم من اهل بغداد ذُكر انهم على مذاهبهم وقوم من سائر البلدان من غير القرامطة حُبسوا لجنايات مختلفة فأُحضر جميعهم الدكّة ووُكّل بكلّ رجل منهم عونان وقيل انهم كانوا فى نحو ثلثمائة وستّين ثم أُحضر صاحب الشامة والمدّثّر والمطوّق وأُقعدوا فى الدكّة وقُدّم اربعة وثلثون رجلًا من القرامطة فقُطعت ايديهم وارجلهم وضُربت اعناقهم واحدًا بعد واحد وكانت ترمى رؤوسهم وجثثهم وايديهم وارجلهم * كلّ ماه a قُطع منها الى اسفل الدكّة فلمّا فُرغ من قتل هاؤلاء قُدّم المدّثّر فقُطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه ثم المطوّق ثم قُدّم صاحب الشامة فقطعت يداه ورجلاه واضرمت نار عظيمة وادخل فيها خشب صليب وكانت توضع الخشبة الموقدة فى

---

a) Cod. كلما.

خواصره وبطنه وهو يفتح عينيه ويغمضهما حتّى خشى عليه ان يموت فضربت عنقه ورُفع رأسه فى خشبة وكبّر من كان على الدكّة f. 6 v. وكبّر سائر الناس فى اسفلها ثمّ ضربت اعناق باقى الاسرى وانصرف القوّاد ومن حضر ذلك الموضع وقت العشاء فلمّا كان بالغد حُملت الرؤوس الى الجسر وصُلب بدن القرمطىّ فى الجسر الاعلى ببغداد وحفرت لابدان القتلى آبار الى جانب الدكّة فطرحوا فيها ثمّ أُمر بعد ذلك بايّام بهدم الدكّة ففُعل ذلك، واستأمن على يدى القاسم ابن سيما رجل من القرامطة يسمّى اسماعيل بن النعمان ويكنى ابا محمّد لم يكن بقى منهم بنواحى الشأم غيره وغير من انضوى اليه وكان هذا الرجل من موالى بنى العُلَيص فرغب فى الدخول فى الطاعة خوفًا على نفسه فأُومن[a] هو ومن معه وهم نيّف وستّون رجلًا ووصلوا الى بغداد وأُجريت لهم الارزاق وأُحسن اليهم ثمّ صُرفوا مع القاسم بن سيما الى عمله واقاموا معه مدّةً فهمّوا بالغدر به فوضع السيف فيهم واباد جميعهم ✿ وفى آخر جمادى الاولى من هذه السنة ورد كتاب من ناحية جُبّى[b] بان سيلًا اتاها من الجبل غرق فيه نحو من ثلثين فرسخًا وذهب فيه خلق كثير وخربت به المنازل والقرى وهلكت المواشى والغلّات وأُخرج من الغرقى الف ومائتان سوى من لم يوجد منهم ✿ وفى يوم الاحد غرّة رجب خلع المكتفى على محمّد بن سليمان كاتب الجيش وعلى وجوه القوّاد وامرهم بالسمع والطاعة لمحمّد بن سليمان وبرز f. 7 r. محمّد الى مضربه بباب الشمّاسيّة وعسكر هنالك ثمّ خرج بالجيوش

---

a) Cod. فامن.

b) Cod. s. p. V. Tab. ٢٢٤٨, 5.

الى جانب دمشق لقبض الاعمال من هارون بن خمارويه اذ تبيّن ضعفه وذهب رجاله فى حرب القرامطة، ورحل محمّد بن سليمان فى زهاء عشرة آلاف وذلك لستّ خلون من رجب وامر بالجدّ فى المسير ❊ ولثلث بقين من رجب قُرِئ على الناس كتاب لاسماعيل بن احمد بان الترك قصدوا المسلمين فى جيش عظيم وان فى عسكرهم سبع a مائة قبّة تركيّة لرؤساء منهم خاصّة فنودى فى الناس بالنفير وخرج مع صاحب العسكر خلق كثير فوافى الترك غارّين فكبسوهم ليلا وقُتل منهم خلق كثير وانهزم الباقون واستبيح b عسكرهم وانصرف المسلمون سالمين غانمين، وورد ايضا الخبر من الثغور بان صاحب الروم وجّه اليها عسكرا c فيه عشرة صلبان ومائة الف رجل فاغاروا وكبسوا d واحرقوا، ثم ورد كتاب ابى معد e بان الاخبار اتّصلت به من طرسوس بان غلام زرافة خرج الى مدينة أَنْطاليَة f على ساحل البحر فافتتحها عنوة وقتل بها خمسة آلاف رجل من الروم واسر نحو هذه العدّة منهم واستنقذ من اسارى المسلمين اربعة آلاف انسان ووجد للروم ستّين مركبا فغرّقها واخذ ما كان فيها من الذهب والفضّة والمتاع
والآنية وان كلّ رجل حضر هذه الغزاة اصاب فى فيئه g الف : 7 v
دينار فاستبشر المسلمون بذلك ❊ وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن العبّاس بن محمّد ❊

a) Ibn al-Djauzî MS. Schefer f. 69 r. تسع.

b) Cod. واستفتح sed puncta partim recentiora ut saepissime in cod. c) Cod. عسكر.

d) E سبوا corruptum videtur; cf. Tab. ۲۲۴۹, 14.

e) Restituendum videtur معدان. Cf. Tab. ۲۲۵۰, c.

f) Cod. انطاكيه. g) Cod. فيه. Forte l. نصيبه.

ثم دخلت سنة ٢٩٢

f. 8 v. ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

ففيها وجّه صاحب البصرة الى السلطان رجلًا ذكر انه اراد الخروج عليه وصار الى واسط مخالفًا بها فاقصد اليه من يقبض عليه وعلى قوم ذكروا انهم بايعوه ووجّه بهم الى بغداد فحُمل هذا الرجل على فالج وبين يديه ابن له صبىّ على جمل ومعه سبعة[a] وثلثون رجلًا على جمال عليهم برانس الحرير واكثرهم يستغيث ويبكى ويحلف انه برىء فامر المكتفى بحبسهم ۞ وفى هذه f 9 r السنة اغارت الروم على مَرْعَش ونواحيها فنفر اهل المَصّيصَة وطَرَسُوس واصيبت جماعة من المسلمين فيهم ابو الرِّجال[b] بن ابى بكّار ۞ وفيها انتهى محمّد بن سليمان الكاتب الى احواز مصر لحرب هارون ووجّه اليه المكتفى فى البحر دميانة[c] وامره بدخول النيل وقطع الموادّ عن من بمصر من الجند فمضى وقطع عن اهل مصر الميرة وزحف اليهم *محمّد بن سليمان[d] على الظهر حتّى دنا من الفسطاط وكاتب القوّاد الذين بها فخرج اليه بدر الحَمّامىّ وكان رئيس القوم ثم تتابع قوّاد مصر بالخروج اليه والاستئمان له فلمّا راى ذلك هارون ومن بقى معه خرجوا محاربين لمحمّد بن سليمان وكانت بينهم وقعات ثم انها وقعت بين اصحاب هارون فى بعض الايّام عصبيّة فاقتتلوا فيها فخرج اليهم هارون ليسكّنهم فرماه بعض المغاربة بسهم فقتله وبلغ محمّد بن سليمان الخبر فدخل هو ومن معه الفسطاط واحتووا على دور آل

---

a) Tab. ٢٢٥١, 9 تسعة. b) Cod. s. p.
c) Cod. دمانه. d) Cod. om.

طولونيين واموالهم وتقبّض a على جميعهم وهم بضعة عشر رجلًا فقيّدهم وحبسهم واستصفى اموالهم وكتب بالفتح الى المكتفي وكانت هذه الوقيعة في صفر وكُتب الى محمّد بن سليمان في اشخاص آل
طولون الى بغداد وألّا يُبقى منهم احدا b بمصر ولا الشأم ففعل f. 9 v.
ذلك ❊ ولثلث خلون من ربيع الاوّل سقط الحائط من الجسر الاوّل على جثّة القرمطيّ وهو مصلوب فطحنه ولم يبق منه شيء ❊ وفي شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بان قائدًا من القوّاد المصريّين يعرف بالخليجيّ c ويسمّى بابراهيم تخلّف عن محمّد بن سليمان في آخر حدود مصر مع جماعة استمالهم من الجند وغيرهم ومضى الى مصر مخالفًا للسلطان وكان d معه في طريقه جماعة احبّوا الفتنة حتّى كثر جمعه فلمّا صار الى مصر اراد عيسى النوشريّ محاربته فعجز عن ذلك لكثرة من كان مع ابن e الخليجيّ فانحاز عنه الى الاسكندريّة واخلى مصر فدخلها الخليجيّ، وفيها ندب السلطان لمحاربة الخليجيّ واصلاح امر المغرب فاتك مولى المعتضد وضمّ اليه بدرًا الحمّاميّ وجعله مشيرًا عليه فيما يعمل به وندب معه جماعة من القوّاد وجندًا كثيرًا وخلع على f فاتك وعلى بدر الحمّاميّ لسبع خلون من شوّال وأُمرا بسرعة الخروج وتعجيل السير فخرجا لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوّال، ولنصف من شوّال دخل رستم مدينة طرسوس واليًا عليها وعلى

a) Cod. ويقبض sed puncta rec. b) Cod. احد.

c) Sic cod. hic et infra, postea الخلنجى. Cf. Tab. ٢٢٥٨, 7. Karabacek *Führer*, p. 24 confirmat nomen ابرهيم الخليجى.

d) Tab. melius وصار. e) Cod. s. p.

f) Cod. عليه.

الثغور الشأميّة ۞ وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم لستّ
f. 10 r. بقين من ذى القعدة ففودى من المسلمين الف ومائتا نفس ثمّ
غدر*a* الروم وانصرفوا ورجع المسلمون ممن فى ايديهم من اسارى
الروم ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك
ابن عبد الله بن العبّاس بن محمّد ۞

ثمّ دخلت سنة ٢٩٣

f. 11 v. ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

ففيها ورد الخبر بان الخليجىّ المتغلّب على مصر واقع احمد بن
كيغلغ وجماعة من القوّاد بالقرب من العريش*b* فهزمهم الخليجىّ
اقبح هزيمة فندب السلطان للخروج اليه جماعة من القوّاد
المقيمين بمدينة السلام فيهم ابراهيم بن كيغلغ وغيره ۞ وفى
شهر ربيع الاوّل من هذه السنة ورد الخبر بان اخًا للحسين بن
f. 12 r. زكرويه ظهر بالدالية من طريق الفرات فى نفر من اصحابه ثمّ
اجتمع اليه جماعة من الاعراب والمتلصّصة فسار بهم نحو دمشق
فى جمادى الاولى وحارب اهلها فندب السلطان للخروج اليه
الحسين بن حمدان بن حمدون فى جمع كثير من الجند ثمّ ورد
الخبر بان هذا القرمطىّ سار الى طبريّة فامتنع اهلها من ادخاله
فحاربهم حتّى دخلها فقتل عامّة من بها من الرجال والنساء
ونهبها وانصرف الى ناحية البادية، وذكر من حضر مجلس محمّد
ابن داود بن الجرّاح وقد ادخل اليه قوم من القرامطة بعد قتل
الحسين بن زكرويه المصلوب بجسر بغداد فقال الرجل*c* كان زكرويه

---

a) Cod. عدد. *b*) Cod. العربس unde deinde punctis adscriptis الغربيين factum est. *c*) Nempe سلف زكرويه. Tab. ٢٢٦٩, 4 seq.

ابو حسين القتال مختفيًا عندى فى منزلى وقد أُعدّ له سرداب تحت الارض عليه باب حديد وكان لنا تنّور فاذا جاءنا الطلب وضعنا التنّور على باب السرداب وقامت امرأة تسخنه فمكث زكرويه كذلك اربع سنين فى ايّام المعتضد ثم انتقل من منزلى الى دار قد جُعل فيها بيت وراء باب الدار فاذا فتح الباب انطبق على باب البيت فيدخل الداخل فلا يرى باب البيت الذى هو فيه فلم يزل هذه حاله حتّى مات المعتضد فحينئذ انفذ الدعاة واستغوى طوائف من اهل البادية وصار اهل قرية صَوْأَر *a* يتْقلونه على ايديهم ويسجدون له واعترف لزكرويه جميع من رسخ حبّ f. 12 v. الكفر فى قلبه من عربىّ ومولى ونبطىّ وغيرهم بانه رئيسهم وكهفهم وملاذهم وسمّوه السيّد والمولى وساروا به وهو محجوب عن اهل عسكره والقاسم يتولّى الامور دونه يمضيها على رأيه، وذكر محمّد بن داود ان زكرويه بن مهرويه هذا اقام رجلًا كان يعلّم الصبيان بقرية تدعى زَابُوقَة من عمل الفَلُّوجة يسمّى عبد الله بن سعيد ويكنى ابا غانم فتسمّى بنصر ليعمى امره ويخفى خبره فاستغوى طوائف من الاصبغيّين *b* والعُلَيصيّين وصعاليك من بطون كلب وقصد بهم ناحية الشأم وكان عامل السلطان على دمشق والاردنّ احمد بن كيغلغ وكان مقيمًا بمصر على حرب الخليجىّ فاغتنم ذلك عبد الله بن سعيد المتسمّى بنصر وسار الى مدينة بُصْرَى فحارب اهلها ثم آمنهم فلمّا استسلموا له قتل مقاتلتهم وسبى ذراريّهم واستاق اموالهم ثم نهض الى دمشق فخرج اليه من كان بقى بها مع

---

a) Cod. صوان. Deinde cod. ىىقلونه. Cf. Tab. ٢٢٤٦, *q*.
b) Cod. s. p.

صالح بن الفضل خليفة احمد بن كيغلغ فقتل صالحًا وفضّ عسكره ولم يطمع فى مدينة دمشق اذ دافعهم اهلها عنها ثم قصد القرمطىّ ومن معه مدينة طَبَرِيّة فقتلوا طائفة من اهلها وسبوا النساء والذرّيّة بها فحينئذ انفذ السلطان لمحاربتهم الحسين بن f 13 r.
حمدان فى جماعة من القوّاد والرجال فوردوا دمشق وقد دخل القرامطة طبريّة فلمّا اتّصل بهم خروج القوّاد اليهم عطفوا نحو السّماوة وتبعهم الحسين بن حمدان وهم ينتقلون من ماء الى ماء ويعوّرون ما وراءهم من المياه فانقطع الحسين عن اتباعهم لمّا عُدم الماء وعاد الى الرَّحْبَة وقصدت القرامطة الى هيت فصبحوها ولم يصلوا الى المدينة لحصانة سورها لسبع a بقين من شعبان مع طلوع الشمس فنهبوا ربضها وقتلوا من قدروا عليه من اهلها وأُحرقت المنازل وانتهبت السفن التى فى الفرات وقتل من اهل البلد نحو مائتى نفس واوقروا ثلثة آلاف بعير بالامتعة والحنطة ثم رحلوا الى البادية ثم شخص بأثرهم b محمّد بن كنداج اليهم فلمّا كان بقُرْبة منهم هربوا منه وعوّروا المياه بينهم وبينه فأُنفذت اليه الابل والروايا والزاد وكُتب الى الحسين بن حمدان بالنفوذ اليهم من جهة الرحبة والاجتماع مع محمّد بن كنداج على الايقاع بهم فلمّا احسّ الكلبيّون الذين كانوا مع عبد الله بن سعيد القرمطىّ المتسمّى بنصر c وثبوا عليه وقتلوه وتقرّبوا برأسه الى محمّد بن f. 13 v.
كنداج واقتتلت القرامطة حتّى وقعت بينهما الدماء، ثم انفذ

a) Tab. ٢٢٥٨, 7 لتسع. Forte verba ولم يصلوا — سورها post طلوع الشمس collocanda sunt. b) Cod. s. p. sed posterior manus punctis adscriptis hinc fecit بابرهيم.
c) E Tab. supplendum videtur باشراف الجند عليهم.

زكرويه داعية له يسمّى القاسم بن احمد الى اكرة السواد فاستهواهم ووعدهم بن ظهوره قد حضر وانه قد بايع له بالكوفة نحو اربعين الف رجل وفى سوادها اربع مائة الف رجل وان يوم موعدهم الذى ذكر الله يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى *a* وامرهم بالمسير الى الكوفة ليفتتحوها فى غداة يوم النحر وهو يوم الخميس فانهم لا يمنعون منها فتوجّه القاسم بن احمد باهل السواد ومن يجتمع اليه من الصعاليك حتّى وافوا باب الكوفة فى ثمان مائة فارس عليهم الدروع والجواشن والآلة الحسنة ومعهم جماعة من الرجّالة على الرواحل وقد انصرف الناس عن مصلّاهم فاوقعوا بمن لحقوه من العوامّ وقتلوا منهم زهاء عشرين نفسًا وخرج اليهم اسحاق بن عمران عامل الكوفة ومن كان معه من الجند فصافّوا القرامطة الحرب الى وقت العصر وكان شعار القرامطة يا احمد يا محمد وهم يدعون يا ثارات الحسين يعنون المصلوب بجسر بغداد واظهروا الاعلام البيض وضربوا على القاسم بن احمد قبّة وقالوا هذا ابن رسول الله فقتلوا قتلًا شديدًا ثم انهزمت القرامطة نحو القادسيّة واصلح f. 14 r.
اهل الكوفة سورهم وخندقهم وحرسوا مدينتهم وكتب اسحاق بن عمران الى السلطان يستمدّه فندب اليه جماعة فيهم طاهر بن على بن وزير ووصيف بن صوارتكين والفضل بن موسى بن بغا وبشر الخادم وجنىّ الصّفوانىّ ورائق الخزرىّ، وضمّ اليهم جماعة *b* من غلمان الحُجَر وامر القاسم بن سيما ومن ضمّ اليه من رؤساء *c* البوادى بديار ربيعة وطريق الفرات وغيرهم بالنهوض

---

a) Kor. 20 vs. 61.

b) Addidi. *c*) Cf. Tab. ٢٢٩٢, 6.

الى القرامطة اذ كان اصحاب السلطان متفرّقين فى نواحى الشأم ومصر فنفذت الكتب بذلك اليهم ✿ وفى يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب قُرِئَ على المنبر ببغداد كتاب بان اهل صنعاء وسائر اهل اليمن اجتمعوا على الخارجىّ وحاربوه وفلّوا جموعه فانحاز الى بعض النواحى باليمن فخلع السلطان على مظفّر بن حاجّ a وعقد له على اليمن وخرج اليها لخمس خلون من ذى القعدة فاقام بها حتّى مات ✿ ولتسع بقين من رجب اخرجت مضارب المكتفى الى باب الشمّاسيّة فضربت هنالك ليخرج الى الشأم ويحاصر ابن الخليجىّ فورد كتب من f 14 v. قبل فاتك القائد واصحابه يذكرون محاربتهم له وظفرهم به وانهم موجّهون له الى مدينة السلام فردّت مضارب المكتفى وصرفت خزائنه وقد كانت جاوزت تكريت ثمّ ادخل مدينة السلام للنصف من شهر رمضان ابن الخليجىّ واحد وعشرون رجلا معه على جمال وعليهم برانس ودراريع حرير فحبسوا ثمّ خلع المكتفى على وزيره العبّاس بن الحسن b خلعًا لحسن تدبيره فى امر هذا الفتح ✿ ثمّ لخمس خلون من شوّال ادخل بغداد رأس القرمطىّ المتسمّى بنصر الذى انتهب مدينة هيت منصوبًا فى قناة ✿

ولسبع خلون من شوّال ورد الخبر مدينة السلام بان الروم اغاروا على قُورس وقتلوا مقاتلتهم ودخلوا المدينة واخربوا مساجدها وسبوا من بقى فيها وقتلوا رؤساء بنى تميم المنضوين اليها ✿ وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ✿

---

a) Cf. Tab. ٢١٨٩, *f*. Cod. a prima manu حاج, deinde in جناح mutatum. b) Cod. الحسين.

ثم دخلت سنة ٢٩٤

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 17 v.

ففيه دخل ابن كيغلغ طرسوس غازيًا فى اوّل المحرّم وخرج معه رستم فى غزاة رستم الثانية فبلغوا حصن سلندوا a وافتتحوه وقتلوا من الروم مقتلة عظيمة واسروا وسبوا نحوًا من خمسة آلاف رأس وانصرفوا سالمين ✿ ولاحدى عشرة ليلة خلت من المحرّم f. 18 r. ورد الخبر بان زكرويه القرمطىّ ارتحل من نهر المثنية b يريد الحاجّ وانه وافى موضعا بينه وبين بعض مراحلهم c اربعة اميال، وذكر محمّد بن داود انهم مضوا فى جهة المشرق حتّى صاروا بماء سَلْيه d وصار ما بينهم وبين السوان مفازة فاقام بموضعه ينتظر قافلة الحاجّ حتّى وافته لسبع خلون من المحرّم فانذرهم اهل المنزل بارتصاد القرامطة لهم وان بينهم وبين موضعهم اربعة اميال فارتحلوا ولم يقيموا وكان فى هذه القافلة ابن موسى e وسيما الابراهيمىّ فلمّا امعنت القافلة فى السير صار القرمطىّ الى الموضع الذى انتقلت عنه القافلة وسأل اهل العيروان عنها فاخبروه انها تنقّلت ولم تقم فاتّهمهم بانذار القافلة وقتل من العلّافين بها جماعة واحرق العلف ثم ارتصد ايضا زكرويه قافلة خراسان فاوقع باهلها وجعل اصحابه ينخسون الجمال بالرماح ويبعجونها بالسيوف فنفرت واختلطت القافلة واكبّ اصحاب زكرويه على الحاجّ فقتلوهم كيف شاؤوا وسبوا النساء واحتووا على ما فى القافلة ثم وافى عليهم اهل

---

a) Cod. شلندوا. b) Cod. s. p. Vid. Tab. ٢٢٦٩, 19, ٢٢٧٦, 10.
c) Intelligitur واقصة. d) Tab. سلمان.
e) Tab. الحسن بن موسى الربعى.

f. 1 القافلة الثانية a وفيها المبارك القُمّىّ واحمد بن نصر العُقَيلىّ واحمد ابن علىّ بن الحسين الهمذانىّ وقد كان رحل القرامطة عن محلّتهم وعوّروا مياهها وملـّوا بركها بجيف الابل والدوابّ التى كانت معهم وانتقلوا الى منزل العقبة فوافاهم بها اهل القافلة الثانية ودارت بينهم حرب شديدة حتّى اشرف اهل القافلة على الظفر بالقرامطة وكشفوهم ثمّ ان الفجرة تمكّنوا فى ساقتهم من غرّة فركبوها ووضعوا رماحهم فى جنوب ابلهم وبطونها فطرحتهم b الابل وتمكّنوا منهم فقتلوهم عن آخرهم الّا من استعبدوه وسبوا النساء واكتسحوا الاموال والامتعة وقُتل المبارك القمّىّ والمظفّر ابنه وقتل ابو العشائر c ثمّ قطعت يداه ورجلاه ثمّ ضربت عنقه وافلت من الجرحى قوم وقعوا بين القتلى فتحاملوا d فى الليل ومضوا فمنهم من مات فى الطريق ومنهم من نجا وهم قليل وكان نساء القرامطة وصبيانهم يطوفون بين القتلى ويعرضون عليهم الماء فمن كان فيه رمق او طلب الماء اجهزوا عليه وقيل انه كان فى القافلة من الحاجّ نحو عشرين الف رجل فقتل جميعهم غير نفر يسير وذُكر ان الذى اخذوا من المال والامتعة فى هذه القافلة قيمة الفى الف دينار۞

f. 19 r. وورد الخبر على السلطان بمدينة السلام عشيّة يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقيت من المحرّم بما كان من فعل القرامطة بالحاجّ فعظم ذلك عليه وعلى الناس وندب السلطان محمّد بن داود

a) Cod. الثالثة, vid. Tab. ۲۲۷۱, 12 et infra. Cf. etiam Masûdî *Tanbîh* ۳۷۰, 7 seqq.

b) Tab. فضحتهم.

c) Cod. العباس. Intelligitur احمد بن نصر العقيلى. Cf. Tab. ۲۲۷۲, *h*.

d) Cod. فتحاموا.

ابن جرّاح الوزير *a* للخروج الى الكوفة والمقام بها وانفاذ الجيوش الى تمضىّ فخرج من بغداد لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرّم وحمل معه اموالاً كثيرة لاعطاء الجند ✿ ثمّ صار زكرويه الى زبالة فنزلها *b* وبثّ الطلائع امامه ووراءه خوفًا من اصحاب السلطان وارتصدًا لورود القافلة الاخرى التى كانت فيها الاثقال واموال التجار وجوهر نفيس للسلطان وبها من القوّاد نفيس المولّدىّ وصالح الاسود ومعه الشمسة *c* والخزانة وكان المعتضد قد جعل فى الشمسة جوهرًا نفيسًا ومعهم ايضًا ابراهيم بن ابى الاشعث قاضى مكّة والمدينة وميمون بن ابراهيم الكاتب والفرات بن احمد بن الفرات والحسن *d* بن اسماعيل وعلىّ بن العبّاس النّهيكىّ *e* فلمّا صارت هذه القافلة بفيد بلغهم خبر القرامطة فاقاموا ايّامًا ينتظرون القوّاد من قبل السلطان واقبل القرامطة الى موضع يعرف بالخليج *f* فلقوا القافلة وحاربوا اهلها ثلثة ايّام ثمّ عطش اهل f 19 v. القافلة وكانوا على غير ماء فلم يتمكّنوا منها فاستسلموا فوضع القرامطة فيهم السيف ولم يفلت منهم الّا اليسير واخذ القرامطة جميع ما فى القافلة وسبوا النساء *واكتسحوا الاموال *g*، ثمّ توجّه زكرويه بمن معه الى فيد وبها عامل السلطان فتحصّن منه وجعل

a) Error Aribi, v. Tab. ٢٢٧٣, 12 seq.

b) Tab. ٢٢٧٣, 17 et Abu'l-Mah. II, ١٩٩ شنزنيا. Forte hinc corrupta est vox.

c) Altera manus hinc fecit الشمسية hic et mox.

d) Altera manus الحسين.

e) Cod. s. p.

f) Sic cod. sed puncta recentioris man. Tab. ٢٢٨٤, 1 الخليج et ita Mas. l. 11.

g) Cod. والاموال.

زكرويه يراسل اهل فيد بان يسلّموا اليه عاملهم فلم يجيبوه الى ذلك ثم تنقّل الى النِّبَاج ثم الى حُفَير ابى موسى الاشعرىّ، وفى اوّل شهر ربيع الاوّل انهض المكتفى وصيف بن سوارتكين ومعه جماعة من القوّاد الى القرامطة فنفذوا من القادسيّة على طريق خَفَّان والتقى وصيف بالقرامطة يوم السبت لثمان بقين من ربيع الاوّل فاقتتلوا يومهم ذلك حتّى حجز بينهم المساء ثم عاودهم الحرب فى اليوم الثانى فظفر جيش السلطان بالقرامطة وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخلصوا الى زكرويه فضربه بعض الجند ضربة بالسيف اتّصلت بدماغه وأُخذ اسيرًا واخذ معه ابنه وزوجته وكاتبه وجماعة من خاصّته وقرابته واحتوى الجند على جميع ما فى عسكره وعاش زكرويه خمسة ايّام ثم مات فشُقّ بطنه وحمل كذلك وانطلق من كان بقى فى يديه من اسرى الحاجّ ۞ وفيها غزا f. 20 r
ابن كيغلغ من طرسوس فاصاب من العدوّ اربعة آلاف رأس سبى ودوابّ ومواشى كثيرة ومتاعًا واسلم على يده بطريق من البطارقة، وفيها كتب اندرونقس البطريق وكان على حرب *اهل الثغور a من قبل صاحب الروم الى السلطان يطلب الامان فاجيب الى ذلك وخرج بنحو مائتى نفس من المسلمين كانوا عنده اسرى واخرج ماله ومتاعه الى طرسوس ۞ وفى جمادى الآخرة ظفر الحسين ابن حمدان بجماعة من اصحاب زكرويه كانوا هربوا من الوقعة b فقتل اكثرهم واسر نساءهم وصبيانهم ۞ وفيها وافى رسل ملك c الروم باب الشمّاسيّة بكتاب الى المكتفى يسئله الفداء بمن معهم من المسلمين

a) Cod. البطريق.
b) Sec. Tab. ٢٢٧٧, 2. Cod. الرفقة. c) Addidi.

مَن فى ايدى الاسلام من الروم فدخلوا بغداد ومعهم هديّة كبيرة وعشرة من اسارى المسلمين ❁ وفيها اخذ قوم من اصحاب زكرويه ايضًا ووجّهوا الى باب السلطان ❁ وفيها كانت وقعة بين الحسين ابن حمدان واعراب كلب والنمر (a) واسد وغيرهم كانوا خرجوا عليه فهزموه حتّى بلغوا به باب حلب ❁ وفيها هزم وصيف بن سوارتكين الاعراب بفيد ثمّ رحل سالمًا بمن معه من الحاجّ ❁ f. 20 v.
وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك ❁

ثمّ دخلت سنة ٢٩٥

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 22 v.

فمن ذلك ما كان من خروج عبد الله بن ابراهيم المِسْمَعىّ عن مدينة اصبهان الى قرية من قراها على فراسخ منها وانضمام نحو f. 23 r
من عشرة آلاف كردىّ اليه مظهرًا للخلاف على السلطان فامر المكتفى بدرًا الحمّامىّ بالشخوص اليه وضمّ اليه جماعة من القوّاد فى نحو من خمسة آلاف من الجند ❁ وفيها كانت وقعة للحسين (b) ابن موسى على اعراب طىّء فواقعهم على غرّة منهم فقتل من رجالهم سبعين واسر من فرسانهم جماعة ❁ وفيها توفّى اسماعيل بن احمد فى صفر لاربع عشرة ليلة خلت منه وقام ابنه احمد بن اسماعيل فى عمل ابيه مقامه، وذُكر ان المكتفى قعد له وعقد بيده لواءه ودفعه الى طاهر بن علىّ وخلع عليه وامره بالخروج اليه باللواء ❁ وفيها وُجّه منصور بن عبد الله بن منصور الكاتب

---

a) See. Tab. ٢٢٧٨, 7. Cod. واليمن.
b) Tab. ٢٢٧٩, 3, 18 et IA VIII, ٩ (للحسن) لنحسين.

الى عبد الله بن ابراهيم *a* المسمعىّ وكتب اليه يخوّفه *b* عاقبة الخلاف فتوجّه اليه فلمّا صار اليه ناظره فرجع الى طاعة السلطان وشخص فى نفر من غلمانه واستخلف باصبهان خليفة له ومعه منصور بن عبد الله حتّى صار الى باب السلطان فرضى عنه المكتفى ووصله وخلع عليه وعلى ابنه ✿ وفيها اوقع الحُرّ بن موسى بالكردىّ المتغلّب على تلك الناحية *c* فتعلّق بالجبل فلم يُدْرَك ✿ وفيها فتح المظفّر بن حاجّ *d* ما كان تغلّب عليه بعض f. 23 v. الخوارج باليمن واخذ رئيسًا من رؤسائهم يعرف بالحكيمىّ ✿ وفيها لثلث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة أُمر خاقان المفلحىّ بالخروج الى آذربيجان لحرب يوسف بن ابى الساج وضمّ اليه نحو اربعة آلاف رجل من الجند ✿ ولثلث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان دخل بغداد رسول الى مُضَر ابن الاغلب ومعه فتح الانجحىّ *e* وهدايا وجّه بها معه الى المكتفى ✿ وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم فى ذى القعدة ففدى ممّن كان عندهم من الرجال ثلثة آلاف نفس ✿

ذكر علّة المكتفى بالله وما كان من امره الى وقت وفاته وكان المكتفى علىّ بن احمد يشكو علّةً فى جوفه وفسادًا فى احشائه فاشتدّت العلّة به فى شعبان من هذا العام واخذه ذرب شديد افرط عليه وازال عقله حتّى اخذ صافى الحُرَمىّ خاتمه من يده وانفذه الى وزيره العبّاس بن الحسن وهو لا يعقل شيئًا من ذلك وكان العبّاس يكره ان يلى الامر عبد الله بن المعتزّ ويخافه خوفًا

a) Cod. h. l. ابرهيم بن عبد الله. *b*) Cod. يخوف. *c*) Soll. الموصل. *d*) Cod. h. l. نجاج. *e*) Tab. ٢٢٨٠, 7 الاعجمى.

شديدًا فعمل فى تصيير الخلافة الى ابى عبد الله محمّد بن المعتمد على الله فاحضره داره ليلًا واحضر القاضى محمّد بن يوسف وحده وتمّمه بحضرته وقال له ما لى عندك ان سقتُ هذا الامر اليك فقال له محمّد بن المعتمد لك عندى ما تستحقّه من f. 24 r. الجزاء والايثار وقرب المنزلة فقال له العبّاس اريد ان تحلف لى ان لا تخلّينى من احدى حالتين امّا ان تريد خدمتى فانصح لك وابلغ جهدى فى طاعتك وجمع المال لك كما فعلته بغيرك وامّا ان تؤثر غيرى فتوقّرنى وتحفظنى ولا تبسط علىّ يدًا فى نفسى ومالى ولا على احد بسببى[a] فقال له محمّد بن المعتمد وكان حسن العقل جميل المذهب لولم تسق هذا الىّ ما كان لى مَعْدِلٌ عنك فى كفايتك وحسن اثرك فكيف اذا كنت السبب له والسبيل اليه فقال له العبّاس اريد ان تحلف لى على ذلك فقال ان لم اوف لك بغير يمين لم اوف لك بيمين فقال القاضى محمّد بن يوسف للعبّاس أرض منه بهذا فانه اصلح من اليمين قال العبّاس قد قنعت ورضيت ثم قال له العبّاس مدّ يدك حتّى اُبايعك فقال له محمّد وما فعل المكتفى قال هو فى آخر امره واظنّه قد تلف فقال محمّد ما كان الله ليرانى امدّ يدى لبيعة وروح المكتفى فى جسده ولكن ان مات فعلت ذلك فقال محمّد بن يوسف الصواب ما قال وانصرفوا على هذه الحال، ثم ان المكتفى افاق وعقل امره فقال له صافى الحرمى لو راى امير المؤمنين ان يوجّه الى عبد الله بن المعتزّ ومحمّد بن المعتمد فيوكّل بهما فى f. 24 v.

---

a) Altera manus hinc fecit ينسبنى.

داره ويحبسهما فيها فان الناس ذكروهما لهذا الامر وارجفوا [a] بهما فقال له المكتفى هل بلغك ان احدهما احدث بيعة علينا فقال له صافى لا قال له فما ارى لهما فى ارجاف الناس ذنبًا فلا تعرض لهما ووقع الكلام بنفسه وخاف ان يزول الامر عن ولد ابيه فكان اذا عرض له بشىء من هذا الامر استجرّ فيه الحديث وتابع المعنى واهتبل به جدًّا، وعرض لمحمّد بن المعتمد فى شهر رمضان فالج فى مجلس العبّاس بن الحسن الوزير من غيظ اصابه فى مناظرة كانت بينه وبين ابن عمرويه صاحب الشرطة فامر العبّاس ان يحمل فى قبّة من قبابه على افره بغاله فحمل الى منزله فى تلك الصورة وانصرفت نفسه الى تأميل غيره، ثم اشتدّت العلّة بالمكتفى فى اوّل ذى القعدة فسأل عن اخيه ابى الفضل جعفر فصحّ عنده انه بالغ فاحضر القضاة واشهدهم بانه قد جعل العهد اليه من بعده ❊

ذكر وفاة المكتفى ومات المكتفى بالله علىّ بن احمد ليلة الاحد ثلث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٢٩٥ ودفن يوم الاثنين فى دار *محمّد بن [b] عبد الله بن طاهر وكانت خلافته ستّ سنين f. وتسعة عشر يومًا وكان يوم توفّى ابن اثنتين وثلثين سنة وكان ولد سنة ٢٦٤، وكنيته ابو محمّد وامّه امّ ولد تركيّة وكان جميلًا رقيق اللون حسن الشعر وافر اللحية وولد ابا القاسم عبد الله المستكفى ومحمّدا ابا احمد والعبّاس وعبد الملك وعيسى وعبد الصمد والفضل وجعفرًا وموسى وامّ محمّد وامّ الفضل وامّ سلمة

---

a) Cod. وارجعوا.   b) Addidi, coll. ٢٣, 18, Tab. ٢٢٨١, 5.

وامّ العبّاس وأَمَة العزيز وأسْماء وسارة وأمَة الواحد ۞ قال وكان جعفر بن المعتضد بدار ابن طاهر التى فى مستقرّ اولاد الخلفاء فتوجّه فيه صافى الحرمىّ لساعتين بقيتا من ليلة الاحد واحضره القصر وقد كان العبّاس بن الحسن فارق صافيًا على ان يجىء بالمقتدر الى داره التى كان يسكنها على دجلة لينحدر به معه الى القصر فعرّج به صافى عن دار العبّاس اذ خاف حيلة تستعمل عليه وعُدّ ذلك من حزم صافى وعقله ۞

ذكر خلافة المقتدر وفيها بويع جعفر بن احمد المقتدر يوم الاحد لثلث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٢٩٥ وهو يومئذ ابن ثلث عشرة سنة *a* واحد وعشرين يومًا وكان مولده يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ٢٨٢ وكنيته ابو الفضل وامّه امّ ولد يقال لها شغب ۞ وكانت البيعة للمقتدر f. 25 v.
فى القصر المعروف بالحَسَنىّ فلمّا دخله ورأى السرير منصوبًا امر بتحضير صلاة فبسط له وصلّى اربع ركعات وما زال يرفع صوته بالاستخارة ثمّ جلس على السرير وبايعه الناس ودارت البيعة على يدى صافى الحُرَمىّ وفاتك المعتضدىّ وحضر العبّاس بن الحسن الوزير وابنه احمد حتّى تمّت البيعة ثمّ غسل المكتفى ودفن فى موضع من دار محمّد بن عبد الله بن طاهر ۞ وذكر الطبرىّ *b* انه كان فى بيت المال يوم بويع المقتدر خمسة عشر الف الف دينار وذكر ذلك الصولىّ وحكى انه كان فى بيت مال العامّة

---

a) Tab. ٢٢٨٠ ult. seq. ins. وشهر واحد, Hamadhânî Suppl. Tab. cod. Paris. f. 6 r. (= H) وشهر tantum.

b) ٢٢٨١, 3.

ستّمائة الف دينار وخلع المقتدر يوم الاثنين الثانى من بيعته على الوزير ابى احمد العبّاس بن الحسن خلعًا مشهورة الحسن وقلّده كتابته وامر بتكنيته a وان تجرى الامور مجراها على يده وقلّد ابنه احمد بن العبّاس العرض عليه وكتابة السيّدة امّه وكتابة هارون ومحمّد اخويه وكتب العبّاس الى الكور والاطراف بالبيعة كتابًا على نسخة واحدة واعطى الجند مال البيعة للفرسان ثلثة اشهر وللرجّالة ستّة اشهر وامرّ اصحاب الدواوين على ما كانوا عليه وخلع المقتدر على سوْسن مولى المكتفى الذى كان حاجبه f. 26 r واقرّه على حجابته وخلع على فاتك المعتضدىّ ومونس الخازن ويمن غلام المكتفى وابن عمرويه صاحب الشرطة ببغداد وعلى احمد بن كيغلغ وكان قد قدم يوم مبايعة المقتدر بقوم حاولوا فتق سجن دمشق واقامة فتنة بها فحملوا على جمال وطوّفوا وخلع على كثير من الخدم فمن كان اليه منهم عمل جعلت الخلعة عليه لاقراره على عمله ومن لم يكن اليه عمل كانت الخلعة تشريفًا له وردّ المقتدر رسوم الخلافة الى ما كانت عليه من التوسّع فى الطعام والشراب واجراء الوظائف وفرّق فى بنى هاشم خمسة عشر الف دينار وزادهم فى الارزاق واعاد الرسوم فى تفريق الاضاحى على القوّاد والعمّال واصحاب الدواوين والقضاة والجلساء ففُرّق عليهم يوم التروية ويوم عرفة من البقر والغنم ثلثون الف رأس ومن الابل الف رأس وامر باطلاق من كان فى السجون ممّن لا خصم له ولا حقّ لله عزّ وجلّ عليه بعد ان امتحن محمّد بن يوسف

---

a) Cod. s. p.

القاضى امورهم ورفع اليه ان الحوانيت والمستغلّات التى بناها المكتفى فى رحبة باب الطاق اضرّت بالضعفاء اذ كانوا يقعدون فيها لتجاراتهم بلا اجرة لانها افنية واسعة فسأل عن غلّتها فقيل f. 26 v.
له تغلّ الف دينار فى كلّ شهر فقال وما مقدار هذا فى صلاح المسلمين واستجلاب حسن دعائهم فامر بهدمها واعادتها الى ما كانت عليه، ولم يل الخلافة من بنى العبّاس اصغر سنًّا من المقتدر فاستقلّ بالامور ونهض بها واستصلح الى الخاصّة والعامّة وتحبّب اليهما ولولا التحكّم عليه فى كثير من الامور لكان الناس معه فى عيش رغد ولكنّ امّه وغيرها من حاشيته كانوا يفسدون كثيرًا من امره ۞ وفى هذه السنة كانت وقعة عجّ بن حاجّ [a] مع الجند بمنى [b] فى اليوم الثانى من ايّام منى وقتل بينهم جماعة وهرب الناس الذين كانوا بمنى الى بستان ابن عامر وانتهب الجند مضرب ابى [c] عدنان واصاب المنصرفين من الحاجّ فى منصرفهم ببعض الطريق عطش حتّى مات منهم جماعة، قال الطبرىّ سمعت بعض من يحكى ان الرجل كان يبول فى كفّه ثمّ يشربه ۞
وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك ۞

ثمّ دخلت سنة ٢٩٦

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 27 v.

من ذلك ما كان من اجتماع جماعة من القوّاد والكتّاب والقضاة

---

a) Cod. pro عجّ h. l. نجيح (puncta rec.), f. 100 v. نجح ut IA VIII, 9; pro حاجّ ut supra p. ١٣, 6 (ann. *a*) جنح, sed f. 100 v. جاخ. Vid. Tab. ٢٢٨١, *d* et *Chron. Mekk.*

b) Cod. hic بمنا, mox semel منا. *c*) Cod. ابن sed puncta rec. Nomen ejus est ربيعة بن محمد (Tab. ٢٢٠١, 9).

f. 28 r. على خلع جعفر المقتدر وكانوا قد تناظروا وتوامروا عند موت المكتفى على مَن يقدّمونه للخلافة واجمع رأيهم على عبد الله بن المعتزّ فاحضروه وناظروه فى تقلّدها فاجابهم الى تولّى الامر على ان لا يكون فى ذلك سفك دماء ولا حرب فاخبروه ان الامر يسلَّم اليه عفوًا وان من وراءهم من الجند والقوّاد والكتّاب قد رضوا به فبايعهم على ذلك سرًّا وكان الرأس فى هذا الامر العبّاس بن الحسن الوزير ومحمّد بن داود بن الجرّاح وابو المثنّى احمد بن يعقوب القاضى وغيرهم فخالفهم على ذلك العبّاس ونقض ما كان عقده معهم فى امر ابن المعتزّ واحبّ ان يختبر امر المقتدر وان كان فيه تحمُّل للقيام بالخلافة مع حداثة سنّه وكيف يكون حاله معه وعلم ان تحكّمه عليه سيكون فوق تحكّمه على غيره فصدّهم عن ابن المعتزّ وانفذ عقد البيعة للمقتدر على ما تقدّم ذكره ثم ان المقتدر اجرى الامور مجراها فى حياة المكتفى وقلّد العبّاس جميعها وزاده فى المنزلة والحظوة وصيّر اليه الامر والنهى فتغيّر العبّاس على القوّاد واستخفّ بهم واشتدّ كبره على الناس واحتجابه عنهم واستخفافه بكلّ صنف منهم وكان قبل ذلك صافى النيّة لعامّة
f. 28 v. القوّاد والخدم منصفًا لهم فى اذنه لهم ولقائه ثم تجبّر عليهم وكانوا يمشون بين يديه فلا يامرهم بالركوب وترك الوقوف على المتظلّمين والسماع منهم فاستثقله الخاصّة والعامّة وكثر الطعن عليه والانكار لفعله والهجاء له فقال بعض شعراء بغداد فيه

يَا أَبَا أَحْمَدَ لَا تُحْسِنْ بِأَيَّامِكَ ظَنَّا
وَٱحْذَرِ الدَّهْرَ فَكَمْ أَهْلَكَ أَمْلَاكًا وَأَفْنَى[a]

a) II. f. 8 v. فافنا.

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ وَزِيرٍ صارَ فى الأَجْداثِ رَهْنَا
أَيْنَ مَنْ كُنْتَ تَرَاهُمْ دَرَجُوا قَرْنًا فَقَرْنَا
فَتَجَنَّبْ مَرْكَبَ الكِبْرِ وَقُلْ لِلنَّاسِ حُسْنَا
رُبَّمَا أَمْسَى بِعَزْلٍ a مَنْ بِاصْبَاحٍ يُهَنَّا
وقَبِيحٌ بِمُطَاعِ الْ أَمْرِ أَلَّا يَتَأَنَّى
أَنْزِهِ b النَّاسَ وإِيَّا مُكَ فِيهِمْ تَتَمَنَّى

وكان ممّا يشنّع به الحسين بن حمدان على العبّاس انه شرب يومًا عنده فلمّا سكر الحسين استخرج العبّاس خاتمه من اصبعه وانفذه الى جاريته مع فتى له وقال لها يقول لك مولاك اشتهى الوزير سماع غنائك فاحضرى الساعة ولا تتأخّرى فهذا خاتمى علامة اليك قال الحسين وقد كنت خفتُ منه شيئا من هذا نبلاغت بلغتنى عنه وكتب c رايتُ له اليها بخطّه فحفظت f 29 r. الجارية وحذّرتها فلم تصغ الى قول الفتى ولا اجابته، وكان الحسين يحلف مجتهدًا انه سمعه يكفر ويستخفّ بحقّ الرسل صلعم وانه قال فى بعض ما جرى من القول قد كان اجيرًا لخديجة ثم جاء منه ما رايت قال فاعتقدتُ قتله من ذلك الوقت واعتقد غيرى من القوّاد فيه مثل ذلك واجتمعت القلوب على بغضته فحينئذ وثب به القوم فقتلوه وكان الذى تولّى قتله بدر الاعجمىّ والحسين بن حمدان ووصيف بن سوارتكين وذلك يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الاوّل من العام المؤرّخ ✿

ذكر البيعة لابن المعتزّ وفى غد هذا اليوم خُلع المقتدر خلعه

---

a) Cod. مُعزّا. Correxi ex H. f. 8 v. b) Cod. s. p.
c) Cod وكنت sed puncta recent.

القوّاد والكتّاب وقضاة بغداد ثم وجّهوا فى عبد الله بن المعتزّ وادخل دار ابراهيم بن احمد المذَرائىّ a التى على دجلة والصَّراة ثم حمل منها الى دار المكتفى بظهر المُخَرِّم واحضر القضاة وبايعوا عبد الله بن المعتزّ بحضرتهم ولقّبوه المنتصف بالله b وهو لقب اختاره لنفسه واستوزر محمّد بن داود بن الجرّاح واستخلفه c على الجيش
f 29 r وكان الناس يحلفون بحضرة القضاة وكان الذى يأخذ البيعة على الناس وعلى القوّاد ويتولّى استحلافهم والدعاء باسمائهم محمّد بن سعيد الازرق كاتب الجيش واحضر عبد الله بن علىّ بن ابى الشوارب القاضى وطولب بالبيعة لابن المعتزّ فتلجلج وقال ما فعل جعفر المقتدر فدفع فى صدره *وقتل ابو المثنّى لمّا توقّف عن البيعة d ولم يشكّ الناس ان الامر تمّ له اذ اجتمع اهل الدولة عليه وكان اجلّ من تخلّف عنه سَوسن الحاجب فانه بقى بدار المقتدر مثبتًا لامره وحاميًا له * وفى هذا اليوم كانت بين الحسين بن حمدان وبين غلمان الدار التى كان بها المقتدر

---

a) Cod. hic et fere ubique (vid. quoque *Bayân*, I, ١٨٥ et *l*) المادرائى (sed puncta saepe rec. man.) et sic cum ن saepissime in codd.; cf. Abu'l-Mah. II, p. ١٥١, ubi المارداني. Forma regularis est quam recepi; vid. Jâcût, IV, ٣٨١ et *Lobbo'l-Lobâb*.

b) Ibn al-Djauzî f. 88 v. in excerpto e chronico Thâbit ibn Sinân: ولقب المرتضى بالله وقال الصولى المنتصر بالله, f. 81 v. habuit ولقبوه الراضى بالله ut Tab. ٢٢٨٢, 12. H. المرتضى بالله.

c) Alia man. واستخلفه.

d) Male haec h. l. posuit auctor. Recusavit enim Abu'l-Mothannâ i. e. Ahmed ibn Jakûb agnoscere Moktadirum, ut mox suo loco traditur. Cod. haec ut solet s. p. quae manus posterior addidit mendoso modo ut saepissime.

حرب شديدة من غدوة الى انتصاف النهار وثبت سوسن الحاجب به وحامى عنه واحضر الغلمان ووعدهم الزيادة وقوّى نفس صافى ونفس مونس الخادم ومونس الخازن فكلّهم حماه ودافع عنه حتّى انفضّت الجموع التى كان محمّد بن داود جمعها لبيعة ابن المعتزّ وذلك ان مونسًا الخادم حمل غلمانًا من غلمان الدار الى a الشذوات فصاعد بها فى دجلة فلمّا جازوا الدار التى كان فيها ابن المعتزّ ومحمّد بن داود صاحوا بهم ورشقوهم بالنشّاب فتفرّقوا وهرب من f. 80 r.
كان فى الدار من الجند والقوّاد والكتّاب وهرب ابن المعتزّ ومن كان معه ولحق بعض الذين b كانوا بايعوا ابن المعتزّ بالمقتدر فاعتذروا اليه بانّهم مُنعوا من المصير نحوه واختفى بعضهم فأُخذوا وقتلوا وانتهبت العامّة دور محمّد بن داود والعبّاس بن الحسن وأُخذ ابن المعتزّ فقتل وقتل معه جماعة منهم احمد بن يعقوب القاضى ذُبح ذبحًا وقالوا له تبايع للمقتدر فقال هو صبىّ ولا يجوز المبايعة له ۞ قال c الطبرىّ ولم ير الناس اعجب من امر ابن المعتزّ والمقتدر فان الخاصّة والعامّة اجتمعت على الرضى بابن المعتزّ وتقديمه وخلع المقتدر لصغر سنّه فكان امر الله قدرًا مقدورًا، ولقد تحيّر الناس فى امر دولة المقتدر وطول ايّامها على وَهْى صلبه وضعف ابتدائها ثمّ لم ير الناس ولم يسمعوا بمثل سيرته وايّامه وطول خلافته ۞ قال محمّد بن يحيى الصولىّ وفى يوم الاثنين لتسع ليال بقين من ربيع الاوّل خلع المقتدر على علىّ ابن محمّد بن الفرات للوزارة وركب الناس معه الى داره بسوق

a) Tab. ٢٢٨٢ paen. فى.
b) Cod. الذى.
c) Locus in edit. Leid. non exstat.

العطش وتكلّم فى اطلاق جماعة ممّن كان بايع ابن المعتزّ فأذن له المقتدر فى ذلك فخلّى سبيل طاهر بن علىّ ونزار[a] بن محمّد
f. 30 v. وابراهيم بن احمد الماذرائىّ[b] والحسين بن عبد الله الجوهرىّ المعروف بابن الجصّاص ووضع العطاء للغلمان والاولياء الذين بقوا مع المقتدر صلة ثانية للفرسان ثلثة اشهر وللرجّالة ستّ نوائب[c] وولّى مونسًا الخادم شرطة جانبى بغداد وما يليها وتقدّم اليه بالنداء على محمّد بن داود ويُمْن ومحمّد الرقّاص وان يبذل لمن جاء بمحمّد بن داود عشرة آلاف دينار وخلع على عبد الله بن علىّ بن محمّد بن ابى الشوارب لقضاء جانبى بغداد وقلّد الوزير علىُّ بن محمّد اخاه جعفر بن محمّد ديوان المشرق والمغرب واشاع انه يخلّفه[d] عليهم وقلّد نزارًا الكوفة وطساسيجها وعزل عنها المسمعىّ ثمّ عزل نزارًا وولّى الكوفة نجحًا الطولونىّ وخلع على ابى الاغرّ خليفة بن المبارك السلمىّ لغزاة الصائفة ✿ وعظم امر سوسن الحاجب وتجبّر وطغى فاتّهمه المقتدر ولم يأمنه وادار الراى فى امره مع ابن الفرات فاوصى اليه المقتدر خذ من الرجال من شئتَ ومن المال والسلاح ما شئت وتولّ من الاعمال ما احببت وخلّ عن الدار اولّها من اريد فأبى عليه وقال امر اخذته بالسيف
f. 31 لا اتركه الّا بالسيف فاحكم المقتدر الراى مع ابن الفرات فى قتله فلمّا دخل معه الميدان فى بعض الايّام اظهر صافى الحُرَمىّ العلّة وجلس فى بعض طرق الميدان متعالّلا فنزل سوسن ليعوده

a) Cod. s. p. b) Cod. المارداني.
c) Sic altera manus correxit. Probabilitur olim in textu fuit اشهر, coll. supra p. ٢٣, 7. Infra semper نوائب in hac re adhibetur. d) Cod. s. p.

فوثب اليه جماعة فيهم تكين الخاصّة وغيره من القوّاد فاخذوا سيفه وادخلوه بيتًا فلمّا سمع من كان معه بذلك من غلمانه واصحابه تفرّقوا ومات سوسن بعد أيّام في الحبس، وقلّد الحجابة نصرًا الحاجب المعروف بالقُشُورىّ a وكان موصوفًا بعقل وفضل ☆ وكان النصرى في آخر ايّام العبّاس بن الحسن قد علا امرهم وغلب عليه الكتّاب منهم فرفع في امرهم الى المقتدر فعهد فيهم بنحو ما كان عهد به المتوكّل من رفضهم واطّراحهم واسقاطهم عن الخدمة ثمّ لم يدم ذلك فيهم ☆ وفي يوم السبت لاربع بقين من ربيع الاوّل سقط ببغداد الثلج من غدوة الى العصر حتّى صار في السطوح والدور b منه نحو من اربعة اصابع وذلك امر لم ير مثله ببغداد ☆ وفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ربيع الاوّل سلّم محمّد بن يوسف القاضي ومحمّد بن عمرويه وابن الجصّاص والازرق كاتب الجيش في جماعة غيرهم الى مونس الخازن فقتل بعضهم وشفع f. 81 r. في بعض ذلك ☆ وفيها وجّه القاسم بن سيماء c في جماعة من القوّاد والجند في طلب الحسين بن حمدان فشخص لذلك حتّى صار الى قرقيسيا والرحبة وكتب الى ابي الهيجاء عبد الله ابن حمدان بان يطلب اخاه ويتبعه فخرج في اثره والتقى باخيه بين تكريت والسودقانية بموضع يعرف بالأعمى فانهزم عبد الله عن اخيه الحسين ثمّ بعث الحسين الى السلطان يطلب الامان

---

a) Cod. بالقسورى. *Kit. al-Oyûn* f. 91 r. بالقَشْوَرى, sed alibi e. g. f. 139 r. ut rec. et sic cod. Goth. 1756 f. 34 r.

b) Ibn al-Djauzî f. 89 v. melius ut vid. والدروب, sed Tab. ٢٢٨٣, 8 etiam الدور habet.

c) Cod. عيسى. Vid. Tab. ٢٢٨٤, 1 et IA ٩١.

لنفسه فأُعطى ذلك ✿ ولسبع بقين من جمادى الآخرة خلع على ابن a دُلَيل النصرانىّ كاتب ابن ابى الساج ورسوله وعقد ليوسف على آذربيجان والمراغة وحملت اليه الخلع وامر بالشخوص * الى عمله ولنصف من شعبان خُلع على مونس الخادم وأُمر بالشخوص b الى طَرَسُوس لغزو الروم فخرج فى عسكر كثيف وجماعة من القوّاد، وكان مونس c قد ثقل على صافى الحرمىّ واحبّ الّا يجاوره ببغداد فيسعى مع الوزير ابن الفرات فى ابعاده فأُغزى فى الصائفة وضُمّ اليه ابو d الاغرّ خليفة بن المبارك فلم يرضه مونس وكتب الى المقتدر يذمّه فكتب اليه فى الانصراف فانصرف وحبس واجتمع قول الناس بلا اختلاف بينهم انه لم يكن فى زمن ابى الاغرّ فارس للعرب ولا للعجم اشجع منه ولا اعظم ايدًا وجلدًا ✿ وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك ✿ ثم دخلت سنة ٢٩٧

f. 40 r. ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فى المحرّم من هذا العام ولد للمقتدر ابن فامر ان يكتب اسمه على الاعلام والتراس e والدنانير والدراهم والسمات e ولم يعش ذلك المولود ✿ وفيها ورد كتاب مونس الخادم على السلطان لستّ خلون من المحرّم بانه ظهر على الروم فى غزاته اليهم التى f تقدّم ذكرها فى سنة ٩٦ وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واسر لهم

a) Cod. ابى.
b) Haec supplevi e Tab. ٢٢٨٤, 12 seq., Ibn al-Djauzî et aliis.
c) Cod. موسى. *d*) Cod. ابن.
e) Cod. s. p. Pro الاعلام *Kit. al-Oyûn* f. 66 v. المطارد.
f) Cod. الذى.

اعلاجا كثيرة وقرئ كتابه بذلك على العامّة ببغداد ثمّ قفل مونس منصرفا ۞ وفي صفر من هذه السنة اخّر طاهر بن محمّد ابن عمرو بن الليث a الصفّار ايراد ما كان يلزمه من المال الموظّف عليه من اموال فارس ودافع به فكتب سُبْكَرى غلام عمرو بن الليث يتضمّن حمل المال وايراده واستأذن في توجيه طاهر واخويه b اسرى الى باب السلطان فاجيب الى ذلك فاجتمع سبكرى ومن والاه عليهم ودارت بينهم حرب شديدة حتّى استولى سبكرى على فارس وكرمان وبعث بطاهر واخويه الى السلطان فادخلوا في عمّاريّات مكشوفة وخلع على رسول سبكرى ثمّ ان الليث بن علىّ بن الليث لمّا بلغه فعل سبكرى بطاهر ويعقوب ابنى محمّد غضب لذلك وسار يريد فارس c فتلقّاه سبكرى واقتتلا قتالا f. 40 v.
شديدا فانهزم سبكرى وقدم على السلطان يستمدّه فندب مونس الخادم الى فارس وضمّ اليه زهاء خمسة آلاف من الاولياء والغلمان وكتب الى اصحاب المعاون باصبهان والاهواز والجبل في معاونة مونس على محاربة الليث بن علىّ واشخص معه الوزير ابن الفرات محمّد بن جعفر العبرتائيّ d وولّاه الخراج والضياع بفارس فاحتاج الجند الى ارزاقهم فوعدهم بها محمّد بن جعفر فلم يرضوا وعده ووثبوا عليه ونهبوا عسكره واصابته ضربة وزعم بعض اصحاب

---

a) Additur بن. *b*) Cod. hic et infra s. p., ut quoque legi possit واخوته. *c*) Cod. فارسا.

d) Sic quoque H. f. 9 r. bis perspicue. IA VIII, ٤٤ الفيريابى, sed cf. ann. 5 et ٢٩ ann. 4. Hic obiit anno 298 (IA ٤٩, 3 a f.), sed confusus est cum Abû Bekr Mohammed ibn Dja'far al-Fîrajâbî qui anno 301 diem obiit (v. infra).

مونس انه اخذ له مائة الف دينار ۞ وفى ليلة الاربعاء لخمس خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ٢٩٧ ولد للمقتدر ابو العبّاس محمّد الراضى بالله بدَيْر حَنينَاء قبل طلوع الفجر ۞ وفى ذى الحجّة من هذا العام كانت بين مونس الخادم وبين الليث بن علىّ حرب بناحية النُّوبَنْدَجان *a* فهزم الليث واصحابه واسر مونس الليث واخاه اسماعيل وعلىّ بن حسين بن درهم والفضل بن عنبر وصاروا فى قبضته فحملهم بين يديه الى بغداد وأُدخل الليث على فيل ومن كان معه على جمال مشهورين قد
f. 4 أُلبسوا البرانس ثم حبسوا ۞ وفيها وجّه المقتدر القاسم بن سيما غازيًا فى الصائفة الى الروم فى جمع كثيف من الجند فى شوّال فغنم وسبى ۞ وفيها ولى وَرْقاء بن محمّد الشيبانىّ امر السواد بطريق مكّة فرفع المؤن عن الناس وحسم عنها ضرّ الاعراب وما كانوا يفعلونه فى الطريق من السلب والقتل وحسن اثر ورقاء هنالك ولم يزل مقيمًا بتلك الناحية الى ان رجع الحاجّ مسلّمين شاكرين لفعله فيهم ۞ ولجمادى الاولى من هذا العام ورد الخبر بان اركان البيت الاربعة غرقت فى سيول كانت بمكّة وغرق الطواف وفاضت بئر زمزم وانه كان سيلًا لم يُر مثله فى قديم الايّام وحديثها ۞ وفى شوّال منها توفّى محمّد بن طاهر ابن عبد الله بن طاهر المعروف بالصناديقىّ *b* ودفن فى مقابر قريش وصلّى عليه القاضى احمد بن اسحاق بن البهلول ۞ وفى شهر رمضان منها توفّى يوسف بن يعقوب القاضى ومحمّد ابن داود الاصبهانىّ الفقيه ۞ ورد الخبر بوفاة عيسى النوشرىّ

a) Cod. النوبدجان. *b*) Cod. s. p.

عمل مصر فولّى السلطان مكاند تكين الخاصّة وتوجّه من بغداد
الى مصر ۞ وفى شوّال من هذه السنة توفّى جعفر بن محمّد
ابن الفرات اخو الوزير وكان يلى ديوان المشرق والمغرب فولّى f. 41 v.
الوزير ابنه المحسّن[a] ديوان المغرب وولّى ابنه الفضل ديوان
المشرق ۞ وفى هذا العام توفّى القاسم بن زرزور المغنّى وكان
من الحذّاق المجيدين واسنّ حتّى قارب تسعين سنة ۞
وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ۞

ثمّ دخلت سنة ٢٩٨

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 46 v.

فيها قدم القاسم بن سيما من غزاة الصائفة الى الروم ومعه
خلق كثير من الاسرى وخمسون علجًا قد حملوا على الجمال
مشهورين بايدى جماعة منهم اعلام الروم عليها صلبان الذهب
والفضّة وذلك يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع
الاوّل ۞ وفيها خالف سبكرى والتوى بما عليه فندب لمحاربته
وصيف كامه غلام الموفّق وشخص معه وجوه القوّاد وفيهم الحسين f. 47 r.
ابن حمدان وبدر غلام النوشرىّ وبدر الكبير المعروف بالحمّامىّ
فوقعوا سبكرى فى باب شيراز وهزموه واسروا القتّال صاحبه وهرب
بعض قوّاده عنه وتنقّ[b] عسكره بماله وانتقاله الى ناحية كرمان،
وورد الخبر بانّ سبكرى أُسر وكان الذى اسره سيماجور[c] غلام
احمد بن اسماعيل ثمّ قدم وصيف كامه بالقتّال صاحب سبكرى
فأُدخل على فيل وعليه برنس طويل وبين يديه ثلثة عشر اسيرًا

a) Cod. الحسن. b) Cod. وشف
c) Cod. سماحور.

على الجمل وعليهم درارع a وبرانس من ديباج فخلع على وصيف وسوّر وطوّق بطوق ذهب منظوم بجوهر ثم دخل سبكرى وحضر دخوله الوزيرُ ابن الفرات وسائر القوّاد يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوّال وكان قد حمل على فيل وشهر ببرنس ضيّل وبين يديه الكُرْك ومن يضرب بالصنوج وخلفه الليث بن علىّ على فيل آخر فخلع على ابن الفرات وحمل وكان يومًا مشهودًا، وحدّث محمّد بن يحيى الصولىّ انه شهد هذا اليوم قال فتذكّرت فيه حديثًا كان حدّثناه صافى الحُرَمىّ يوم بويع فيه المقتدر بالله قال صافى رايتُ الخليفة المقتدر بالله وهو صبىّ فى حجر

f. 47 v. المعتضد والمعتضد ينظر فى دفتر كان كثيرًا ما ينظر فيه وهو يضرب على كتف المقتدر ويقول له كانّى بملوك فارس قد ادخلوا اليك على الفيلة والجمال عليهم البرانس وكان صافى يوم بيعة المقتدر يحدّث بهذا ويدعو الى الله ان يحقّق هذا الفعل ✿

وفيها وردت على المقتدر هدايا من خراسان انفذها اليه احمد بن اسماعيل بن احمد فيها غلمان على دوابّهم وخيولهم وثياب ومسك كثير وبزاة وسمّور وطرائف لم يعهد بمثلها فيما اهدى من قبلُ ✿

وفيها جلس ابن الفرات الوزير لكتّاب العطاء فحاسبهم واشرف لهم على خيانة نحو مائة الف دينار فورّى عن الامر قليلًا اذ كان كتّابه منهم واستخرج ما وجد من المال فى رفق وستر ✿

وفى جمادى الآخرة من هذا العام فلج عبد الله بن علىّ بن ابى الشوارب القاضى فامر المقتدر ابنه محمّد b بن عبد الله بتولّى

---

a) Cod. درابع.   b) *Kit. al-Oyûn* f. 69 v. eum vocat الاحنف; vid. infra sub anno 301.

امر الناس خليفةً لابيه حتّى يظهر حاله وما يكون من علّته فنظر ثم كان ينظر ابوه وانفذ الامور مثل تنفيذه ✿

ثم دخلت سنة ٢٩٩

f. 51 r. ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فمن ذلك[a] غزوة رستم الصائفة من ناحية طرسوس وهو والى الثغور فحاصر حصن مَليح[b] الارمينىّ ثم دخل عليه واحرق ارباض ذى الكلاع[c] ✿ وفيها ورد رسول احمد بن اسماعيل بكتاب منه الى السلطان بانه فتح سجستان وان اصحابه دخلوها واخرجوا من كان فيها من اصحاب الصفّار وان المُعَدَّل[d] بن علىّ ابن الليث صار اليه بمن معه من اصحابه فى الامان وكان المعدّل يومئذ مقيماً معهم بزرنج[e] وصار الى احمد بن اسماعيل وهو مقيم ببُسْت والرُّخَّج فوجّه به احمد وبعياله ومن معه الى هراة[f] ووردت f. 51 v. الخريطة بذلك على السلطان يوم الاثنين لعشر خلون من صفر ✿ وفيه وافى بغداد العُطَير[g] صاحب زكرويه ومعه الاغرّ وهو احد قوّاد زكرويه مستأمنًا ✿

ذكر القبض على ابن الفرات وفى ذى الحجّة غضب المقتدر على وزيره علىّ بن محمّد بن الفرات لاربع خلون منه وحبس ووكّل بدوره واخذ *كلّ ما[h] وجد له ولاهله وانتهبت دوره اقبح نهب وفجر الشرط بنسائه ونساء اهله وكان ادّعى عليه انه كتب الى

a) Additur من. b) Cod. ملاج; cf. Tab. ٢٢٨٧, 1, *Bibl. Geogr.* VI, ٢٥٤, 5. c) Cf. Belâdh. p. ١٧٠, Ibn Khord. ١٠٠, 9. d) Cod. المعزل hic et mox. Cf. quoque Ibn-Khallic. n. 838 ed. Wüstenf. p. ٧٩. e) Cod. بوربح. f) Cod. هواره. g) Cod. العطير. Cf. Tab. 1.1. 10. h) Cod. بما.

الاعراب بان يكبسوا بغداد فى خبر طويل، واستوزر محمّد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان فكانت وزارة ابن الفرات ثلث سنين وثمانية اشهر واثنى عشر يومًا وطولب ابن الفرات باموالة وذخائره فاجتمع منهاa مع ودائع كانت له سبعة آلاف الف دينار فيما حكى عن الصولىّ وكان مشاهدًا ومشرفًا على اخبارهم قال وما سمعنا بوزير جلس فى الوزارة وهو يملك من العين والورق والضياع والاثاث ما يحيط بعشرة آلاف الف غير ابن الفرات، f. 62 r. قال وكانت له ايادٍ جليلة وفضائل كثيرة قد ذكرتُها فى كتاب الوزراء، قال ولم يرَ وزير اودع وجوه الناس من الاموال ما اودع ابن الفرات من قبل ولايته الوزارة وكانت غلّته تبلغ الف الف دينار، ولم يمسك الناس ببغداد عن انتقاص ابن الفرات وهجوه مع حسن آثاره، وأُحضر محمّد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان دار المقتدر فى الوقت الذى ضمّ فيه على ابن الفرات فقلّد الوزارة وانصرف الى منزله بباب الشمّاسيّة فى طيّار وركب يوم الخميس بعده فخلع عليه وحمل وقلّد سيفًا، وقيل ان السبب فى ولايته كان بعناية امّ ولد المعتضد بامره على ان ضمن لها مائة الف دينار وقوّى امرَه عندها رياء كان يظهره وكان الخدم من الدار يأتونه بالكتب فلا يكلّم الواحد منهم الّا بعد مائة ركعة يصلّيها فكانواb ينصرفون بوصفه وما راوا منه، وخلع على ابنه عبد الله بن محمّد لخلافة ابيه واستبدل بالعمّال وعزل * كلَّ منc كان خطوطه الى علىّ بن الفرات وآنه؟ وفى هذه السنة مات

a) Cod. منها. b) Cod. فكان. c) Cod. كمن.

وصيف موشكيره *a* يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان ✿ وفيها مات الخِرَقىّ *b* المحدّث ✿ وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك ✿

ثم دخلت سنة ٣٠٠

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 60 v

فيها امر جعفر المقتدر برفع مطالبة المواريث عن الناس وان يورث ذوو الارحام ولا يعرض لاحد فى ميراث الّا لمن صحّ انه غير وارث وكان الناس من قبل ذلك فى بلاء وتعلّل متّصل من المستخرجين والعاملين ✿ وفيها اخرج محمّد بن اسحاق f. 61 r. ابن كنداجيق *c* بعض اصحابه لمحاربة قوم من القرامطة جاءوا الى سوق البصرة فعاثوا بها وبسطوا ايديهم واسيافهم على الناس فيها فلمّا وافقهم اصحاب ابن كنداجيق صدمهم القرامطة صدمة شديدة حتّى هزموهم وقتل من اصحاب ابن كنداجيق جماعة وكان محمّد بن اسحاق قد خرج كالممدّ لهم فلمّا بلغه امرهم وشدّة شوكتهم انصرف مبادرًا الى المدينة فانهض السلطان محمّد بن عبد الله الفارقىّ فى رجل كثير معونة لابن كنداجيق ومددًا له فاقاما بالبصرة ولم يتعرّضا لمحاربة ✿ وفى شعبان من هذه السنة قبض على ابراهيم بن احمد المذرائىّ و على ابن اخيه محمّد بن

a) Cod. موسكجير. Saepe موشكير scribitur.

b) Cod. الحرقى. Est Abu Alî al-Hosain ibn Abdallah ibn Ahmed, Dhahabî, *Moschtabih*, p. ١٥٥ coll. Abu'l-Mahâsin, II, p. ١٨٩, Ibn al-Djauzî f. 104 r.

c) Cod. hic et deinde كنداجس, sed alibi formam كنداجين non invenio, tantum كنداج et نداجيف.

علىّ بن احمد فطالبهم ابوه[a] الهيثم بن ثوابة بخمس مائة الف فحملوا منها خمسين الفًا الى بيت المال وصانعوا الوزير ابن خاقان وابنه وابن ثوابة بمال كثير وصادر ابن ثوابة جماعة على مائة الف دينار فحمل منها ابن الجصّاص عشرين الفًا وفرضت البقيّة على جماعة منهم ابن ابى الشوارب القاضى وغيره وظهر فى هذا العام ضعف امر محمّد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير f. 61 v. وتغلّب ابنه عبد الله عليه وتحكّمه فى الامور دونه وكثر التخليط من محمّد فى رأيه وجميع امره فكان يولّى العمل الواحد جماعة فى اسبوع من الايّام وتقدّم بالمصانعات حتّى قلّد عمالة بادوريا فى احد عشر شهرًا احد عشر عاملًا وكان يدخل الرجل الذى قد عرفه دهرًا طويلًا فيسلّم عليه فلا يعرفه حتّى يقول له انا فلان بن فلان ثمّ يلقاه بعد ساعة فلا يعرفه ۞ وفيها ورد الخبر بانخساف جبل بالدينور يعرف بالتلّ[b] وخروج ماء كثير من تحته غرقت فيه عدّة من القرى، وورد الخبر ايضًا بانخساف قطعة عظيمة من جبل لبنان وسقوطها الى البحر وكان ذلك حدثًا لم ير مثله ۞ وفيها ورد كتاب صاحب البريد بالدينور يذكر ان بغلة هناك وضعت فلوة ونسخة كتابه بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله الموقظ بعبره قلوب الغافلين والمرشد بآياته ألباب العارفين الخالق ما يشاء بلا مثال ذلك الله البارئ المصوّر فى الارحام ما يشاء وان الموكّل بخبر التطواف بقرماسين رفع يذكر ان بغلة لرجل يعرف بابى بردة من اصحاب احمد بن علىّ المرّى وضعت فلوّة ويصف اجتماع الناس لذلك وتعجّبهم لما عاينوا منه

a) Deëst in Cod. b) Cod. s. p.

فوجّهت من احضرنى البغلة والفلوّة فوجدت البغلة كمثاء خلوقيّة والفلوّة سويّة الخلق تامّة الاعضاء منسدلة الذنب سبحان الملك f. 62 r. القدّوس لا معقّب لحكمه وهو سريع الحساب ❁

وكان المقتدر لمّا راى عجز محمّد بن عبيد الله الوزير وتبلّده قد انفذ احمد *a* بن العبّاس اخا امّ موسى الهاشميّة الى الاهواز ليقدم باحمد بن محمّد بن يحيى المعروف بابن ابى البغل ليولّيه *b* الوزارة فخرج اليه واقبل به حتّى صار بواسط فلمّا قرب من دار السلطان سلّم احمد *a* بن العبّاس على احمد بن محمّد بالوزارة وحمل اليه ثلثة آلاف دينار فاتّصل الخبر بمحمّد بن عبيد الله الوزير من قبل حاشيته وعيونه فركب الى الدار وصانع جماعة من الخدم والحرم وضمن لامّ ولد المعتضد *c* التى كانت عُنيت بولايته فى اوّل امره خمسين الف دينار فنقضت امر ابن ابى البغل وردّ واليًا على فارس ❁ وفى شوّال من هذا العام توفّى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان اكثر الناس ادبًا وجلالة وفهمًا ومروءة وهو ابن احدى وثمانين *d* سنة وصلّى عليه احمد بن عبد الصمد *e* الهاشمىّ ودفن فى مقابر قريش *f* ❁
وفيها مات ابو الفضل عبد الواحد بن الفضل بن عبد الوارث يوم السبت لسبع بقين من ذى الحجّة ❁ واقام الحجّ للناس

---

a) Cod. male حامد.

b) Cod. s. p., ut etiam لتوليته legi possit.

c) Nomine دستنبويه, *Kit. al-Oyûn* Cod. Berol. f. 78 v.

d) *Kit. al-Oyûn* f. 80 r. ثمان و سبعين Sec. IA ٨٢ natus est anno 223. *e*) Id. add. بن طومار.

f) Id. فى مقابر الهاشمية ببغداد الملاصقة لمقابر قريش.

في هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله الهاشميّ ۞

ثمّ دخلت سنة ٣٠١

ذكر ما دار في هذه السنة من اخبار بني العبّاس

فغيها وافى بغداد عليّ بن عيسى بن داود بن الجرّاح مقدمه من مكّة وذلك يوم الاثنين لعشر خلون من المحرّم فمضى به من فوره الى دار المقتدر فقلّد الوزارة وخلع عليه لولايتها وقلّد سيفًا وقبض على محمّد بن عبيد الله وابنيه عبد الله وعبد الواحد *a* فحبسوا وكانوا قد ركبوا في ذلك النهار الى الدار ووُعدوا بان يخلع عليهم ويسلّم عليّ بن عيسى اليهم فسُلّموا اليه ووقع الامر بضدّ ما ظنّوه، وقعد عليّ بن عيسى لمحمّد بن عبيد الله وناظره فقال له اخربتَ الملك وضيّعت الاموال ووليّت بالعناية وصانعت على الولايات بالرشوة وزدت على السلطان اكثر من الف الف دينار في السنة فقال ما كنتُ افعل الّا ما اراه صوابًا، وكان محمّد بن عبيد الله فيما ذكر مَن تسنّاه يأخذ المصانعات على يدى ابى الهيثم بن ثَوَابة ولا يفى بعهد لكلّ من صانعه برشوة حتّى قيلت فيه اشعار كثيرة منها

وَزِيرٌ *مَّا يُفِيقُ من *b* الرَّقَاعَةْ   يُوَلَّى ثُمَّ يَعْزِلُ بَعْدَ ساعَةْ
اذا أَهْلُ الرِّشَى *صارُوا اِلَيْهِ   فَأَحْظَى *c* القَوْمِ أَوْفَرُهُمْ بِضاعَةْ
f. 66 v. ولَيْسَ *بِمُنْكَرٍ ذا الفِعْلُ مِنْهُ *d*   لِأَنَّ الشَّيْخَ أُفْلِتَ *e* مِن مَّجاعَةْ

وكان محمّد بن عبيد الله قبل ان يستحيل به الحال فيما ذكر

---

a) Ibn al-Djauzī f. 108 v. وعبد الوهاب male.
b) IA ٤٩ قد تكامل في. *c*) Id. اجتمعوا لديه فخير.
d) Id. يلام في هذا بحال. *e*) Voc. in IA.

اهل الخبر به وحُسْن الرأى فيه ذا دهاء وعقل وكان ابنه عبد الله كاتبًا بليغًا حسن الكلام مليح اللفظ حسن الخطّ جوادًا يعطى العطايا الجزيلة ويقدّم الايادى الجليلة وصل عبد الله بن حمدون من ماله فى مدّة ولايته بتسعين الف دينار الى ما وصل به غيرَه وأعطاه كثيرًا ممّن كان امله ✿ وفى هذه السنة رُضى عن القاضى محمّد بن يوسف وقلّد الشرقيّة وعسكر المهدىّ وخلع عليه درّاعة وطيلسان وعمامة سوداء وركب من دار الخليفة الى مسجد الرصافة فصلّى ركعتين ثم قرئ عليه عهده بالولاية ✿ وفيها ورد الخبر بوثوب ابى الهيجاء عبد الله بن حمدان بالموصل ومعه جماعة من الاكراد وكانوا اخواله لان امّه كرديّة واغاث الجند اهل الموصل فقتلت بينهم مقتلة عظيمة وصار ابو الهيجاء الى الاكراد وتامّر عليهم كالخالع للطاعة ✿ وتظلّم اهل البصرة من عاملهم محمّد بن اسحاق بن كنداج وشكوا به الى علىّ بن عيسى الوزير فعزله عنهم بعد ان استأمر فيه المقتدر لئلّا يستبدّ بالرأى دونه وولّى البصرة نجحًا الطولونىّ ثم ولّى محمّد بن f. 67 r. اسحاق بن كنداج الدينور وولّى سليمان بن مَخْلَد ديوان الدار وكتابة غريب خال المقتدر وولّى علىّ بن عيسى ابراهيم اخاه ديوان الجيش واستخلف عليه سعيد بن عثمان والحسين بن علىّ ✿ وفى شهر ربيع الآخر من هذه السنة دخل مونس الخادم مدينة السلام ومعه ابو الهيجاء قد اعطاه امانًا فخلع على مونس وعليه ✿ وقُلّد نصر القشورىّ مع الحجابة التى كان يتولّاها ولاية السوس وجُنْدَىْ سابور ومَنَاذر الكبرى ومناذر الصغرى فاستخلف على جميع ذلك يُمْنًا الهلالىّ الخادم ✿

وفى هذه السنة اغارت الاتراك على المسلمين بخراسان فسبت منهم نحو عشرين الفًا الى ما ذهبت به من الاموال وقتلت من الرجال فخرج اليهم احمد بن اسماعيل وكان واليها فى جيوش كثيرة واتبعهم فقتل a منهم خلقًا كثيرًا واستنقذ بعض الاسرى واوفد الى السلطان رجلًا شيخًا يعرف بالحمّادىّ يستحمد اليه بفعله بالاتراك ويخطب اليه شرطة مدينة السلام واعمال فارس وكرمان فاجيب الى كرمان وحدها وكُتب له بها كتاب عهد ۞ وفى جمادى الآخرة من هذه السنة أُطلق محمّد بن عبيد الله الذى

f. 1 كان وزيرًا وابنه عبد الله وأُمرا بلزوم منازلهما ۞ وفيها خلع على القاسم بن الحرّ b وولّى سيراف وخلع على علىّ بن خالد الكردىّ وولّى حلوان ۞ وفى هذه السنة ركب ابو العبّاس محمّد بن المقتدر من القصر المعروف بالحَسَنىّ c وبين يديه لواء عقده له ابوه المقتدر على المغرب ومعه القوّاد كلّهم والغلمان الحجريّة وجماعة الخدم حول ركابه وعلىّ بن عيسى عن يمينه ومونس الخادم عن يساره ونصر الحاجب بين يديه فسار فى الشارع الاعظم ورجع فى الماء والناس معه فاعترضه رجل بمُربَّعَة الحَرَشىّ d

---

a) Sive وقتل. In cod. optio datur.
b) Cod. incertum الحر an ابحر. c) Cod. بالحُسنى.

d) Cod. الحرشى. Jâcût IV, p. ۴۸۵ praescribit الخُرْسى et sic edidit Juynboll apud Jakûbî, p. ۳۹. Sed ut ex ipso Jakûbîi loco patet (Bibl. geogr. VII, ۲۵۳, 8) nomen habet a سعيد الحرشى de quo v. *Kit. al-Oyûn*, p. ۲۷۳, Jakûbî p. ۸۷, 5 (Bibl. Geogr. ۳۰۴, 5). In aliis locis apud Jâcût (III, p. ۲۸, ۱۹۴, ۴۰۴) editor correxit الحَرَشى.

فنثر عليه دراهم مسيّفة *a* وقال له بحقّ امير المؤمنين الّا انثنت لى فى ثنى الفرس بالغالية فوقف له وجعل الرجل يطلى وجه الفرس فنفر منه وقيل له دع وجهه وأطل سائر بدنه فاقبل يطلى عرف الفرس وقوائمه بالغالية فقال محمّد بن المقتدر لمن حوله اعرفوا لنا هذا الرجل ۞ وفى هذه السنة قلّد ابو بكر محمّد ابن علىّ الماذرائىّ *b* اعمال مصر والاشراف على اعمال الشأم وتدبير الجيوش وخلع عليه وذلك يوم الخميس للنصف من شهر رمضان وخلع فى هذا النهار ايضًا على القاسم بن سيما وعقد له على الاسكندريّة واعمال برقة ۞ وفى هذه السنة فى جمادى الآخرة f. 68 r.
ورد الخبر بوفاة علىّ بن احمد الراسبىّ وكان يتقلّد جندى سابور والسوس وماذرايا *c* الى آخر حدودها وكان يُورد من ذلك الف الف دينار واربع مائة الف دينار فى كلّ سنة ولم يكن معه احد يشركه فى هذه الاعمال من اصحاب السلطان لانه تضمّن الحرب *d* والخراج والضياع والشحنة وسائر ما فى عمله فتخلّف *e* فيما وردت به الاخبار من العين الف الف دينار ومن آنية الذهب والفضّة قيمة مائة الف دينار ومن الخيل والبغال والجمال *f* الف رأس ومن الخزّ الرفيع الطاقىّ ازيد من الف ثوب وكان مع ذلك واسع الضيعة كثير الغلّة وكان له ثمانون طرازًا ينسج له

---

a) Cod. مشففة. *b*) Cod. s. p.

c) Cod. وماذرايا. Jâcût II, p. ٩١٧, 7 habet باذرايا quod praeferendum videtur.

d) Jâcût l.l. 8 الحرث. *e*) Cod. فتحلف.

f) Effici nequit an primum الحمير scriptum sit in الجمال correctum, an vice versa.

فيها الثياب من الخزّ وغيره فلمّا ورد الخبر بوفاة الراسبىّ انفذ المقتدر عبد الواحد بن الفضل بن وارث *a* فى جماعة من الفرسان والرجّالة لحفظ ماله الى ان يوجّه من ينظر فيه ثمّ وجّه مونس الخادم للنظر فى ذلك فيقال انه صار اليه منه مال جليل *b* وخلع على ابراهيم بن عبد الله المسمعىّ وولّى النظر فى دُور الراسبىّ ۞

f. ١ وتوفّى مونس الخازن *c* يوم الاحد لثمان بقين من شهر رمضان ولم يتخلّف احد عن جنازته من الرؤساء وصلّى عليه القاضى محمّد بن يوسف ودفن بطرف الرصافة وكان جليل القدر عند السلطان فلمّا مات قلّد ابنه الحسن ما كان يتولّاه من عرض الجيوش فجلس ونظر وعاقب واطلق وفرّق سائر الاعمال التى كانت الى مونس على جماعة من القوّاد الذين كانوا فى رسمه وضمّ اصحابه الى ملازمة ابى العبّاس بن المقتدر ولم يخلع على الحسن بن مونس للولاية مكان ابيه فعلم ان ولايته لا تتمّ وعُزل بعد شهرين، وعُزل محمّد بن عبيد الله بن طاهر وكان خليفته على الجانب الشرقىّ وقدّم مكانه بدر الشرابىّ، وعُزل خزرى بن موسى خليفة مونس على الجانب الغربىّ ووُلّى مكانه اسحاق الأُشْروسنىّ، وولّى شفيع اللؤلؤىّ البريد وسمّى شفيعًا الاكبر ۞

وورد الخبر فى شعبان بان احمد بن اسماعيل بن احمد صاحب خراسان قتله غلمانه غيلة على فراشه وكان قد اخاف بعضهم فتواطئوا على قتله ثمّ اجتمع سائر غلمانه فضبطوا الامر وبايعوا

a) Ne confundetur cum عبد الواحد بن الفضل بن عبد الوارث qui supra p. ٤٠, 17 obiisse dicitur anno praeced.

b) *Kit. al-Oyûn* f. 81 v. add. منها عين الف الف دينار.

c) Cod. الخادم. Cf. IA ١٣, 3. Idem vitium Tab. ٢٢٨٣, *k*.

لابنه نصر بن احمد وورد كتابه على المقتدر يسعله تجديد العهد له ووردت كتب عمومته وبنى عمّه يسعل كلُّ واحد منهم ناحية من نواحى خراسان فافرد الخليفة بالولاية ابـنـه وتـمّ له الامر ۞ قال الصولى شهدتُ فى هذا العلم بين يدى محمّد بـن عبيد f. 69 r. الله الـوزيـر مناظرة كانت بين ابـن الجصّاص وابراهيم بـن احمد المذرائىّ *a* فقال ابراهيم بن احمد الماذرائىّ فى بعض كلامه لابـن الجصّاص مائة الف دينـار من مالى صدقـة لقد ابطلتَ فى الذى حكيته *b* وكذبت فقال له ابن الجصّاص قفيز دنانير من مالى صدقة نعد صدقت انا وابطلت انت فقال له ابن الماذرائىّ من جهلك انك لا تعلم ان مائـة الف دينـار اكثر من قفيز دنانير فعجب الناس من كلامهما قال الصولىّ وانصرفت الى ابى بكر بن *c* حامد فخبّرته الخبر فقال نعتبر هذا بمحنة فاحضر كيلجة وملأها دنانير ثم وزنها فوجد فيـهـا اربعة آلاف ديـنـار فنظرنا فاذا القفيز ستّة وتسعون الف دبـنـار كما قال الماذرائىّ ۞ وفى هذه السنة مات ابو بكر جعفر بن محمّد المعروف بالفاريابىّ *d* المحدّث لاربع بقين من المحرّم وصلّى عليه ابنه ودفن فى مقابر الشونيزيّة ۞ وفيـهـا توفّى عبد الله بن محمّد بن ناجية *e* المحدّث وكان مولده سنة ٢١٠ ۞ وفيـهـا مات الحسن بن الحسن بن رجاء وكان يتقلّد اعمال الخراج والضياع بحلب مات فجاءة وحمل تابـوتـه الى مدينـة السلام ووصل f. 69 v.

---

a) Cod. bis s. p., bis cum ذ, H. f. 13 r. الماذرانى.

b) H. add. عنى. *c*) H. ins. ابى. *d*) IA ٩٤, 3, Ibn al-Djauzî f. 110 r. (القَرياى), H. f. 14 r. (الغرياى) الغرياى. Cf. *Moschtabih* ٤٠٥ et Jâcût III, ٨٨٨, 14 seq., ٩٣٠, 15. Cf. supra p. ٣٣, ann. *d*, ubi l. Djafar ibn Mohammed. *e*) Cod. s. p.

يوم السبت لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل ✿ وفيها مات محمّد بن عبد الله بن علىّ بن ابى الشوارب القاضى المعروف بالاحنف a وكان خليفة ابيه على قضاء عسكر المهدىّ والشرقيّة والنهروانات والزوابى والتلّ وقصر ابن هبيرة والبصرة وكور دجلة وواسط والاهواز ودفن يوم الاحد لتسع ليال خلون من جمادى الاولى فى حاجره بمقام باب الشأم وله ثمان وثلثون سنة ✿ وفى هذه السنة بعد قتل احمد بن اسماعيل ورد الخبر بان رجلاً طالبيًّا حُسَينيًّا b خرج بطبرستان يدعو الى نفسه يعرف بالأُطْروش ✿ وفى آخر هذه السنة توفّى احمد بن عبد الصمد ابن طومار الهاشمىّ وكان من قبلُ نقيب بنى هاشم العبّاسيّين والطالبيّين فقلّد ما كان يتقلّده اخو أمّ موسى فضجّ الهاشميّون من ذلك وسألوا ردّ ما كان يتولّاه ابن طومار الى ابنه محمّد بن احمد فاجيبوا الى ذلك وكان لاحمد بن عبد الصمد يوم توفّى اثنتان وثمانون c سنة ✿ واقام الحجّ للناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ✿

ثم دخلت سنة ٣٠٢

f. 7 ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها ركب شفيع الخادم المعروف بالمقتدرىّ فى جماعة من الجند والفرسان والرجال الى دار الحسين بن احمد المعروف بابن الجصّاص التى فى سوق يحيى ولحقه صاحب الشرطة بدر الشرابىّ فوكّل شفيع بالابواب وقبض على جميع ما تحويه داره من مال وجوهر

a) Cod. بالاحيف; vid. supra p. ٣٥, b.
b) Cod. حسنيا. c) H. وتسعين.

وفرش واثاث ورقيق ودوابّ وحمل فى وقته ذلك صناديق مختومة ذكر ان فيها جوهرًا وآنية ذهب ووجد فى داره فرشًا سلطانيًّا من فرش ارمينية وطبرستان جليلًا لا يعرف قدره ووجد فيها من f. 73 r. مرتفع ثياب مصر خمس مائة سفط وحفرت داره فوجدت له فى بستانه اموال جليلة مدفونة فى جرار خضر وقماقم مرصّصة الرؤوس فحملت كهيئتها الى دار المقتدر وأُخذ هو فقيّد بخمسين رطلًا من حديد وغلّ وتسمّع الناس ما جرى عليه فصودر على مائة الف دينار بعد هذا كلّه وأُطلق الى منزله وقال ابو الحسن بن عبد الحميد كاتب السيّدة ان الذى صحّ ممّا قبض من مال الحسين بن احمد بن الجصّاص الجوهرىّ من العين والورق والآنية والثياب والفرش والكراع والخدم لا ثمن ضيعة فى ذلك ولا ثمن بستان ما قيمته ستّة آلاف الف دينار ۞ وفى هذه السنة فى رجب ورد كتاب محمّد بن علىّ الماذرائىّ[a] الى السلطان من مصر يزعم ان وقعة كانت بين اصحاب السلطان وبين جيش صاحب القيروان فقتل من اصحاب الشيعىّ سبعة[b] آلاف واسر نحوهم وانهزم من بقى منهم ومضوا على وجوههم فمات اكثرهم قبل وصولهم الى برقة ووردت كتب التجار بدخول الشيعة برقة وعظم ما احدثوا فى تلك الناحية وان الغلبة انّما كانت لهم ۞ قال الصولىّ وفيه جلس علىّ بن عيسى للمظالم فى كلّ يوم ثلثاء[c] f. 73 v فحضرته يومًا وقد جىء برجل يزعم انه نبىّ فناظره فقال انا احمد النبىّ وعلامتى ان خاتم النبوّة فى ظهرى ثم كشف عن

a) Cod. c. ذ. b) Quoque تسعة legi potest. Cod. s. p.
c) Cod. ثلثا.

ظهره فاذا سلعة a صغيرة فقال له هذه سلعة للحماقة وليست بخاتم النبوّة ثمّ امر بصفعه وتقييده وحبسه فى المطبق ۞ وفى شهر رمضان من هذه السنة وافى باب الشمّاسيّة قائد من قوّاد صاحب القيروان يقال له ابو جدة b ومعه من اصحابه مائتا فارس نازعين الى الخليفة فأحضر القائد دار السلطان وخلع عليه واخرج هو واصحابه الى البصرة ليكونوا مع محمّد بن اسحاق بن كنداج ۞ وفيها اطلق المقتدر من سجنه الصقّارىّ المعروف بالفتّال وخلع عليه واقطعه دارًا ينزلها واجرى عليه الرزق وامره بحضور الدار فى يومى الموكب مع الاولياء واطلق ايضًا محمّد بن الليث الكردىّ وخلع عليه وهو ممّن أُدخل مع الليث وطوّف على جمل ۞ وفيها جاء رجل حسن البزّة طيّب الرائحة الى باب غريب خال المقتدر وعليه درّاعة وخفّ احمر وسيف جديد بحمائل وهو راكب فرسًا ومعه غلام فاستأذن للدخول فمنعه البوّاب
f. 7 فانتهره واغلظ عليه ونزل فدخل ثمّ قعد الى جانب الخال وسلّم عليه بغير الامرة فقال له غريب وقد استبشع امره ما تقول اعزّك الله قال انا رجل من ولد علىّ بن ابى طالب وعندى نصيحة للخليفة لا يسعنى ان يسمعها غيره وهى من المهمّ الذى ان تأخّر وصولى اليه حدث امر عظيم فدخل الخال الى المقتدر والى السيّدة واعلمهما بامره فبعث فى الوزير علىّ بن عيسى واحضر الخال الرجل فاجتهد الوزير والحاجب نصر والخال ان يعلمهم النصيحة ما هى فأبى حتّى ادخل الى الخليفة وأُخذ سيفه وادنى منه وتنحّى الغلمان والخدم فاخبر المقتدر بشىء لم يقف عليه احد ثمّ امره

a) Cod. h. l. صلعة. b) Mas'ûdî VIII, 284 جرة.

بالانصراف الى منزل اقيم له وخلع عليه ما يلبسه ووكّل به خدم يخدمونه وامر المقتدر ان يحضر ابن طومار نقيب الطالبيّين ومشايخ آل ابى طالب فيسمعون منه ويفهمون امره فدخلوا عليه وهو على برذعة طبريّة مرتفعة فما قام الى واحد منهم فسأله ابن طومار عن نسبته فزعم انه محمّد بن الحسن بن علىّ بن موسى ابن جعفر الرضا وانه قدم من البادية فقال له ابن طومار لم يعقب الحسن وكان قوم يقولون انه اعقب وقوم قالوا لم يعقب f. 74 v. فبقى الناس فى حيرة من امره حتّى قال ابن طومار هذا يزعم انه قدم من البادية وسيفه جديد الحلية والصنعة فابعثوا بالسيف الى دار الطاق وسلوا عن صانعه وعن نصله فبعث به الى اصحاب السيوف بباب الطاق فعرفوه واحضروا رجلًا ابتاعه من صيقل هناك فقيل له لمن ابتعتَ هذا السيف فقال لرجل يعرف بابن الصُّبَعىّ *a* كان ابوه من اصحاب ابن الفرات وتقلّد له المظالم بحلب فأُحضر الصبعىُّ الشيخ وجُمع بينه وبين هذا المدّعى الى بنى ابى طالب فقرّ بانه ابنه فاضطرب الدعىُّ وتلجلج فى قوله فبكى الشيخ بين يدى الوزير حتّى رحمه ووعده بان يستوهب عقوبته ويحبسه او ينفيه فضجّ بنو هاشم وقالوا يجب ان يشهر هذا بين الناس ويعاقب اشدّ عقوبة ثم حبس الدعىُّ وحمل بعد ذلك على جمل وشهر فى الجانبين يوم التروية ويوم عرفة ثم حبس فى حبس المصريّين *b* بالجانب الغربىّ ۞ وفى هذه السنة اضطرب امر خراسان لمّا قُتل احمد بن اسماعيل واشتغل نصر بن احمد

---

a) Sec. Ibn al-Djauzi f. 111 v.; cod. bis الصنعى.

b) Cod. s. p.

ولده بمحاربة عمّه ودارت بينهما فتوق a فكتب احمد بن علىّ المعروف بصُعْلُوك وكان يلى الرىّ من قبل احمد بن اسماعيل b ايّام حياته الى المقتدر ووجّه اليه رسولاً يخطب اليه اعمال الرىّ f. 75 r. وقزوين وجرجان وطبرستان وما يستضيف الى هذه الاعمال وبضمن فى ذلك مالاً كثيرًا وعُنى به نصر الحاجب حتّى انفذ اليه الكتب بالولاية ووصله المقتدر من امثال الذى ضمن بمائة الف درهم وامر بمائدة تقام له فى كلّ شهر من شهور الاهلّة بخمسة آلاف درهم واقطعه من ضياع السلطان بالرىّ ما يقوم فى كلّ سنة بمائة الف درهم ✿ وفى هذه السنة ركب المقتدر الى الميدان وركب بأثره علىّ بن عيسى الوزير ليلحقه فنفرت دابّته وسقط سقطة مولمة وامر الخليفة اصحاب الركاب باقامته وحمله على دابّته فانهضوه وحملوه وقيلت فيه اشعار منها

سُقُوطُكَ يا عَلِىُّ لِكَسْفِ بالِ   وخِزْىٍ عاجِلٍ وسُقُوطِ حالِ
فما قُلْنا لَعًا لَكَ بَلْ سُرِرْنا   وكانَ لِمَا رَجَوْنا خَيرَ فالِ
اضَعْتَ المالَ فى شَرْقٍ وغَرْبٍ   فلَمْ يَحْظَ الامامُ بجَمْعِ مالِ

قال وكان علىّ بن عيسى بخيلاً فابغضه النّاس لذلك ✿ ووردت الاخبار بدخول صاحب افريقية الاسكندريّة وتغلّبه على برقة وغيرها وكتب تكين الخاصّة والى مصر يطلب المدد ويستصرخ السلطان فعظم ذلك على المقتدر ورجاله وكانوا من قبلُ مستخفّين بامر عبيد الله الشيعىّ وبأبى عبد الله القائم بدعوته وكانوا قد فحصوا عن نسبه ومكانه وباطن امره، قال c محمّد بن يحيى

a) Cod. فتون. b) Cod. سعد. c) Ad seqq. cf. *Mém. sur les Carmathes du Bahrain et les Fatimides* p. 12 seq.

الصولى حدّثنا ابو الحسن علىّ بن سرّاج المصرىّ وكان حافظًا لاخبار الشيعة ان عبيد الله هذا القائم بافريقية هو عبيد الله ابن عبد الله بن سالم من اهل عَسْكَرِ مُكْرم ابن سِنْدان الباهلىّ صاحب شرطة زياد ومن مواليه وسالم جدّه قتله المهدىّ على الزندقة، قال واخبرنى غير ابن سراج ان جدّه كان ينزل بنى سالم من باهلة بالبصرة وكان يدّعى انه يعرف مكان الامام القائم وله دعاة فى النواحى يجمعون له المال بسببه فوجّه الى ناحية المغرب رجلًا يعرف بابى عبد الله الصوفىّ المحتسب فأرى الناسَ نسكًا ودعا سرًّا الى طاعة الامام فافسد على زيادة الله بن الاغلب القيروان وكان عبيد الله هذا مقيمًا بسَلَمية مدّة ثم خرج الى مصر فطُلب بها وظفر به محمّد بن سليمان فاخذ منه مالًا واطلقه ثم ثار المحتسب على ابن الاغلب وطرده عن القيروان وقدم عليه عبيد الله فقال المحتسب للناس الى هذا كنتُ ادعو وكان عبيد الله يعرف اوّل دخوله القيروان بابن البَصْرىّ[a] فاظهر f. 76 r. شرب الخمر والغناء فقال المحتسب ما على هذا خرجنا وانكر فعله فدسّ عليه عبيد الله رجلًا من المغاربة يعرف بابن خنزير فقتله وملك عبيد الله البلاد وحاصر اهل اطرابلس حتّى فتحها واخذ اموالًا عظيمة ثم ملك برقة واقبل جيشه يريد مصر وقدم ولد عبيد الله الاسكندريّة وخطب فيها خطبًا كثيرة محفوظة لولا كفرٌ فيه لاجتلبتُ بعضها ۞ ولمّا وردت الاخبار باستطالة صاحب القيروان بجهة مصر انهض المقتدر مونسًا الخادم وندب معه العساكر وكتب الى عمّال اجناد الشأم بالمصير الى مصر وكتب

a) Ita eum appellat Tab. ٢٢٩١ seqq.

الى ابنى كيغلغ وذكا a الاعور والى قابوس الخراسانىّ باللحاق بتكين لمحاربته وخلع على مونس فى شهر ربيع الاوّل سنة ٣٠٢ وخرج متوجّهًا الى مصر وتقدّم علىّ بن عيسى الوزير بترتيب الجمّازات من مصر الى بغداد ليروح عليه الاخبار فى كلّ يوم فورد الخبر بان جيش عبيد الله الخارج مع ابنه ومع قائده حباسة b انهزموا وبشّر علىّ بن عيسى بذلك المقتدر فتصدّق فى يومه بمائة
f. 7 الف درهم ووصل علىّ بن عيسى بمال عظيم فلم يقبله ثمّ رجع علىّ وقد باع له ابنُ ما شاء الله c ضيعة باربعة آلاف دينار وفرّقها كلّها شكرًا لله عزّ وجلّ ودخل مونس الخادم بالجيوش مصر فى جمادى الآخرة وقد انصرف كثير من اهل المغرب عن الاسكندريّة ونواحيها وانصرف ولد عبيد الله قافلًا الى القيروان، وكتب محمّد بن علىّ المادرائىّ d يذكر ضيق الحال بمصر وكثرة الجيوش بها وما يحتاج اليه من الاموال لها فانفذ اليه المقتدر مائتى بدرة دراهم على مائتى جمّازة مع جابر بن اسلم صاحب شرطة الجانب الشرقىّ ببغداد، وورد الخبر من مصر فى ذى القعدة بان الاخبار تواترت عليهم بموت عبيد الله الشيعىّ فانصرف مونس يريد بغداد وعزل المقتدر تكينَ e عن مصر وولّاه دمشق ونقل ذكا f

a) Cod. h. l. وذكى, infra in accus. ذكيا. Sed omnes alii ذكا habunt, vid. Abu'l-Mahâsin II, ١٨٣, 6, ١٩٥ ann. (an revera Graeco Δουκᾶς respondeat, dubium videtur). *Kit. al-Oyûn* MS. Berol. f. 131 r. ذَكا sed 157 r. et v. sq., 171 v. ذُكا (semel ذُكًّا), Dhahabî in autogr. ذَكا.

b) Cf. Tab. ٢٢٩٣ *g*. c) Nomen ejus erat عبد الله.

d) Cod. ut solet المادرانى.

e) Cod. تكسا. f) Cod. ذكيا.

الاعور من حلب الى مصر ۞ وفى هذه السنة صرف ابو ابراهيم
ابن بشر بن زيد ابا بكر الكُرَيزىّ العامل عن اعمال قصر ابن
هُبيرة ونواحيه فطلبه وضربه بالمقارع حتّى مات وحُمل الى مدينة
السلام فى تابوت ۞ وفيه مات القاسم بن الحسن بن الاشيب
ويكنى ابا محمّد وكان قد حدّث وحمل عنه الناس توفّى لليلتين
بقيتا من جمادى الاولى ولم يتخلّف عن جنازته قاضٍ ولا فقيه 7 r.
ولا عدل ۞ وفيه ماتت بِدْعة جارية عُرَيب *a* مولاة المأمون
لستّ خلون من ذى الحجّة وصلّى عليها ابو بكر بن المهتدى *b*
وخلّفت مالًا كثيرًا وجوهرًا وضياعًا وعقارات فامر المقتدر بالله
بقبض ذلك كلّه وتوفّيت ولها ستّون سنة ما ملكها رجل قطّ ۞
وقطع فى هذه السنة بطريق مكّة على حاتم الخراسانىّ وعلى
خلق عظيم معه خرج عليهم رجل من الحسينيّة *c* مع بنى صالح
ابن مُدرِك الطائىّ فاخذوا الاموال واستباحوا الحرم ومات من سلم
عطشًا وسلمت القوافل غير قافلة حاتم ۞ واقام الحجّ للناس فى
هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ۞

ثم دخلت سنة ٣٠٣

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 79 v.

فيها ورد الخبر بان رجلًا من الطالبيّين ثار بجهة واسط وانضمّ
اليه جماعة من الاعراب والسواد *d* وكان للاعراب رئيس يقال له
مُحْرِز بن رَبَاح وذلك انه بلغهم بان صاحب فارس والاهواز والبصرة

---

a) IA ٩٧, 5 a p. male غريب. Cf. *Kit. al. Agh.* XIX, ١٢٥.
b) Cod. s. p., Ibn al-Dj. ut rec.
c) Abu'l-Mah. II, ١٩٤ الحسن بن عمر الحسينى.
d) Pro واهل السواد. IA ٧١, 6 ظهر بالجامدة. V. Jâc. in ٧.

بعث الى حضرة السلطان من المال المجتمع قبله ثلثمائة الف
دينار حملت فى ثلث شذوات فطمعوا فى انتهابها واخذها وكمنوا
للرسل فى بعض الطريق فخلى بهم اهل الشذوات فافلتت منها f. 80 r.
واحدة وصاعدت ورجعت الاثنتان الى البصرة ولم يظفر الخارجون
بشىء فصاروا الى عَقْر واسط واوقعوا باهلها واحرقوا مساجدها
واستباحوا الحرم وبلغ حامد بن العبّاس خبرهم وكان يتقلّد اعمال
الخراج والضياع بكسكر وكور دجلة وما اتّصل بذلك فوجّه من
قبله محمّد بن يوسف المعروف بخزرى a وكان يتقلّد له معونة
واسط وضمّ اليه غلمانه وقومًا فرض لهم فرضًا وكتب الى السلطان
بالخبر فامدّه بلؤلؤ الطولونىّ فلم يبلغ اليه لؤلؤ حتّى قتل
الطالبىّ ومحرز بن رباح واكثر الاعراب الخارجين معهما واسر منهم
نحو مائة اعرابىّ وكتب حامد بالفتح الى المقتدر وبعث بالاسرى
فأُدخلوا مدينة السلام فى جمادى الاولى وقد البسوا البرانس
وحملوا على الجمال فضجّوا وعجّوا وزعم قوم منهم انهم براء فامر
المقتدر بردّهم الى حامد ليطلق البرىء ويقتل النطف فقتلهم
اجمعين على جسر واسط وصلّبهم ✿ وفى هذه السنة فى جمادى
الاولى ورد الخبر بان الروم حشدوا وخرجوا على المسلمين فظفروا
بقوم غزاة من اهل طرسوس وظفرت طائفة منهم اخرى بخلق كثير
من اهل مرعش وشمشاط فسبوا من المسلمين نحوًا من خمسين f. 80 v.
الفًا وعظم الامر فى ذلك وعمّ حتّى وجّه السلطان بمال ورجال
الى ذلك الثغر فدارت على الروم بعد ذلك وقعات كثيرة ✿
وفيها كانت لهارون بن غريب الخال جناية وهو سكران بمدينة

---

a) Cod. دخرری.

السلام على رجل من الخزر يعرف بجوامرد لقيه ليلًا فضرب رأسه
بطبرزين كان فى يده فقتله بلا سبب فشغب رفقاؤه الذين كان
فى جملتهم وطلبوا هارون ليقتلوه فمنع منهم وكانوا نحو المائة
فشكوا امره وتردّدوا طالبين لاخذ الحقّ منه فلم ينظر لهم فلمّا
اعوزهم ذلك خرجوا باجمعهم الى عسكر ابن ابى الساج وكان قد
تحرّك على السلطان وانفذ اليه المقتدر رشيقًا الحرميّ ختن نصر
الحاجب رسولًا ليصرفه عن مذهبه فحبسه ابن ابى الساج عند
نفسه ومنعه ان يكتب كتابًا الى المقتدر ثمّ انه اطلقه بعد ذلك
وبعث بهدايا ومال فرضى عنه ۞ وفيها عظم امر الحسين بن
حمدان بنواحى الموصل فانفذ اليه السلطان ابا مسلم رائقًا الكبير f. 81 r.
وكان اسنّ الغلمان المعتضديّة واعلاهم رتبة وكان فيه تصاون
وتديّن وحسن عقل فشخص ومعه وجوه القوّاد والغلمان فحارب
الحسين بن حمدان وهو فى نحو خمسة عشر الفًا فقتل رائق من
قوّاد ابن حمدان جماعة منهم الحسن بن محمّد بن أبّا التركيّ
وكان فارسًا شجاعًا مقدامًا وابو شيخ ختن[a] ابن ابى مسعر
الارمينيّ، ووجّه الحسين بن حمدان الى رائق جماعة يسئله ان
ياخذ له الامان وانّما اراد ان يشغله بهذا عن محاربته ومضى
الحسين مصعدًا ومعه الاكراد والاعراب وعشر عمّاريّات فيها
حرمه وكان مونس الخادم قد انصرف من الغزاة وصار الى آمد
فوجّه القوّاد والغلمان فى اثر الحسين فلحقوه وقد عبر باصحابه
وانفذه واديًا وهو واقف يريد العبور فى خمسين فارسًا ومعه
العمّاريّات فكابرهم حتّى اخذوه اسيرًا وسلّم عياله وأُخذ ابنه ابو

a) Cod. شيح حس.

الصقر اسيرًا فلمّا راى الاكراد هذا عطفوا على العسكر فنهبوه f. 81 v. وهرب ابنه حمزة وابن اخيه ابو الغطريف ومعهما مال ففطن بهما عامل آمد وكان العامل سيما غلام نصر الحاجب فأخذ ما معهما من المال وحبسهما ثمّ ذُكر ان ابا الغطريف مات فى الحبس فأخذ رأسه وكان الظفر بحسين بن حمدان يوم الخميس للنصف من شعبان ورحل مونس يريد بغداد ومعه الحسين بن حمدان *a* واخوته على مثل سبيله واكثر اهله فصُيّر الحسين على جمل مصلوبًا على نِقْنق وتحته كرسىّ ويدير النقنق رجل فيدور الحسين من موقفه يمينًا وشمالًا وعليه درّاعة ديباج سابغة قد غطت الرجلَ الذى يدير النقنق ما يراه احد وابنه الذى كان هرب من مدينة السلام ابو الصقر قد حمل بين يديه على جمل وعليه قباء ديباج وبرنس وكان قد امتنع من وضع البرنس على رأسه فقال له الحسين البسه يا بنىّ فان اباك البس البرانس اكثر هاؤلاء الذين تراهم واومأ الى القتّال وجماعة من الصفّاريّة ونصبت القباب بباب الطاق وركب ابو العبّاس محمّد بن المقتدر بالله وبين يديه نصر الحاجب ومعه الحربة وخلفه مونس وعلىّ بن عيسى واخوه الحسين خلف جملة عظيمة عليهم السواد فى جملة الجيش ولمّا صار الحسين بسوق يحيى قال له رجل من الهاشميّين الحمد لله f. 82 r. الذى امكن منك فقال له الحسين والله لقد امتلأت صناديقى من الخلع والالوية وافنيتُ *b* اعداء الدولة وانّما اصارنى الى هذا

a) Hic quaedem deesse videntur. Sequentia ad واكثر s. p. H. f. 14 r. tantum وادخله الى بغداد ومعه ابنه عبد الوهاب فصلبه حيا على نقنق (sic) على ظهر فيل.

b) Cod. s. p.

الخوف على نفسى بما الذى نزل بى الّا دون ما سينزل بالسلطان اذا فقد من اوليائه مثلى، وبُلغ به الدار ووقف بين يدى المقتدر بالله ثم سلّم الى نذير الحرمىّ فحبسه فى حجرة من الدار ۞ وشغب الغلمان والرجّالة يطلبون الزيادة ومُنعوا من الدخول على مونس او على احد من القوّاد ومضوا الى دار علىّ بن عيسى الوزير فاحرقوا بابه وذبحوا فى اصطبله دوابّه وعسكروا بالمصلّى ثم سُفر بالامر بينهم فدخلوا واعترفوا بخطائهم وكان الغلمان سبع مائة وكان الرجّالة خلقًا كثيرًا فوعدهم مونس الزيادة فزيدوا شيئًا يسيرًا فرضوا ۞ وفى آخر شهر رمضان ادخل خمسة نفر اسارى من اصحاب الحسين فيهم حمزة ابنه ورجل يقال له علىّ بن الناجى لثلث بقين من هذا الشهر، ثم قبض على عبيد الله وابراهيم ابنى حمدان وحبسا فى دار غريب الخال ثم اطلقا ۞ وفى هذه السنة فى صفر قلّد ورقاء بن محمّد الشيبانىّ معونة الكوفة وطريق مكّة وعزل عن الكوفة اسحاق بن عمران وكان عقده على طريق مكّة وقصبة الكوفة واربعة من طساسيجها طسّوج f. 82 v. السَّيْلَحِين a وطسّوج فُرات بادَقْلَى وطسّوج بابِل وخُطَرْنِيَة b والحرب وطسّوج سُورَا وخلع عليه وعقد له لواء ۞ وفى هذه السنة اغلظ علىّ بن عيسى لاحمد بن العبّاس اخى امّ موسى وقال له قد افنيتَ c مال السلطان ترتزق فى كلّ شهر من شهور الاهلّة سبعة آلاف دينار وكتب رقعة بتفصيلها فلم تزل امّ موسى ترفق لعلىّ بن عيسى الى ان امسك عنه ۞ وفى هذه السنة نظر

---

a) Cod. السلحين.

b) Cod. وخطرفيه. Deinde والحرب (?). *c*) Cod. s. p.

عليّ بن عيسى بعين[a] رأيه الى امر القرامطة فخافهم على الحاجّ وغيرهم فشغلهم بالمكاتبة والمراسلة والدخول فى الطاعة وهاداهم واطلق لهم التسوّق بسيراف فردّهم بذلك وكفّهم فخطّأه الناس فلمّا عاينوا بعد ذلك ما فعله القرامطة حين أُحرجوا[b] علموا ان الذى فعله عليٌّ صواب كلّه وشُنّع[c] على عليّ بن عيسى بهذا السبب انه قرمطىٌّ ووجد حسّاده السبيل الى مطالبته بذلك وكان الرجل ارجح عقلًا واحسن مذهبًا من الدخول فيما نسب اليه ☆ وفى هذه السنة مات ابو الهيثم بن ثَوَابة الاكبر بالكوفة فى الحبس بعد ان اخذ منه اسحاق بن عمران مالًا جليلًا للسلطان ولنفسه وقيل انه احتال فى قتله خوفَ ان يقرّ عليه يومًا بما

f. 83 r اخذ منه لنفسه ☆ وفيها مات الفضل بن يحيى بن فَرُّخان شاه الدَّيْرانىّ النصرانىّ من دير قُنّا فقبض السلطان على جميع املاكه وكانت له عند رجل مائة وخمسون الف دينار فاخذت من الرجل ووجّه شفيع المقتدرىّ ومعه غلمان وخدم الى قُنّا فأَحْصوا تركته وضياعه ☆ وفيها مات ادريس بن ادريس العدل فى القادسيّة وهو حاجٌّ الى مكّة وكان امره قد علا فى التجارة والمكانة عند السلطان وكان يحجّ فى كلّ سنة ويحمل معه مالًا ينفقه على من احتاج الى النفقة، قال محمّد بن يحيى الصولىّ انا سمعته يومًا يقول يلزمنى كلّ سنة فى الحجّ نفقة غير ما اصرفه فى ابواب البرّ خمسة آلاف دينار ☆ وفيها مات ابو الاغرّ السلمىّ فجاءة لسبع خلون من ذى الحجّة قال نصفَ النهار

a) Cod. s. p. b) Cod اخرجوا.
c) Cod. وشع.

بعد ان تغدّى ثم حُرِّك للصلاة فوجد ميّتًا ✿ واقام للحجّ للناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشميّ ✿

ثم دخلت سنة ٣٠٤

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 85 r.

وفى المحرّم من هذه السنة ورد كتاب صاحب البريد بكرمان f. 85 v يذكر ان خالد بن محمّد الشعرانيّ[a] المعروف بابى يزيد وكان علىّ بن عيسى الوزير ولّاه الخراج بكرمان وسجستان خالف على السلطان ودُعى اميرًا وجمع الناس الى نفسه وضمن لهم الاموال على ان ينهضوا معه لمحاربة بدر الحمّاميّ صاحب فارس وضمن لقوّاد كانوا معه مالًا عظيمًا وعجّل لهم منه بعضه حتّى اجتمع له نحو عشرة آلاف فارس وراجل وكان ضعيف الراى ناقص القريحة فكتب المقتدر الى بدر الحمّاميّ فى انفاذ جيش اليه ومعاجلته فوجّه اليه بدر قائدًا من قوّاده يعرف بدَرْك وضمّ اليه من جنده ورجال فارس عسكرًا كثيرًا[b] وكتب بدر قبل انفاذ الجيش الى ابى يزيد الشعرانيّ يرغبه فى الطاعة ويتضمّن له العافية مع الانهاض فى المنزلة وخوّفه وبال المعصية فجاوبه ابو يزيد والله ما اخدعك لانى فتحت المصحف فبدر[b] الىّ منه قول الله عزّ وجلّ[c] لا تَخَفْ دَرَكًا ولا تَخْشَى ومع ذلك ففى طالعى كوكب بَيْبانىّ لا بدّ ان يبلّغنى غاية ما اريد فانفذ بدر الجيش اليه وحوصر حتّى اخذ اسيرًا فقيلت فيه اشعار منها

يـابَ يَزِيد قـائلَ البُهْتانِ لا تَغْتَرِرْ بالكَوكَبِ البَيْبانى
واعْلَمْ بأنّ القَتْلَ غايةُ جاهلٍ بلغَ الهُدَى بالغَيِّ والعصيانِ

a) IA ٧٨ المادرائى. b) Cod. s. p. c) Kor. 20 vs. 80.

f. 86 r. قَدْ كُنْتَ بالسُّلْطانِ علَى رُتْبَةٍ a مَنْ ذا الّذى أَغْراكَ بالسُّلْطانِ

ثم اتى الخبر بان ابا يزيد هذا مات فى طريقه فحمل رأسه الى مدينة السلام ونصب على سور السجن الجديد ۞ وعزل يمْن b الطولونىُّ عن امارة البصرة ووليها الحسن بن خليل بن ريمال c على يدى شفيع المقتدرىّ اذ كانت امارتها اليه ۞

ذكر التقبّض على علىّ بن عيسى الوزير وولاية علىّ بن الفرات ثانية

وقبض فى هذه السنة على الوزير علىّ بن عيسى يوم الاثنين لثمان ليال خلون من ذى الحجّة ونهبت منازل اخوته ومنازل حاشيته وذويه وحبس فى دار المقتدر وقلّد الوزارة فى هذا اليوم علىّ بن محمّد بن موسى بن الفرات وخلع عليه سبع خلع وحمل على دابّة بسرجه ولجامه فجلس فى داره بالمخرِّم المعروفة بدار سليمان بن وهب ورُدّت عليه اكثر ضياعه التى كانت قبضت منه عند التسخّط عليه وظهر من كان استتر بسببه من صنائعه ومواليه، وذُكر عنه انه لمّا وُلّى ابن الفرات الوزارة وخلع عليه بالغداة زاد ثمن الشمع فى كلّ منّ منه قيراط ذهب لكثرة ما كان ينفقه منه فى وقيده ويُنفق بسببه وزاد فى ثمن القراطيس لكثرة استعماله ايّاها فعدّ الناس ذلك من فضائله، وكان اليوم f. 86 v. الذى خلع عليه فيه يومًا شديد الحرّ فحدّثنى ابن d الفضل ابن وارث انه سقى فى داره فى ذلك اليوم وتلك الليلة اربعون

---

a) Cod. s. p.

b) Forte l. نجح coll. ٤٣, 15. c) Cod. hic et infra s. p.; IA s. رمال. d) Probabiliter عبد الواحد, supra p. ٤٥, 2. Narrator hic videtur esse aç-Çûlî.

انف رجل من الثلج وركب علىّ بن محمّد الى المسجد الجامع ومعه موسى بن خلف صاحبه فصيّح به الهاشميّون قد أُسلمنا وضجّوا فى امر ارزاقهم فامر ابن الفرات من كان معه الّا يكلّمهم فى شىء فخرضوا فى القول فانكر ذلك المقتدر وامر بان يحجب اصحاب المراتب عن الدار فصار مشايخهم الى ابن الفرات واعتذروا اليه وقالوا له هذا فعل جهّالنا فكلّم الخليفة فيهم حتّى رضى عنهم وضمّ الى ابن الفرات جماعة من الغلمان الحجريّة ليركبوا بركوبه ويكونوا معه فى كلّ موضع يكون فيه ☆ وفيها ورد الكتاب من خراسان يذكر فيه انه وجد بالقنْدهار فى ابراج سورها برج متّصل بيه فيه خمسة آلاف رأس فى سلال من حشيش ومن هذه الرؤوس تسعة وعشرون راسًا فى اذن كلّ رأس منها رقعة مشدودة بخيط ابريسم باسم كلّ رجل منهم والاسماء شُرَيح بن حَيّان خَبّاب ابن الزُبير الخليل بن موسى التميمىّ الحارث بن عبد الله f. 87 r. طَلْق بن معاذ السلمىّ حاتم بن حَسَنَة هانىّ بن عروة عمر ابن علّان جرير بن عبّاد المدنىّ جابر بن خُبَيب بن الزبير فَرْقد بن الزبير السعدىّ عبد الله بن سليمان بن عمارة سليمان بن عمارة مالك بن طرخان صاحب لواء عقيل ابن نُسهيل a بن عمرو عمرو بن حيّان سعيد بن عتّاب الكندىّ حبيب a بن انس هارون بن عروة غيلان a بن العلاء جبريل ابن عبادة عبد الله البجلىّ مُطرّف بن صُبْح ختن عثمان ابن عفّان رضه b وجدوا على حالهم الّا انهم قد جفّت جلودهم

---

a) Cod. s. p. b) Sunt 23, nisi nomina relativa التميمى cet. pro nominibus separatis sumantur, quo casu revera 29 fiunt.

والشعر عليها بحالته لم يتغيّر وفي الرقاع من سنة ٧٠ من الهجرة *a* ☆ وفي هذه السنة عزل يُمْن الطولونيّ عن شرطة بغداد وولّيها نزار بن محمّد الضبّيّ ☆ وفي المحرّم من هذه السنة توفّي عبد العزيز بن طاهر بن عبد الله بن طاهر اخو محمّد بن طاهر وكان عبدًا صالحًا حسن المذهب كثير الخير ودفن في مقابر قريش وصلّى عليه مطهّر بن طاهر ☆ وفيها مات محدّث عدل يعرف بابي نصر الخراسانيّ في جمادى الاولى ☆ وفيها مات ابو الحسن احمد بن العبّاس بن الحسن الوزير في شعبان وكان قد عُني بالادب ورشّح نفسه للوزارة واهله قوم لها *b* ☆ وفيها مات لؤلؤ غلام ابن طولون ☆ وفيها مات ابو سليمان داود بن عيسى بن داود بن الجرّاح قبل القبض على اخيه علىّ ابن عيسى بشهرين فلم يتخلّف احد عن جنازته من الاجلّاء ☆ وفي هذه السنة قدم طرخان بن محمّد بن اسحاق بن كنداجيق *c* من الدينور حاجًّا في شهر رمضان فركب الى الوزير علىّ بن عيسى يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوّال وليس عنده خبر فعزاه الوزير عن ابيه فجزع عليه جزعًا شديدًا وخلع عليه في يوم الخميس بعد ثلثة ايّام وعقد له لواء على اعمال ابيه فكتب الى اخيه يستخلفه على العمل ونوظر عن الاعمال

---

a) Ad hos forte alludit Jazîd ibn Mofarrigh in versu Belâdh. ۴۳۴. Apud Hamza Isp. ۱۹۲, 4 seqq. مرو pro القندهار substituta est.

b) Alius wazîri al-Abbâs ibn al-Hasan filius nomine Abu Dja'far Mohammed post mortem patris Bokhârae apud Samanidas degit (Hamadhânî cod. Paris. f. 7 v. seq.).

c) Cod. كنداحيى.

التى كانت الى ابيه فقطع الامر معه على ستّين الف دينار حملها عند محمّد كاتبه وجىء بتابوت محمّد بن اسحاق لاربع بقين من شوّال ودفن فى داره بالجانب الغربىّ ۞ واقام الحجّ للناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ۞

ثمّ دخلت سنة ٣٠٥

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 90 r.

فيها دخل مدينة السلام رسل ملك الروم ورئيساهم شيخ وحدث ومعهما عشرون علجًا فانزلوا الدار التى كانت لصاعد ووُسّع عليهم فى الانزال والوظائف ثمّ ادخلوا بعد ايّام الى دار الخليفة من باب العامّة وجىء بهم فى الشارع الاعظم وقد عبّى لهم المصافّ من باب المخرّم الى الدار فانزل الرئيسان عن دابّتهما عند باب العامّة وادخلا الدار وقد زيّنت المقاصير بانواع الفرش ثمّ اقيما من الخليفة على نحو مائة ذراع والوزير علىّ بن محمّد بين يديه قائم والترجمن واقف يخاطب الوزير والوزير يخاطب الخليفة وقد اعدّ من آلات الذهب والفضّة والجوهر والفرش ما لم ير مثله وطيف بهما عليه ثمّ صير بهما الى دجلة وقد اعدّت على الشطوط الفيلة والزرافة *a* والسباع والفهود وخلع عليهما وكان فى الخلع طيالسة ديباج مُثَقّلة *b* وامر لكلّ واحد من الاثنين بعشرين الف درهم وحمل فى الشذا مع الذين جاءوا معهما وعبر بهما الى الجانب f. 90 v.
الغربىّ وقد مدّ الصفّ على سائر شراع دجلة الى ان مرّ بهما تحت الجسر الى دار صاعد وذلك يوم الخميس لستّ بقين من

a) *Kit. al-Oyûn* f. 89 والزرافات.

b) Cod. مثقلة. Restitui ex *Kit. al-Oyûn*.

المحرّم ❊ وقدم ابراهيم بن احمد المذرائىّ a من مكّة فقبض عليه ابن الفرات واغلظ له وصادره على مال عجّل بعضه ونجّم الباقى عليه ❊ وكتب ابن الفرات الى علىّ بن احمد بن بسطام المتقلّد لاعمال الشأم فى المصير الى مصر والقبض على الحسين بن احمد المعروف بابى زُنْبور وعلى ابن اخيه ابى بكر محمّد بن علىّ وحملهما الى مدينة السلام على جمّازات ونفّذ اليه بها من بغداد بعد مصادرتهما والاستقصاء عليهما وحمل مال المصادرة الى مدينة السلام وقد كانا قبل ذلك ظفرا بابن بسطام فاحسنا اليه فجازاهما ابن بسطام ايضًا بان رفق بهما وحسّن امورهما وعنّى بهما بعض حاشية السلطان ببغداد وقيل للخليفة ان الوزير انّما وجّه فى قتلهما فانفذ خادمًا من ثقات خدمه على الجمّازات فى طريق البرّيّة الى دمشق ومنها الى مصر وامر ابن بسطام الّا يناظرهما الّا بحضرة الخادم الموجّه اليه والّا يعنف عليهما وكان ذلك ممّا يحبّه ابن بسطام لانه كان اساء بهما غاية الاساءة واخذ منهما مالًا f. جليلًا يقال انه احتجنه وتقلّد ابو الطيّب اخوه مناظرة ابن بسطام رفقًا به ايضًا ولم يشتدّا عليه فى شىء ممّا كان اليه واحسنا اليه وسلّماه الى تكين صاحب مصر ليناظر بحضرته فنُسب ابو الطيّب بفعله ذلك الى العجز وقل فيه بعض الشعراء بمصر شعرًا ذكرتُه لما فيه من مذهبهم فى شنعة التعذيب والاستقصاء

يا أَبا الطَّيِّب الَّذى أَظْهَرَ اللّٰهُ بِهِ الْعَدْلَ لَيْسَ فِيكَ آنْتِصارُ
قَدْ تَأَنَّيْتَ وَٱنْتَظَرْتَ فَهَلْ بَعْدُ تَأَنِّيكَ وَقْفَةٌ وَٱنْتِظارُ

a) Cod. ut solet المادرائى.

جُدّ بالخائن البخيل فكَشِّفْــهُ فَفِى كَشْفِهِ عَلَيْهِ تَمار
أَيْنَ ضَرْبُ المَقارِعِ الأَرْزَنِيَّا تِ وأَيْنَ التَّرْهِيبُ والانْتِهارُ
أَيْنَ صَفْعُ القَفا وأَيْنَ التَّهاوِيــلُ اذا عُلِّقَتْ عَلَيْهِ الثِّفارُ
أَيْنَ ضِيقُ القُيُودِ والأَلْسُنُ القَــطَّةُ أَيْنَ القَيْلَمُ*a* والأَخْطارُ
أَيْنَ عَرْكُ الآذانِ واللَّطْمُ لِلْها مِ وعَصْرُ الخُصَا وأَيْنَ الزِّيارُ*b*
أَيْنَ نَتْفُ اللِّحَا وشَدُّ الحَيازِيــمِ وأَيْنَ الحُبُوسُ والمِضْمارُ
لَيْسَ يَرْضَى بِغَيْرِ ذا منكَ سُلْطا نُكَ فَاشْدُدْ فَانَّ رِفْقَكَ عارُ
فَبِهذا يَجِيئكَ*c* مالُكَ فَاسْمَعْ والَيْكَ الخِيارُ والاخْتِيارُ ❀

وقبض ببغداد على ابن اخت ابراهيم بن احمد الماذرائىّ*d* وهو ابو الحسين محمّد بن احمد وكان يكتب لبدر الحمّامىّ وبخلف ابا زنبور وابا بكر محمّد بن علىّ وطالبه ابن الفرات باموال فاغرمه واخذ جميع ما وجد له فى داره ❀ وفى هذه السنة ورد f. 91 v.
الخبر بان الحسن بن خليل بن ريمال امير البصرة من قبل شفيع المقتدرىّ اساء السيرة فى البصرة ومدّ يده الى امور قبيحة ووظّف على الاسواق وظائف فوثبوا به فركب واحرق السوق التى حول الجامع وركضت خيله فى المسجد وقتلوا جماعة من العامّة ممّن كان فى المسجد ولم تصلّ الجمعة فى ذلك اليوم ثمّ كثر اهل البصرة فحاصروه فى داره بموضع يعرف ببنى نمير واجتمع اصحابه اليه الى ان تقدّم المقتدر الى شفيع المقتدرىّ بعزله فعزله وولّى رجلًا من اصحابه يعرف بابن ابى دُلَف الخزاعىّ*e* فانحدر وافرج

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ut vid. الزبار.
c) Pro يجيئك; Cod. يحيك. *d*) Cod. iterum الملدرائى.
e) IA ٨٠ ابو دلف هاشم (القاسم) بن محمد الخزاعى.

اهل البصرة للحسن بن خليل حين خرج وقد كان اهل البصرة طلقوا المحبوسين ومنعوا من صلاة الجمعة شهرًا متواليًا ۞ وفى هذه السنة ورد رجل من عسكر ابن ابى الساج يعرف بكلب الصحراء فى الامان فذكر انه علوىّ وان ابن ابى الساج كان يعتقله وانه هرب منه فاجرى له ثلثمائة دينار فى المجتازين وكتب الى ابن ابى الساج بذلك فدسّ اليه من يناظره عن نسبه وكان قد تزوّج بامرأة ابن ابى ناظرة وهى ابنة الحسن بن محمّد بن ابى عون
f. 92 r. فاحضر ابن طومار النقيب فناظره وكان دعيًّا فسلّم الى نزار بن محمّد صاحب الشرطة ببغداد فوضعه فى الحبس ۞ وفى شوّال من هذه السنة دخل مونس الخادم الى الرىّ لمحاربة ابن ابى الساج بعد ان هزم ابن ابى الساج خاقان المفلحىّ فما ترك احدًا من اصحابه يتبعه ولا يأخذ من اصحابه شيئًا ودخل ابن الفرات الى المقتدر بالله فاعلمه ان علىّ بن عيسى كتب الى ابن ابى الساج يأمره ان يصير الى الرىّ حيلة على الخليفة وتدبيرًا عليه فسمع المقتدر بالله هذا الكلام من ابن الفرات فلمّا خرج سأل علىّ بن عيسى عنه وكان محبوسًا عنده فى داره فقال له علىّ الناحية التى انهضت اليها ابن ابى الساج منغلقة[a] بأخى صعلوك فكتبت اليه بمحاربته ولا ابالى من قُتل منهما وقد استأذنت امير المؤمنين فى فعلى هذا فأذن فيه وسألته التوقيع به فوقّع وتوقيعه عندى فاحضر التوقيع فحسن موقع ذلك له من المقتدر ووسّع على علىّ بن عيسى فى محبسه ولم يضيّق

---

a) Cod. s. p.

عليه ۞ وفيها ورد الخبر بقتل عثمان العنزىّ الفائد والى طريق خراسان وادخل بغداد فى تابوت ثمّ ظفر بقاتله وكان رجلًا كرديًّا من غلمان علّان الكردىّ فضرب وثقل بالحديد حتّى مات ۞ وفيها وردت هدايا احمد بن هلال صاحب عمان على المقتدر بالله f 92 v وفيها الوان الطيب ورماح وطرائف من طرائف البحر فيها طير صينىّ اسود يتكلّم افصح من الببغا بالهنديّة والفارسيّة وفيها ظباء سود ۞ وفيها قدم القاسم بن سيما الفرغانىّ من مصر بعد ان عظم بلاؤه وحسن اثره فى حرب حباسة قائد الشيعة بمصر وكان اهل مصر قد هُزموا ودار سيف اهل المغرب بهم حتّى لحقهم القاسم فنجّاهم كلّهم وهزم حباسة واصحابه فركبوا الليل ووردت كتب اهل مصر وصاحب البريد بها يذكرون جليل فعله وحسن مقامه وهو لا يشكّ فى ان السلطان يجزل له العطاء ويقطعه الاقطاع الخطيرة ويولّيه الاعمال العالية فلمّا وصل الى باب الشمّاسيّة اقاموه بها ومنعوه الدخول الى ان ملّ وضجر ثمّ اذنوا له فى الوصول فاعتدّوا بذلك نعمة عليه وكان القاسم رجل صدق كثير الفتوح حسن النيّة فلم يزل منذ دخل بغداد كمدًا عليلًا الى ان توفّى فى آخر هذه السنة يوم الجمعة لسبع ليال بقين من ذى الحجّة ۞ وفيها ماتت بنت للمقتدر فدفنت بالرصافة وحضرها آل السلطان وطبقات الناس ۞ وفيها مات القاسم بن زكريّاء المطرّز المحدّث فى صفر ۞ وفى شهر ربيع الآخر مات f 93 r. القاسم بن غريب الخال ولم يتخلّف عن جنازته احد من القوّاد والاجلّاء وركب ابن الفرات الوزير الى غريب معزّيًا فى عشىّ ذلك اليوم الذى دفن ابنه فى غداته ۞ وفى هذا الشهر ورد الخبر

بموت العبّاس بن عمرو a الغَنَوىّ وكان عامل ديار مصر ومقيمًا بالرّقة فحمل ما تخلّف من المال والاثاث والسلاح والكراع الى المقتدر واضطرب بعد موته امر ديار مصر فقلّدها وصيف البَكْتمُرىّ فلم يظهر منه فيها اثر يرضى فعزل وقُلّدها جنىّ الصفوانىّ فضبطها ✿ وفيها مات عبد الله بن ابراهيم المسمعىّ يوم السبت لتسع ليال بقين من شهر ربيع الآخر ودفن فى داره التى أُقطعها بباب خراسان وكان عبد الله بن ابراهيم المسمعىّ عاقلًا عالمًا قد كتب الحديث وسمع عن الرياشىّ b سماعًا كثيرًا وكان حسن الحفظ وكان ابنه عالمًا الّا انه كان دونه ✿ وفيها مات سُبْكَرى غلام عمرو ابن الليث الصفّار ببغداد ✿ وفيها مات غريب خال المقتدر يوم الاربعاء لثمان بقين من جمادى الآخرة وصلّى عليه احمد ابن العبّاس الهاشمىّ اخو امّ موسى ودفن بقصر عيسى وحضر جنازته الوزير علىّ بن محمّد وجميع حاشيته والقوّاد والقضاة
f. 93 v. وكان نصر الحاجب قد احسّ من المقتدر سوء رأى فى الوزير ابن الفرات واستثقالًا لمكانه وعملًا فى الايقاع به فوجّه نصر الى المقتدر يشعره بان ابن الفرات قد حضر الجنازة فى جميع اهله وحاشيته وقال له ان كنت عازمًا على انفاذ امرك فيهم فاليوم امكنك اذ لا تقدر على جمعهم هكذا فوجّه المقتدر اخّرْ هذا فليس وقته، وخلع بعد جمعة من ذلك اليوم على هارون بن غريب وقُلّد ما كان يتقلّد ابوه من الاعمال وعقد له لواءه بعد ذلك وفى هذه السنة مات مصعب بن اسحاق بن ابراهيم يوم الاحد سلخ شعبان وقد بلغ سنًّا عالية وصلّى عليه الفضل بن عبد

---

a) Cod. عمر. b) Cod. s. p.

الملك امام مكّة وكان آخر من بقى من ولد اسحاق بن ابراهيم وانتهت اليه وصيّته وكان اعيا الناس لسانًا واكثرهم فى القول خَطَلًا وكان طويل اللحية مغفّلًا الّا انه كان صالحًا وكتب الحديث ورواه وله اخبار وكتب مصحّفة منها ما كتب به الى اهله من القادسيّة لمّا حجّ وأُلفى هذا الكتاب بخطّه فحكيتُه على الفاظه بسم الله الرحمن الرحيم كتابى اليكم من القادسية وكنت قد اغفلت امر الاحاصى a) فقوا لَبْنَ ابو الورد يعنى وكيلًا له يشترى لكم ثلث بقرات يحصيها b) على احد وعشرين امّهات f. 94 r.
الاولاد اثنى عشر وانى وامّى تمام العشرين وانا اخرهم الحاوف والعشرين فرايكم c) فى ذلك تعاجيله ان شا الله ❁ وقال فيه بعض جيرانه من الشعراء

وَصِيُّ اسْحٰقَ يا بَنِي صَدَقَهْ عَمَّا قَلِيلٍ سَيَأْخُذُ الصَّدَقَهْ
ضِدٌّ لِاسْحاقَ فِي بَرَاعَتِهِ يُظْهِرُ مِنْ غَيْرِ مَنْطِقٍ حَمَقَهْ
وَإِنْ أَتَى بِالْكَلَامِ بَدَّدَهُ فَقُلْ فِي حَلْقِهِ لَنَا لَحَقَهْ ❁

وورد الخبر من فارس بموت اسحاق الاشروسنىّ وكان قد تقلّد شرطة الجانب الشرقىّ من بغداد ❁ واقام الحجّ فى هذه السنة ابن الفضل بن عبد الملك وابوه حاضر معه ❁

ثم دخلت سنة ٣٠٩

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها ورد الخبر بوقعة كانت بين مونس الخادم وبين يوسف بن f. 97 r.
ابى الساج وذلك يوم الاربعاء لثمان ليال خلون من صفر فكانت

---

a) Pro الاضاحى (Cod. الاحاصى). Seqq. pro فقولوا لابن ابى الورد.
b) Pro يصحّيها (Cod. يحصيها). c) Cod. فرايكم.

الهزيمة على مونس واصحابه ولحق نصر السُبُكىّ a مونسًا وهو
منهزم وبين يديه مال فاراد اسره واخذ المال الذى كان بيده
فوجّه اليه يوسف لا تعرض له ولا لشىء ممّا معه واسر فى هذه
الوقيعة جماعة من القوّاد فاكرمهم يوسف وخلع عليهم وحملهم ثم
اطلقهم فودّ من كان فى عسكر مونس انهم أُسروا * وفى هذه
السنة امرت السيّدة امُّ المقتدر قهرمانة لها تعرف بثمل ان تجلس
بالرصافة للمظالم وتنظر فى كتب الناس يومًا فى كلّ جمعة فانكر
الناس ذلك واستبشعوه وكثر عيبهم له والطعن فيه وجلست اوّل
يوم فلم يكن لها فيه طائل ثم جلست فى اليوم الثانى واحضرت
القاضى ابا الحسن فحسّن امرها واصلح عليها وخرجت التوقيعات
على سداد فانتفع بذلك المظلومون b وسكن الناس الى ما كانوا
نافروه من قعودها ونظرها * وفيها امر المقتدر يُمْنًا الطولونىّ
وكانت اليه الشرطة ببغداد بان يجلس فى كلّ ربع من الارباع
فقيهًا يسمع من الناس ظلاماتهم ويفتى فى مسائلهم حتّى لا يجرى f. 97 v.
على احد ظلم وامره الّا يكلّف الناس ثمن الكاغد الذى
تكتب فيه القصص وان يقوم به والّا ياخذ الاعوانُ الذين
يشاخصون مع الناس اكثر من دانقين فى اجعالهم * وفى هذه
السنة استطاب المقتدر الزُّبَيْديّة فسكنها واقام بها مدّة ونقل اليها
بعض الحرم وارتب القوّاد فى مضاربهم حوالى الزبيديّة وجلس فى
يوم سبت لاطعامهم ووصل جماعة منهم وشرب مع الحرم وفرّق

a) Cod. السبكرى. Cf. IA. ١٣٩, 3 a f. Sed *Kit. al-Oyûn* f. ١٣٩ v. سبك غلام ابن ابى الساج (l. سُبُك).

b) Cod. المظلومس.

عليهنّ ملّا كثيرًا، قال محمّد بن يحيى الصوليّ ووافق هذا النسيم قصدى الى نصر الحاجب مسلّمًا عليه فامرنى بعمل شعر اصف فيه حسن النهار وان اوصله الى المقتدر ففعلتُ وما برحت من عنده حتّى جاء خادم لامّ موسى ومعه خمسة آلاف درهم فقال هذه للصوليّ وقد استحسن امير المؤمنين الشعر وكان اوّلها منها كُلَّ يَوْمٍ مِنْ تَعَتُّبِهِ عَتْبُ تُحَمِّلُنِى ذَنْبًا وما كانَ لِى ذَنْبُ

وفيها

كَواكِبُ سَعْدٍ قابَلَتْها مُنِيرَةٌ فلا شخْصُها يَخْفَى ولا نُورُها يَخْبُو
وأَطْلَعَ أُفْقُ الغَرْبِ شَمْسَ خلافَةٍ وما خِلْتُ أَنَّ الشَّمْسَ يُطْلِعُها الغَرْبُ
تَلَبَّسَ حُسْنًا بالخَليفَةِ جَعْفَرٍ وأَشْرَقَ من اشْراقِهِ البُعْدُ والقُرْبُ
بمُقْتَدِرٍ بِاللّهِ عالٍ عَلَى الهَوَى لَهُ من رَسُولِ اللّهِ مُنْتَسَبٌ رَحْبُ

ولمّا هزم ابن ابى الساج مونسًا الخادم ارجف الناس بالوزير ابن الفرات واكثروا الطعن عليه ونسبوا كلّ ما حدث الى تضييعه واتكفى عليه اعداؤه ومن كان يحسده وأُغرى الخليفة به فكتبت رقعة واخرجت من دار السلطان الى علىّ بن عيسى وهو محبوس وسمّى له فيها جماعة *a* ليقول فيهم بمعرفته وليستوزر من يشير به منهم وكان فى جملة التسمية ابرهيم بن عيسى فوقّع تحته f. 98 r.

a) Sec. *Kit. al-Oyûn* f. 91 v. octo: قد على بن عيسى تفضل عليه امير المومنين واعفاه، ابرهيم بن عيسى شره صلف لا يصلح، حامد بن العباس عفيف كثير المال، ابن بسطام ثقة امين، ابن (ابو .l) زنبور لا اعرفه لكنه استكفى شيئا فقام به، ابن ابى البغل فاجر لا يتقى الله، احمد بن عبيد الله اخو الخاقانى جاهل احمق، ابن الحوارى لا اله الا الله. *Kit. al-Oyûn* deinde semper ابن الخوارى l. ابن الحوارى. Est nempe ابو انقاسم على بن محمد بن الحوارى (cod. Goth. 1756 f. 27 v.). IA semper ابو القاسم بن الحوارى et sic Ibn Maschkow. qui scribit الحوّارى.

شره لا يصلح ووقّع تحت اسم ابن بسطام كاتب سفّاك للدماء ووقّع تحت اسم ابن ابى البغل ظالم لا دين له ووقّع تحت اسم حامد بن العبّاس عامل موسر عفيف قد كبر ووقّع تحت اسم الحسين بن احمد المادرائىّ لا علم لى به وقد كفى ما فى ناحيته ووقّع تحت اسم احمد بن عبيد الله بن خاقان احمق متهوّر ووقّع تحت اسم سليمان بن الحسن بن مَخْلَد كاتب حدث ووقّع تحت اسم ابن ابى الحوارىّ لا اله الّا الله، فاجمع رأى المقتدر ومن كان يشاوره على تقليد حامد بن العبّس الوزارة واعان على ذلك نصر الحاجب ورآه صوابًا فانفذ المقتدر حاجبه المعروف بابن بويح للاقبال بحامد وقبض على علىّ بن محمّد بن الفرات يوم الخميس بعد العصر لثلث بقين من شهر ربيع الآخر وعلى من f 98 v. ظفر به من آله وحشيته فكانت وزارته فى هذه المدّة سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يومًا وفرّ ابنه المُحَسِّن من ديوان المغرب وكان يليه فدخل الى منزل الحسين بن ابى العلاء فلم يستتر امره وأُخذ فجىء به الى دار السلطان ودخل حامد بن العبّاس بغداد يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الاولى عشيًّا فبات فى دار نصر الحاجب التى فى دار السلطان ووصل يوم الثلثاء من غدوة الى المقتدر وخلع عليه بعد ان تلقّاه الناس من نهر سابُس *a* الى بغداد ولم يتخلّف عنه احد ورأى السلطان ومن حوله ضعف حامد وكبره فعلموا انه لا بدّ له من معين فأُخرج علىٌّ بن عيسى من محبسه وانفذ الى الوزير حامد ومعه كتاب من الخليفة يعلمه فيه انه لم يصرف عليًّا عن الوزارة لخيانة ولا

a) Cod. شاس.

لشيء انكره ولكنه واصل الاستعفاء فعوفي قال وقد انفذته اليك لتولّيه الدواوين وتستخلفه وتستعين به فان ذلك اجمع لامورك واعون على جميل نيّتك فسلّم الكتاب الى الوزير شفيع المقتدريّ فتطاول لعليّ بن عيسى حين دخل اليه واجلسه الى جانبه فاتى عليه وجلس منزويًا[a] قليلا وقرأ الرقعة واجاب فيها بالشكر والقبول وركب الوزير حامد وعليّ بن عيسى الى الجمعة وكثر دعاء الناس f. 99 r.
لهما وولّى ابن حمّاد الموصليّ مناظرة ابن الفرات بحضرة شفيع اللؤلؤيّ واحضر حامد بن العبّاس المحسّن بن عليّ بن محمّد ابن الفرات وموسى بن خلف فطالبهما بالمال واسرف في صفعهما وضربهما وشتمهما فقال له موسى بن خلف اعزّ الله الوزير لا تسنّ هذا على اولاد الوزراء فان لك اولادًا فغاظه ذلك فزاد في عقوبته فحمل من بين يديه وتلف واوقع بالمحسّن فامر المقتدر بالله باطلاق المحسّن فاطلق، ولمّا بلغ ابن الفرات الخبر اظهر انه راى اخاه في النوم كانه يقول له اعطهم مالك فانك تسلم فاستدعى ابن الفرات ان يسمع الخليفة منه فاحضره فاقرّ له بان له قبل يوسف بن بنخاس[b] وهارون بن عمران الجهبذين[c] اليهوديّين سبع مئة الف دينار فاحضرهما حامد فاقرّا بالمال فاخذه منهما واقرّ بمئة الف دينار له عند بعض اسبابه فاخذت واخذوا قبل ذلك منه نحو مائتي الف دينار فكانت الجملة التى اخذت منه ومن اسبابه الف الف دينار، وكان السلطان انفذ جمّازات الى الحسين بن احمد الماذرائيّ يأمره بالقدوم فارجف الناس ان

---

a) Cod. s. p. b) Cod. سخاس, cod. Goth. 1756 f. 57 v. منجاس et منحاس. c) Cod. جهبذىں.

ذلك للوزارة وقيل ايضًا ليحاسب عن اعماله فقدم الى بغداد
f. 99 v للنصف من شهر رمضان سنة ٩ واهدى الى الخليفة هدايا جليلة
والى السيّدة وحمل مالًا واهدى الى علىّ بن عيسى مالًا وهدايا
فردّها وامره ان يحملها الى السلطان واخرج ابن الفرات واجتمعت
الجماعة لمناظرته فاقرّ الحسين بن احمد انه حمل اليه عند تقلُّده
الوزارة فى الدفعة الثانية ستّمائة الف دينار فاقرّ بوصول المال اليه
وذكر وجوهًا يترفّه فيها فقبل بعض ذلك والتزم الباقى، ورُدّ
الحسين بن احمد على مصر واعمالها واخوه على الشأم وشخص
اليها لستّ بقين من ذى القعدة وخرج توقيع الخليفة باسقاط
جميع ما صودر عليه الحسين بن احمد وابن اخيه محمّد بن
علىّ بن احمد والاقتصار بهما من جميع ذلك على مائتى الف
دينار۞ وورد الخبر يوم التروية سنة ٣٠٩ بان احمد بن قدام
ابن اخت سبكرى وكان احد قوّاد كثير بن احمد امير سجستان
وثب على كثير فقتله وملك البلد وكاتب السلطان بمقاطعته على
البلد وكان كثير هذا يحجب ابا يزيد خالد بن محمّد المقتول
الذى ذكرنا امره قبل هذا۞ وفيها وثب جماعة من
الهاشميّين على علىّ بن عيسى حين تأخّرت ارزاقهم وقد خرج
f. 100 r. من عند حامد بن العبّاس وشتموه وزنّوه وخرقوا درّاعته وارجلوه
فخلّصه القوّاد منهم فحاربوهم وضُربوا ضربًا شديدًا واتّصل ذلك
بالمقتدر بالله فامر فيهم بامور عظام وان ينفوا الى البصرة مقيّدين
فحملوا فى سفينة مطبقة بعد ان ضرب بعضهم بالدرّة وامر بان
يحبسوا فى المحبس فلمّا وصلوا اجلسهم [a] سبك الطولونى امير

a) Cod. حبسهم.

البصرة على جمبر*a* مقيّدين وادخلهم الى دار فى جانب المحبس وكلّمهم بجميل ووعدهم وفرّق فيهم اموالاً الّا انه اسرّ ذلك ثم نفذ الكتاب باطلاقهم فاحسن اليهم سبك الطولونىّ واحضرهم وزادهم*b* وصنع لهم طعامًا ثم وصلهم وأُكريت لهم سُمَيريّات فكان مقامهم بالبصرة عشرة ايّام ووصلهم حامد وامّ موسى واخوها وعلىّ بن عيسى ❁ وفى هذه السنة أُخذ من القاضى محمّد بن يوسف مائة الف دينار وديعة كانت لابن الفرات وزفّت ابنة القاسم بن عبيد الله الى ابى احمد بن المكتفى بالله فعُملت لهما وليمة انفق فيها مال جليل يزيد على عشرين الف دينار ❁ وفيها عُزل نزار بن محمّد عن شرطة بغداد ووُلّيها محمّد بن عبد الصمد ختن تكين*c* من قوّاد نصر الحاجب ❁ وفيها مات اسحاق بن عمران يوم الاربعاء لسبع خلون من صفر ❁ وفيها f. 100 v.
مات محمّد بن خلف وكان اليه قضاء الاهواز ووُلّى ابن البهلول*d* قاضى الشرقيّة مكانه ❁ وفيها ورد الخبر فى اوّل جمادى الاولى بوفاة عجّ بن حاجّ*e* امير الحجاز فكتب السلطان الى اخيه ان يلى مكانه ❁ وفيها مات القاضى احمد بن عمر بن سُريج*f* وكان اعلم من بقى بمذهب الشافعىّ واقومهم به ودفن يوم الثلثاء لخمس بقين من ربيع الآخر ❁ وفى هذه السنة مات الحسين

a) Cod. s. p.

b) Forte excidit اكراما vel tale quid.

c) Cod. ut vid. ركين.

d) Nempe Ahmed ibn Ishak ibn al-Bohlul.

e) Cod. نجح بن جاخ (antea ut vid. بخاخ); vid. supra p. ١٣, ann. *a* et ٣٤, ann. *a*.

f) Cod. شريح. Vid. Abu'l-Mah. II, ٢٠٣ et *Moschtabih* ٢٩٨ ann. 9.

ابن حمدان فى الحبس وقد قيل قتل وقد كان علىّ بن محمّد ابن الفرات تضمّن عنه قبل القبض عليه ان يغرم للسلطان مالًا عظيمًا يقيم به الكفلاء فعورض فى ذلك وقيل له انّما يريد الحيلة على الخليفة فامسك۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو بكر احمد بن العبّاس اخو امّ موسى۞

ثمّ دخلت سنة ٣٠٧

f. 102 r. ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها أُشخص عبد الله بن حمدان الى مونس الخادم لمعاونته على حرب يوسف بن ابى الساج فواقعه بارديبل وانهزم ابن ابى الساج فأُسر وأُدخل مدينة السلام مشهّرًا عليه الدرّاعة الديباج التى أُلبسها عمرو بن الليث الصفّار والبس برنسًا طويلًا بشفاشج[a] وجلاجل وحمل على الفالج وادخل من باب خراسان فساء الناس ما فُعل به اذ لم تكن له فعلة ذميمة فى كلّ من اسره او ظفر به وحمل مونس وكسى وخلع على وجوه اصحابه ووكّل المقتدر بابن ابى الساج وحبس فى الدار وامر بالتوسّع عليه فى مطعمه ومشربه وهرب سُبُك غلام ابن ابى الساج عند الوقيعة وكان صاحب امره كلّه ومدبّر جيشه وهرب معه اكثر رجال ابن ابى الساج فقال مونس ليوسف اكتب الى سبك فى الاقبال اليك فان ذلك ممّا يرقّق الخليفة عليك ففعل ابن ابى الساج وكتب الى سبك فجاوبه انّى لا افعل حتّى اعلم صنعهم فيك واحسانهم اليك فحينئذ آتى طائعًا وكانت لابن ابى الساج اشعار وهو محبوس منها

a) Cod. بسفاسج. Masudi VIII, p. 284 بشقائق.

أَقُولُ كَمَا قَالَ ٱبْنُ حُجْرٍ أَخُو الحِجَى ... وكَانَ ٱمْرَءًا رَاضَ الأُمُورَ ودَوَّسَا f. 102 v.
فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ سَوِيَّةً[a] ... ولٰكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسَا
ولَسْتُ بِهَيَّابِ المَنِيَّةِ لَوْ أَتَتْ ... ولَمْ أَبْقَ رَهْنًا لِلتَّأَسُّفِ والأَسَى
أُجَازَى عَلَى الاحْسَانِ فِى مَا فَعَلْتُهُ ... وقَدَّمْتُهُ ذُخْرًا جَزَاءَ الَّذِى أَسَا
وإِنِّى لَأَرْجُو أَنْ أَؤُوبَ مُسَلَّمًا ... كَمَا سَلَّمَ الرَّحْمٰنُ فِى اليَمِّ يُونُسَا
فَأَجْزِى امامَ النَّاسِ حَقَّ صَنِيعِهِ ... وأَمْنَحُ شُكْرِى ذَا العِنَايَةِ مُونِسَا ✿

وفيها ركبت امّ موسى القهرمانة بهديّة امرت امّ المقتدر بتهيئتها واهدائها عن بنات غريب الخال لازواجهنّ بنى بدر الحمّامى فسارت امّ موسى فى موكب عظيم فيه الفرسان والرجّالة وقيد بين يديها اثنا عشر فرسا بسروجها ولجمها منها ستّة بحلية ذهب وستّة بحلية فضّة مع كلّ فرس خادم يجنبه عليه منطقة ذهب وسيوف بمناطق ذهب واربعون طختا من فاخر الثياب ومائة الف دينار مسيّفة[b] كلّ ذلك هديّة من قبل النساء الى ازواجهنّ ✿ وفيها قدم ابو القاسم ابن بسطام من مصر الى بغداد بعد ان كُتب اليه فى القدوم لادارة ادارها علىّ بن عيسى عليه ومطالبة ذهب الى اخذه بها فلمّا قدم وجّه الى (f. 103 r.) الخليفة والى السيّدة بهديّة فخمة واموال جزيلة فقطعا عنه مطالبة علىّ بن عيسى وانقطع بنفسه الى الوزير حامد فاعتنى به وكان ذلك سببا لفساد ما بين الوزير حامد وبين علىّ بن عيسى ووقعت بينهما ملاحاة خرجا معها الى التهاتر والتسابّ وبعث

---

a) Ahlwardt, *The Divans*, p. ١٣٥ recepit تاجىء جميعة. Cf. var. l. p. 67.

b) Cod. مسبقة.

ذلك حامدٌ الوزير الى ان يضمن للخليفة فى ما كان يتقلّده علىّ واحمد ابنا عيسى اموالًا عظيمة فاجيب الى ذلك واستعمل حامد عليها عبيد الله بن الحسن بن يوسف فبلغته عنه بعد ذلك خيانة اقلقته فاستاذن الخليفة وشخص من بغداد الى واسط واقام بها ايّامًا وانحدر منها الى الاهواز واحكم ما اراد واوفى ما عليه من الاموال مقسّطًا فى كلّ شهر سوى ما وهب وانفق فزعم انه وهب مائة الف دينار وانفق مائة الف دينار وقدم الى بغداد فى غرّة ذى القعدة وخلع عليه وحمل ✿ قال الصولىّ رايته يومًا وقد شكا اليه شفيع المقتدرىّ فنه شعيره فجذب الدواة الى نفسه وكتب له بمائة كرّ وكتب لامّ موسى بمائة كرّ وكتب لمونس الخادم بمائة كرّ ✿ وفى هذه السنة تتابعت الاخبار من مصر باقبال صاحب المغرب اليها وموافاته الاسكندريّة ثمّ ورد الخبر f. 103 v. فى جمادى الآخرة بوقعة كانت بين اصحاب السلطان وبينهم فى جمادى الاولى وانه قتل من البرابر نحو من اربعة آلاف ومن اصحاب السلطان مثلهم فندب المقتدر مونسًا الخادم للخروج الى مصر مرّة ثانية فخرج فى شهر رمضان سنة ٧ وشيّعه الى مضربه ابو العبّاس محمّد ابن امير المؤمنين المقتدر واجلّاء الناس وسار فى آخر شهر رمضان فكان فى الطريق باقى سنة ٧ ✿ وفيها مات ابو احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان لايّام مضت من صفر ✿ وفى آخر صفر لستّ بقين منه توفّى محمّد بن عبد الحميد كاتب السيّدة وكان ممّن عرضت عليه الوزارة فاباها وكان موسرًا بخيلًا وكان من مشايخ الكتّاب الذين يعوّل عليهم فى الامور وفى احكام الدواوين واخذت السيّدة امّ المقتدر بالله من

مخلّفيه من العين مائة الف [a] دينار واستكتبت السيّدة احمد بن عبيد الله بن احمد بن الخصيب بعده وكان يكتب لثمل قهرمانتها فضبط الامر ضبطًا شديدًا وحُمد اثره فيه ۞ واقام الحجّ للناس فى هذه السنة احمد بن العبّاس الهاشمىّ ۞

ثمّ دخلت سنة ٣٠٨

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 109 v.

فيها ورد مونس الخادم مصر يوم الخميس لاربع خلون من المحرّم وكان المقتدر قد وجّهه اليها لمحاربة الشيعة بها على ما تقدّم ذكره فى العام قبله فالفى مونس ابا القاسم الشيعىّ مضطربًا بالفيّوم فخرج القضاة والقوّاد ووجوه اهل مصر الى مونس ونزل خارج المدينة واجتبى ابو القاسم خراج الفيّوم وضياع مصر ودفع مونس ارزاق الجند من اموال اهل مصر وباع بعض ضياعها فيما اعطاهم وضمّ مونس الجيوش اليه وقويت بذلك نفوس اهل مصر وجرت بين ابى القاسم الشيعىّ وبين اهل مصر مكاتبات واشعار بعث بها مونس الى الخليفة وفيها توبيخ لهم وتحامل عليهم وسبّ كثير تركنا ذكره لما فيه وقد اجتلبنا بعضها ما لم يكن فيه كبير رفث وكذلك ما فعلنا فى الجواب واوّل شعر الشيعىّ

أَيَا أَهْلَ شَرْقِ اللّٰهِ زَالَتْ حُلُومُكُمْ f. 110 r.
أَمِ ٱخْتُدِعَتْ مِن قِلَّةِ الفَهْمِ والأَدَبْ
صَلَاتُكُمُ مَعْ مَنْ وَحَجُّكُمُ بِمَنْ
وَغَزْوُكُمُ فِيمَنْ أَجِيبُوا بِلَا كَذِبْ

a) Ibn al-Djauzí f. 122 v. مائة الف الف.

صَلاتُكُمْ والحَجُّ والغَزْوُ وَيْلَكُمْ
بِشُرْبِ خَمْرٍ عاكِفِينَ عَلَى الرِّيَبْ
أَلَا انَّ حَدَّ السَّيْفِ أَشْفَى لِذِى الوَصَبْ
وَأَحْرَى بِنَيْلِ الحَقِّ يَوْمًا اذَا طُلِبْ
أَلَمْ تَرَنِى بِعْتُ الرَّفَاهَةَ بالشَّقَا
وقُمْتُ بِأَمْرِ اللّٰهِ حَقًّا كَمَا وَجَبْ
صَبَرْتُ وفى الصَّبْرِ النَّجَاحُ ورُبَّمَا
تَعَجَّلَ ذُو رَأْيٍ فَأَخْطَا وَلَمْ يُصِبْ
الَى أَنْ أَرَادَ اللّٰهُ اعْزَازَ دِينِهِ
فقُمْتُ بِأَمْرِ اللّٰهِ قَوْمَةَ مُحْتَسِبْ
ونَادَيْتُ أَهْلَ الغَرْبِ دَعْوَةَ وَاثِقٍ
بِرَبٍّ كَرِيمٍ مَنْ تَوَلَّاهُ لَمْ يَخِبْ
فجَاءُوا سِرَاعًا نَحْوَ أَصْيَدَ ماجِدٍ
يُبادِرُونَهُ[a] بالطَّوْعِ مِنْ جُمْلَةِ العَرَبْ
وسِرْتُ بِخَيْلِ اللّٰهِ تَلْقَاءَ أَرْضِكُمْ
وَقَدْ لاحَ وَجْهُ المَوْتِ من خَلَلِ الحُجُبْ
وأَرْدَفْتُها خَيْلًا عِتَاقًا يَقُودُها
رِجَالٌ كَأَمْثَالِ اللُّيُوثِ لَها جَنَبْ
شِعَارُهُمْ جَدِّى ودَعْوَتُهُمْ أَبِى
وقَوْلُهُمْ قَوْلِى عَلَى النَّأْىِ والقُرْبْ
فكَانَ بِحَمْدِ اللّٰهِ ما قَدْ عَرَفْتُمْ f. 110 v.
وفُزْتُ بِسَهْمِ الفَلْجِ والنَّصْرِ والغَلَبْ

a) Cod. s. p. ut plurima in hoc carmine.

وَذٰلِكَ دَأْبِى مَا بَقِيتُ وَدَأْبُكُمْ
فَدُونَكُمُ حَرْبًا تَضَرَّمُ كَاللَّهَبْ

فذكر الصولىّ انه أُمر بالجواب فقال فى قصيدة له طويلة كتبنا منها ابياتًا وحذفنا منها مثل الذى حذفنا ممّا قبله

عَجِبْتُ وَمَا يَخْلُو الزَّمَانُ مِنَ العَجَبْ
لِذِى خَطَلٍ فِى الْقَوْلِ أَهْدَى لَنَا الكَذِبْ
وَجَاءَ بِمَلْحُونٍ مِنَ الشِّعْرِ سَاقِطٍ
فَأَخْطَأَ فِيمَا قَالَ فِيهِ وَلَمْ يُصِبْ
تَبَاعَدَ عَنْ قَصْدِ الصَّوَابِ طَرِيقُهُ
فَمَا عَرَفَتْ تَأْوِيلَ اعْرَابِهِ العَرَبْ
وَلَوْ كَانَ ذَا لُبٍّ وَرَأْىٍ مُوَفَّقٍ
لَقَصَّرَ عَنْ ذِكْرِ الْقَصَائِدِ وَالْخُطَبْ
فَمَنْ أَنْتَ يَا مُهْدِى السَّفَاهَةِ وَالْخَنَا
أَبِنْ لِى فَقَدْ حَقَّتْ عَلَى وَجْهِكَ الرِّيَبْ
فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَوْلَادِ أَحْمَدَ لَمْ يَغِبْ
عَنِ النَّاسِ مَا تَسْمُو الَيْهِ مِنَ النَّسَبْ
وَلَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ مَا ٱنْتَهَكْتَ مَحَارِمًا
يَذُبُّونَ عَنْهَا بِالأَسِنَّةِ كَالشُّهُبْ
وَلَمْ تَقْتُلِ الأَطْفَالَ فِى كُلِّ بَلْدَةٍ
فَتَرْكَبَ مِنْ أُمَّاتِهِمْ[a] شَرَّ مُرْتَكَبْ
أَبَحْتَ فُرُوجَ الْمُحْصَنَاتِ وَبِعْتَ مَنْ
أَصَبْتَ مِنَ الاسْلَامِ بَيْعَكَ لِلْجَلَبْ

a) Cod. اباميهم.

وَكَمْ مُصْحَفٍ خَرَّقْتَهُ فَرَمَادُهُ f. 111 r.
مُثَارُهُ مُسْفَى الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ ما تَهُبّْ
كَفَرْتَ بِمَا فِيهِ وَبَدَّلْتَ آيَهُ
وَقَضَّبْتَ حَبْلَ الدِّينِ كُفْرًا فَمَا انْقَضَبْ
وَقَدْ رَوِيَتْ أَسْيَافُنَا مِنْ دِمَائِكُمْ
فَلَمْ يُنْجِكُمْ مِنَّا سِوَى الجِدِّ فِى الهَرَبْ
تُضِىءُ بِأَيْدِينَا وَتُظْلِمُ فِيكُمُ
فَكَانَتْ لَنَا نَارًا وَكُنْتُمْ لَهَا حَطَبْ
فَقُلْ لِىَ أَىُّ النَّاسِ أَنْتُمْ وَمَا الَّذِى
دَعَاكُمْ اِلَى ذِكْرِ التَّجَاحُجَةِ a النُّجُبْ
أُولَئِكَ قَوْمٌ خَيَّمَ المُلْكُ فِيهِمِ
فَشُدَّتْ أَوَاخِيهِ وَمُدَّتْ لَهُ الطُّنُبْ
بِهِمْ غَزْوُنَا أَمَّا سَأَلْتَ وَحَجُّنَا
فَشُقَّ لِمَا أُسْمِعْتَ جَيْبَكَ وَانْتَحِبْ
أَيَا أَهْلَ غَرْبِ اللّٰهِ أَظْلَمَ أَمْرُكُمْ
عَلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ فِى نُكُوبٍ وَفِى حَرَبْ
وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا مَطِيَّةَ رَاكِبٍ
لَكَانَ لَكُمْ مِنْهَا بِمَا حُزْتُمُ الذَّنَبْ

قال محمّد بن يحيى الصولىّ فلمّا صنعت هذا الشعر عن عهد الخليفة الىّ اوصلنى الى نفسه فانشدته جميعه فلمّا فرغتُ من الانشاد قال علىّ بن عيسى للخليفة يا سيّدى هذا عبدك الصولىّ وكان جدّه محمّد الصولىّ حادى عشر النقباء وهو الذى

a) Cod. التحاحجة.

اخذ البيعة للسفّاح مع ابى *a* حميد قال فنظر الىّ كالآذن لى فى f. 111 v.
الكلام فتكلّمتُ ودعوتُ قال فامر لى بعشرة آلاف درهم ✿ وكتب ابو القاسم الى اهل مكّة يدعوهم الى الدخول فى طاعته ويعدهم بحسن السيرة فيهم فاجابوه ان لهذا البيت ربًّا يدفع عنه ولن نؤثر على سلطاننا غيره، وبقى ابو القاسم الشيعىّ بالفيّوم ومونس بمصر وكلّ واحد منهما محجم عن لقاء صاحبه وساءت احوال مَن *b* بينهما ومعهما ✿ وفى هذه السنة غلت الاسعار ببغداد فظنّت العامّة ان ذلك من فعل حامد بن العبّاس بسبب ضمانه للمقتدر ما كان ضمنه وانه هو منع من حمل الاطعمة الى بغداد فشغبوا عليه وسبّوه وفتحوا السجون وكبسوا دار صاحب الشرطة محمّد بن عبد الصمد وكان ينزل فى الجانب الشرقىّ فى الدار المعروفة لعلىّ بن الجَهْشيار *c* وانتهبوا بعض دوابّه وآلته حتّى تحوّل الى باب خراسان الى الجانب الغربىّ ووثب الناس به فى الجانب الغربىّ ايضًا حتّى ركب اليهم محمّد بن عبد الصمد فى جيش كثيف فى السلاح فارتدعوا وقتل قوم من العامّة بباب الطاق وسعّر السلطان على الدقّاقين فكان ذلك اشدّ على الناس واعظم واشار نصر الحاجب ان يترك الناس ولا يسعّر عليهم فكان ذلك صوابًا وصلح امر السعر ✿ واقام للحجّ الناس فى هذه f. 112 r.
السنة احمد بن * العبّاس اخو امّ *d* موسى ✿

---

a) Cod. دنى; v. *Fragm. hist.* ١٩٧ coll. Tab. III, ٢٨ et ٣٤ seqq.
b) Addidi من.
c) Cod. الحبسان. Tab. ٢٢٣٣, 6 et IA VII, ٣٠٨ دار على بن جهشيار. Ibn al-Djauzi f. 124 r. لجهشيار; H. f. 18 r. ut rec.
d) Addidi.

ثم دخلت سنة ٣٠٩

f. 114 v. ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها زاد شغب الناس ببغداد على حامد بن العبّاس الوزير بسبب غلاء الاسعار حتّى صاروا الى حدّ الخلعان وحاربهم السلطان عند باب الطاق وركب هارون بن غريب الخال ونازوك وياقوت وغيرهم بعد ان فتحت العامّة السجون ووثبوا على ابن درهم خليفة صاحب المعونة وارادوا قتله حتّى حماه بعضهم فلمّا راى ذلك حامد بن العبّاس دخل الى المقتدر فقال له لعبدك حوائج ان رايتَ قضاءها له اكّدت بذلك انعامك عليه قال افعل فما هى قال اوّلها فسخ ضمانى فقد جاء من العامّة ما ترى وظنّوا ان هذا الغلاء من جِهتى فاجاب المقتدر الى ذلك وسأله ان يأذن له فى الشخوص الى واسط لينفذ عمّاله بما فيها من الاطعمة الى بغداد فاجابه الى ذلك وسأله ان يعفيه من الوزارة فلم يجبه الى ذلك فشخص حامد الى واسط ولم يُبْق غاية فى حمل الاطعمة حتّى صلح امر الاسعار ببغداد ثم قدم فى غرّة شهر ربيع الآخر فتلقّاه الناس وشكروا فعله وقد كان المقتدر عرض على علىّ بن عيسى الوزارة فاباها فكساه ووصله واعطاه سوادًا f. 115 r. يدخل به عليه كما يفعل الوزير فاستعفى من ذلك ولم يفارق الدرّاعة ✿ وفى هذه السنة زحف ثمل الفتى الى الاسكندريّة فاخرج عنها قائد الشيعة ورجال كتامة والفى لهم بها سلاحًا كثيرًا واثاثًا ومتاعًا واطعمة فاحتوى على الجميع واطلق كلّ من كان فى سجنهم ثم اقبل[a] ممدًّا لمونس واجتمعا بفسطاط مصر

a) Cod. اقبل.

وزحفا الى الفيّوم لملاقاة ابى القاسم الشيعىّ ومناجزته ومعهما جنىّ الصفوانىّ وغيره من القوّاد فجعل مونس يقصّر المحلّات فعوتب على ذلك فقال لهم انكم انّما تمشون فى طرق المنايا فلعلّ الله يصرفهم عنّا ويكفينا امرهم كما فعل قبل هذا فلقى جنىّ الصفوانىّ بعض قوّاد ابى القاسم فهزمه وقتل كثيرًا ممّن كان معه وانهزم الباقون الى ابى القاسم فراعه امرهم وقفل عن الفيّوم منصرفًا الى افريقية لليلة بقيت من صفر وحمل ما خفّ من امتعته واحرق الباقى بالنار واخذ على طريق قليلة الماء فهلك كثير من رجاله عطشًا ۞

ذكر خبر الحسين بن منصور الحلاج[a] وفى هذه السنة أُنهى الى المقتدر خبر الحسين بن منصور الحلّاج فامر بقتله واحراقه بالنار

---

a) Juvat hic addere quae dedit Ibn Maschkoweih (cod. Schefer) sub anno 309 cum iis quae plus habet *Kit. al-Oyûn* cod. Berol. f. 102 r. seqq. uncinis inclusis:

وفيها اشتهر امر الحلّاج واسمه الحسين بن منصور حتّى قُتل وأُحرق،

ذكر خبر الحسين بن منصور الحلّاج وما آل اليه امره من القتل والمُثْلة

انتهى الى حامد [بن العبّاس] فى ايّام وزارته انه قد موّه على جماعة من الحشم والحجّاب وعلى غلمان نَصْر الحاجب واسبابه وانه[1] يُحيِى الموتى وانّ الجنّ يخدمونه[2] فيُحْضِرونه ما يشتهيه وانه يعمل ما احبّ من مُعْجِزات الانبياء وادّعى جماعة انّ نصرا مال اليه، وسعى قومٌ بالسمّرىّ[3] وببعض الكتّاب

---

1) *Oy.* sine و. 2) *Oy.* يخدمه. 3) IA ٩٣ بالشمرى

بعد ضربه الف سوط وقطع يديه ورجليه، وكان الحلّاج هذا رجلًا غويًّا خبيثًا يتنقّل a في البلدان ويموّه على الجهّال ويُرى

ويرجل هاشميّ انه نبيّ 1 الحلّاج وان الحلّاج الٰه عزّ الله وتعالى عما يقول الظالمون علوًّا كبيرا فقُبض عليهم وناظرهم حامدٌ فاعترفوا بانهم يَدْعون اليه وانه قد صحّ عندهم انه الٰه يُحيي الموتى وكاشفوا الحلّاج بذلك 2 فجحده وكذّبهم وقال اعوذ بالله ان ادّعى الربوبيّة او 3 النبوّة وانّما انا رجل اعبدُ الله [عزّ وجلّ] واكثرُ الصومَ والصلوةَ وفعلَ الخير لا غيرُ واستحضر 4 حامد [بن العبّاس] ابا عمر القاضى وابا جعفر ابن البُهْلُول القاضي وجماعة من وجوه الفقهاء والشهود واستفتاهم في امره فذكروا انهم لا يُفْتُون في قتله بشيء الى ان يصحّ عندهم ما يوجب عليه القتل وانه لا يجوز قَبول قولِ من ادّعى عليه ما ادّعاه وانْ واجَهَه الّا بدليل او 3 اقرار، فكان اوّل من كشف امره رجل من [اهل] البصرة تنصّح فيه وذكر 5 انه يعرف اصحابه وانهم متفرّقون في البلدان يدعون اليه وانه كان ممّن استجاب اليه 6 ثم تبيّن 7 مَخْرَقَتَه ففارقه وخرج من جُمْلته وتقرّب 8 الى الله [عزّ وجلّ] بكشف امره واجتمع معه على هذه الحال ابو علىّ هارون بن عبد العزيز الأوارجىّ

---

a) Cod. بسقل.

1) *Oy.* انبياء, quo recepto legendum foret انهم.

2) *Oy.* فيسئل — عن ذلك. 3) Ibn M. و.

4) *Oy.* فاحضر.

5) *H.* (Hamadhânî cod. Par.) f. 18, ubi haec eadem paullo abbreviata, habet رجل يعرف بدباس. Cf. *Fihrist* ١٩١, 22.

6) *Oy.* له. 7) *Oy.* بان له. 8) *Oy.* وهو بتقرب.

قومًا انه يدعو الى الرضا من آل محمّد ويظهر انه سنّىّ لمن كان من اهل السنّة وشيعىّ لمن كان مذهبه التشيّع ومعتزلىّ لمن

الكاتب الانبارىّ وقد كان عمل كتابا ذكر فيه مخاريق الحلّاج وحِيَله وهو موجود فى ايدى جماعة والحلّاج حينئذ مقيم فى دار السلطان1 موسّع عليه مأذون لمن يدخل اليه وهو عند نصر الحاجب وللحلّاج اسمان احدهما الحسين بن منصور والآخر محمّد ابن احمد الفارسىّ وكان استهوى نصرا وجاز عليه تمويهه وانتشر له ذكر عظيم فى الحاشية فبعث به المقتدر الى علىّ بن عيسى ليناظره فأُحضر2 مجلسَه وخاطبه خطابا فيه غِلْظة3 فحُكى انه تقدّم اليه وقال له فيما بينه وبينه قِفْ حيث انتهيتَ ولا تزد عليه4 شيئا والّا قَلَبْتُ عليك الارض5 وكلاما فى هذا المعنى فتهيّب علىّ بن عيسى مناظرته واستعفى منه ونُقل حينئذ الى حامد[بن العبّاس]، وكانت بنت السِمَرىّ صاحب الحلّاج قد أُدخلت الى6 الحلّاج واقامت عنده فى دار السلطان7 مدّةً وبعث بها الى حامد [بن العبّاس] ليسألها عما وقفت عليه من اخباره وشاهدته من احواله فذكر ابو القاسم *ابن زِنْجىّ8 انه حضر دخول هذه المرأة الى حامد بن العبّاس وانه حضر ذلك المجلس ابو علىّ احمد بن نصر البازِيار من قِبَل ابى القاسم ابن الحوّارىّ ليسمع ما تحكيه فسألها حامد عما تعرفه من امر الحلّاج فذكرت

---

1) *Oy.* المقتدر. 2) *Oy.* فاحضره. 3) *Oy.* غَلَظ.

4) *Oy.* تردّ علىّ. 5) *Oy.* خسفتُ الارضَ من تحتك.

6) *Oy.* على. 7) *Oy.* المقتدر. 8) Ibn M. الزنجى h. l.

كان مذهبه الاعتزال وكان مع ذلك خفيف الحركات شعوذيًّا قد حاول الطبّ وجرّب الكيميا فلم يزل يستعمل المخاريق حتّى

ان اباها السمّرىّ حملها اليه وانها لمّا دخلت اليه وهب لها اشياء كثيرة عدّدت اصنافها قال ابو القاسم وهذه المرأة كانت حسنة العبارة عَذْبة الالفاظ مقبولة الصورة فكان مما اخبرت عنه انه قال لها [انى] قد زوّجتُك سليمان ابنى وهو اعزّ اولادى علىّ وهو مقيم بنيسابور وليس يخلو ان يقع بين المرأة والزوج كلام او تُنْكر منه حالا من الاحوال وانت تَحْصُلين عنده وقد وصّيتُه بك فان جرى منه شئ تُنْكرينه فصومى يومك واصعدى آخرَ النهار الى السطح وقومى[1] على الرماد والملح الجريش واجعلى فطْرك[2] عليهما واستقبلينى بوجهك واذكرى لى[3] ما تنكرينه منه فانى اسمَعُ وارى، قالت واصبحتُ يوما وانا انزل من السطح الى الدار ومعى ابنته وكان قد نزل هو فلمّا صرنا على الدرجة بحيث يرانا ونراه قالت لى ابنته اسجدى له فقلت اويسجد احد لغير الله قالت[4] فسمع كلامى لها فقال نعم الٓهٌ فى السماء والٓه فى الارض [لا الٓه الّا الله وحده]، قالت ودعانى اليه يوما وادخل يده فى كمّه واخرجها مملوءة مسكًا ودفعه الىّ ثم اعادها ثانية الى كمّه واخرجها مملوءة مسكا ودفعه الىّ وفعل ذلك مرّات ثم قال اجعلى هذا فى طيبك فان المرأة اذا حصلت عند الرجال احتاجت الى الطيب، قالت ثم دعانى وهو جالس فى بيت

---

1) *Oy.* وقفى. 2) Ibn M. فُطرك, *Oy.* نظرك.
3) Ibn M. add. منه. 4) H. add. هذا الاه الارض.

استهوى به من لا تحصيل عنده ثم ادّعى الربوبيّة وقال بالحلول وعظم افتراؤه على الله عزّ وجلّ ورسله ووجدت له كتب فيها

على بوارىّ فقال ارفعى جانب البارية من ذلك الموضع وخذى مما تحته ما اردت وأومى الى زاوية البيت فجئتُ اليها ورفعت البارية فوجدتُ تحتها الدنانير مفروشة ملء البيت فبهرنى ما رايت من ذلك فأُقيمت المرأة وحصلت 1 فى دار حامد الى ان قتل الحلّاج، وجدّ حامد فى طلب اصحاب الحلّاج واذكى العيون عليهم وحصل فى يده منهم حَيْدرة والسمّرىّ ومحمّد بن علىّ القُنّائىّ والمعروف بابن المُغيب 2 الهاشمىّ واستتر ابن حمّاد *وكُبس دار 3 له فأُخذت منه دفاتر كثيرة وكذلك من منزل القُنّائىّ فكانت مكتوبة فى ورق صينىّ وبعضها مكتوب بماء الذهب مبطّنة بالديباج والحرير مجلّدة بالادم الجيّد ووُجد فى اسماء اصحابه ابنُ بشر وشاكر فسأل حامد مَن حصل فى يده من اصحاب الحلّاج عنهما فذكروا انهما داعيان له بخراسان قال ابو القسم ابن زِنجىّ فكتبنا فى حملهما الى الحضرة اكثر من عشرين كتابا فلم يَرِدْ جوابُ اثرها وقيل فيما اجيب عنه منها انهما يُطلبان ومتى حَصَلا حُملا ولم يُحْمَلا الى هذه الغاية، وكان فى الكتب الموجودة له عجائب من مكاتبات اصحابه النافذين الى النواحى وتوصيته ايّاهم بما يَدْعون اليه الناسَ وما يامرهم به من نَقْلهم من حال الى حال اخرى ومرتبة الى مرتبة حتى يبلغوا

---

1) Cy. وأُخفيت.

2) Sec. locum Hamadhânî (v. infra) legendum est بابى المغيث

3) Cod. وكبـ....ر.

حماقات وكلام مقلوب وكفر عظيم وكان فى بعض كتبه انّى المغرق لقوم نوح والمهلك لعاد وثمود وكان يقول لاصحابه انت نوح وانت

الغاية القصوى وان يخاطبوا كلّ قوم على حَسب عقولهم وافهامهم وعلى قدر استجابتهم وانقيادهم وجواباتهم لقوم كاتبوه بالفاظ مرموزة لا يعرفها الّا من كتبها اليه ومن كُتبت اليه، وحكى ابو القاسم ابن زِنْجىّ قال كنت انا وابى يوما بين يدى حامد اذ نهض من مجلسه وخرجنا الى دار العامّة وجلسنا فى رواقها وحضر هُرون ابن عِمْران الجهبذ بين يدى ابى ولم يزل يحادثه فهو فى ذلك اذ جاء غلام حامد الذى كان موكّلا بالحلّاج واومى الى هُرون ان يخرج اليه فنهض مسرعا ونحن لا ندرى ما السبب فغاب عنا قليلا ثم عاد وهو متغيّر اللون جدّا فانكر ابى ما راى منه فسأله عن خبره فقال دعانى الغلام الموكّل بالحلّاج فخرجتُ اليه فاعلمنى انه دخل اليه ومعه الطَبَق الذى رسمُه ان يقدَّم اليه فى كلّ يوم فوجده قد ملا البيت بنفسه من سقفه الى ارضه وجوانبه حتى ليس فيه موضع 1 فهاله ما راى ورمى بالطبق من يده وعدا مسرعا وان الغلام ارتعد وانتفض وحُمّ فبينا نحن نتعجّب من حديثه اذ خرج الينا رسول حامد واذن فى الدخول اليه فدخلنا وجرى حديث الغلام فدعا به وسأله عن خبره فاذا هو محموم وقصّ عليه قصّته فكذّبه وشتمه 2 وقال فزعتَ من نيرنج 4 الحلّاج وكلاما فى هذا المعنى لعنك الله اغْرُبْ عنى 3

---

1) *Oy.* add. وشخصُه قد ملأ تلك الحُجرة التى كان فيها.

2) *Oy.* وزيره l. وزبِره.

3) *Oy.* ابعد عنى et add. لا تُفسد قلوب الناس.

4) Cod. تبريج.

موسى وانت محمّد قد اعدتُ ارواحكم الى اجسادكم ويزعم بعض الجهلة المتّبعين a له بانه كان يغيب عنهم ثم ينزل عليهم من الهواء

فانصرف الغلام 1 وبقى على حالته من الحمّى مدّة طويلة، [وحكى ان المقتدر ارسل الى الحلّاج خادما ومعه طائر ميّت وقال ان هذه الببغا لولدى ابى العبّاس وكان يحبّها وقد ماتت فان كان ما تدّعى صحيحا فأَحْيِ هذه الببغا فقام الحلّاج الى جانب البيت الذى هو فيه وبال وقال من يكن هذه حالتُه لا يُحيى ميّتا فعُدْ الى الخليفة واخبِرْه بما رايت وبما سمعت منى ثم قال بلى لى من اذا اشرتُ اليه ادنى اشارة اعاد الطائر الى حالته الاولى فعاد الخادم الى المقتدر واخبره بما راى وسمع فقال عُدْ اليه وقُل له المقصودُ اعدة هذا الطائر الى الحيوة فأَشِرْ الى مَن شئتَ قال فعلىَّ بالطائر فأُحضِر الطائر اليه وهو ميّت فوضعه على ركبتيه وغطّاه بكمّه ثم تكلّم بكلمات ثم رفع كمّه وقد عاد الطائر حيّا فاعاده الخادم الى المقتدر وخبّره بما راى فارسل المقتدر الى حامد بن العبّاس وقال له ان الحلّاج فعل كذى وكذى فقال حامد يأمير المؤمنين الصواب قتله والّا افتتن الناس به فتوقّف المقتدر فى قتله، وقال بعض اصحابه صحبتُه سنةً الى مكّة قال واقام بمكّة بعد رجوع الحاجّ الى العراق وقال ان شئتَ ان تعود فعُدْ فانى قد عوّلتُ ان امضىَ من هنا الى بلاد الهند قال وكان الحلّاج كثير السياحة كثير الاسفار قال ثم انه نزل فى البحر يريد الهند قال فصحبته

---

a) Cod. s. p.

1) *Oy.* ins. وتغيّر عقله ايلما.

اغفل ما كانوا وحرّك لقوم يده فنثر منها دراهم وكان فى القوم ابو سهل بن نوبخت النوبختىّ فقال له دع هذا وأعطنى درهمًا واحدًا

الى بلد الهند فلمّا وصلنا اليها استدلّ على امرأة ومضى اليها وتحدّث معها ووعدته الى غد ذلك اليوم ثمّ خرجتْ معه الى جانب البحر ومعها[1] غَزْلٌ ملفوف وفيه عقدٌ شبه السُلَّم قال فقالت المرأة كلماتٍ وصعدت فى ذلك الخيط وكانت تضع رجلها فى الخيط وتصعد حتى غابت عن اعيننا ورجع الحلّاج وقال لى لاجل هذه المرأة كان قصدى الى الهند]؛ ثمّ[2] وجد حامد كتابا من كتبه فيه ان الانسان اذا اراد الحجّ فلم يُمكنه افرد فى بيته بناء مربّعا لا يلحقه شىء من النجاسات ولا يتطرّقه[3] احد فاذا حضرت ايّام الحجّ[4] طاف حوله وقضى من المناسك ما يُقْضى بمكّة ثمّ يجمع ثلثين يتيما ويعمل لهم ما يمكنه من الطعام ويُحضرهم[5] ذلك البيت ويقدّم لهم ذلك الطعام ويتولّى خدمتهم بنفسه ثمّ يغسل ايديهم ويكسو كلّ واحد منهم قميصا ويدفع الى كلّ واحد سبعة دراهم او ثلثة دراهم الشكّ من ابى القاسم ابن زِنْجىّ وان[6] ذلك يقوم له مقام الحجّ قال وكان ابى يقرأ هذا الكتاب فلمّا استوفى هذا الفصل التفت ابو عمر[7] القاضى الى الحلّاج وقال له من اين لك هذا قال من كتاب الاخلاص للحسن البصرىّ قال له ابو عمر كذبتَ يا حلال الدم

---

1) Cod. وفيها.
2) Seqq. etiam habet IA ٩٤.
3) *Oy.* et IA يدخله.
4) *Oy.* جاء موسم الحاج.
5) *Oy.* add. الى.
6) *Oy.* فان.
7) IA male عمرو et sic h. l. cod. Scheferi.

عليه اسمك واسم ابيك وانا اومن بك وخلق كثير معى فقال له كيف وهذا لم يصنع فقال له من احضر ما ليس بحاضر صنع

قد سمعنا كتاب الاخلاص للحسن البصرىّ بمكّة وليس فيه شىء مما ذكرت فكما قال ابو عمر يا حلال الدم قال له حامد اكتبْ بما قلت [يعنى حلال الدم] فتشاغل ابو عمر بخطاب الحلّاج فلم يدعه حامد يتشاغل 1 والحّ عليه الحاحا لا يُمكنه معه المخالفة فكتب باحلال دمه وكتب بعده مَن حضر المجلس فلمّا تبيّن الحلّاج الصورة قال ظَهْرى حِمًى ودمى حرام وما يحلّ لكم ان تتأوّلوا علىّ بما يبيحه اعتقادى الاسلام ومذهبى السنّة 2 ولى كتبٌ فى الورّاقين موجودة فى السنّة فاللهَ اللهَ فى دمى ولم يزل يردّد هذا القول والقومُ يكتبون خطوطهم حتى كمل الكتاب بخطوط مَن حضر [من العلماء] وانفذه حامد الى المقتدر بالله 3 فخرج الجواب اذا كان فتوى القضاة فيه بما عرضتَ فأَحضِرْه مجلس الشرطة واضربه الف سوط فان لم يمت فتقدّمْ بقطع يديه ورجليه ثم اضرب رقبته وانصبْ رأسه واحرقْ جثّته فاحضر حامد صاحب الشرطة 4 واقرأه التوقيع وتقدّم اليه بتسلّم الحلّاج

---

1) H. addit حتى قدّم حامد الدواة من بين يديه الى ابى عمر.

2) Vid. quoque Ibn Khallic. n. 186 ed. Wüstenf. p. ١٢١, 2 ubi nonnulla adduntur.

3) H. وانفذ حامد بالفتيا والمحضر الى المقتدر فلم يخرج جوابهما فلم يجد بدًّا من نصرة نفسه فكتب الى المقتدر اذا اهمل امر الحلّاج بعد افتاء الفقهاء باباحة دمه افتتن الناس به فوقّع المقتدر الخ.

4) H. ins. والحلّاج يستطلع الى الاخبار فلمّا اخبر ان ابن عبد الصمد عند الوزير فقال هلكنا والله.

f. 116 r. غير مصنوع [a]، قال محمّد بن يحيى الصولىّ انا رايتُ هذا الرجل مرّات وخاطبته فرايته جاهلًا يتعاقل وعييًّا يتفصّح وفاجرًا يظهر

وامضاء الامر فيه فامتنع من ذلك وذكر انه يتخوّف ان يُنْتَزَع منه فوقع الاتّفاق على ان يحضر بعد العتمة ومعه جماعة من غلمانه وقوم على بغال يُجْرَون مُجْرَى الساسة ليُجْعَل على بغل منها ويُدْخَل فى غُمار القوم واوصاه بان لا يسمع كلامه وقال له لو قال لك أُجْرِى لك دجلة والفرات ذهبا وفضّة فلا ترفع عنه الضرب حتى تقتله كما أُمِرْتَ ففعل محمّد بن عبد الصمد صاحب الشرطة ذلك وحمله تلك الليلة على الصورة التى ذُكِرت وركب غلمان حامد معه حتى اوصلوه الى الجسر وبات محمّد بن عبد الصمد ورجاله حول المجلس فلمّا اصبح يوم الثلثاء لستّ بقين من ذى القعدة أُخرج الحلّاج الى رحبة المجلس واجتمع من العامّة خلق كثير لا يُحْصَى عددهم وامر الجلّادَ بضربه الف سوط فضُرب وما تاوّهَ ولا استعفى قال فلمّا بلغ ستّمائة سوط قال لمحمّد بن عبد الصمد ادعُ بى اليك فان عندى نصيحةً تعدل [1] عند الخليفة فتحَ قسطنطينية فقال قد قيل لى انك ستقول ذلك وما هو اكثر منه وليس الى رفع الضرب عنك سبيل فسكت حتى ضُرب الف سوط ثمّ قُطعت يده ثمّ رجله ثمّ ضُرب عنقه وأُحرقت جثّته ونُصب رأسه [2] على الجسر ثمّ حُمل رأسه الى خراسان [3] وادّعى اصحابه ان المضروب كان عدوّا للحلّاج أُلقى

a) Cf. *Fihrist* ١٩١, 4 seqq.

1) *Oy.* توازى. 2) H. ins. بيومين.

3) H. ins. فطيف به.

التنسّك ويلبس الصوف فاوّل من ظفر به علىّ بن احمد الراسبىّ لمّا اطّلع منه على هذه الحال قيّده وادخله بغداد على جمل

شبْهه عليه وادّعى بعضهم انه رآه وخاطبه وحُدّث 1 فى هذا المعنى بجهالات لا يُكْتَب مثلها، وأُحضر الورّاقون وأُحْلفوا ان لا يبيعوا من كتب الحلّاج شيئا ولا يشتروه، [وكانت مدّته منذ ظُفر به الى ان قُتل ثمان سنين وسبعة اشهر وثمانية ايّام].
Hamadhânî qui praecedentia brevius et interdum aliis verbis dat, nonnulla addit, nempe in media narratione: وحكى حامد انه قبض على الحلّاج بدور الراسبىّ فادّعى تارة الصلاح وادّعى اخرى انه المهدىّ ثم قال له كيف صرت الاهًا بعد هذا، وكان السمرىّ فى جملة من قبض عليه من اصحابه فقال له حامد ما الذى حداك على تصديقه قال خرجت معه الى اصطخر فى الشتاء فعرّفته محبّتى للخيار فضرب يده الى سفح جبل فاخرج من الثلج خيارة خضراء فدفعها الىّ فقال حامد افاكلتها قال نعم قال كذبت يا ابن الف زانية فى مائة الف زانية اوجعوا فكّه فضربه الغلمان وهو يصيح من هذا خفنا، وحدّث حامد انه شاهد ممن يدّعى النيرنجيّات انه كان يخرج الفاكهة واذا حصلت فى يد الانسان صارت بعرا، ومن جملة من قبض عليه انسان هاشمىّ كان يكنى بأبى بكر فكنّاه الحلّاج بأبى مغيث 2 حين كان يمرّض اصحابه وبراعيهم، وقبض على محمّد بن علىّ بن القنائىّ وأُخذ من داره سفط مختوم فيه قوارير فيها بول الحلّاج ورجيعه

---

1) Addidi. *Oy.* وذُكر خرافات لم نر ذكرها.
2) Ibn Khallic. ipsius Hallâdjii konjam dicit fuisse ابو مغيث.

قد شهره وكتب بقصّته وما ثبت عنده فى امره فاحضره علىّ بن عيسى ايّام وزارته فى سنة ٣٠١ واحضر الفقهاء ونوظر فأُسقط فى

اخذه ليستشفى به، وكان للحلّاج اذا حصر لا يزيد على قوله لا اله الّا انت عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الّا انت. In fine idem haec addit: وزادت دجلة زيادة عظيمة فادّعى اصحابه ان ذلك لاجل ما القى فيها من رماد جثّته وادّعى قوم من اصحابه انهم رأوه راكب حمار فى طريق المزوان 1 وقال لهم انّما حُوّلتْ دابّة فى صورتى ولستُ المقتول كما ظنّ هؤلاء البقر، وكان نصر الحاجب يقول انّما قُتل ظلمًا، ومن شعر الحلّاج

٧ وما وجدتُ لقلبى راحةً ابدا وكيف ذاك وقد هُيّيتُ للكدرِ
لقد رِكبْتُ على التغرير واعَجَبًا ممن يريد النجا فى المسلك الخَطِرِ
كأنّنى بين امواج تقلّبنى مقلّب بين إصعاد ومنْحَدَرِ
الحزنُ فى مهجتى والنار فى كَبِدى والدمعُ يشهدُ لى فاستشْهِدُوا بَصَرى

ومن شعره

الكاسُ سهّل لى الشكوى بمُتْتابكم 2 وما على الكاس من شرّابها دركُ
قَبْلى اتّعيتُ بانى مدنف سقم فما لِمَضْجَعِ جَنْبى كلّه حَسَكُ
هجرٌ يسوءُ ووصلٌ لا أُسَرُّ به ما لى يدورُ بما لا أشْتَهى الفَلَكُ
فكلّما زاد دمعى زادنى قلقًا كأنّنى شمعةٌ تبكى فتَنْسَبِكُ

ومن شعره

---

1) Sic. IA ٩٥, 1 النهروان.

2) Cod. تحْتَابْكم sic.

نفظه ولم يحسن من القرآن شيئًا ولا من الفقه ولا من الحديث ولا من الشعر ولا من اللغة ولا من اخبار الناس فسحفه

النفس بالشيء الممنّع مولَعَةْ والحادثاتُ اصولُها متفرّعه
والنفس للشيء البعيد مديدة والنفس للشيء القريب مُضيّعَةْ
كل يحاول حيلةً يرجو بها دفعَ المضرّة واجتلابَ المَنْفَعَةْ

وله

كلُّ بلاء علىَّ منّى فليتنى قد أُخذتُ عنّى
اردتَ منّى اختبارَ سِرّى وقد علِمْتَ المرادَ منّى
وليس لى فى سواك حظّ فكيف ما شئتَ فاختبرنى

وفى الصوفيّة من يدّعى ان الحلّاج كوشف حتى عرف السرّ وعرف سرّ السرّ وقد ادّعى ذلك لنفسه فى قوله

مواجيدُ اهل الحقّ تصدُق عن وجْدى واسرارُ اهل السّرّ مكشوفةٌ عندى

وله

الله يعلمُ ما فى النفس جارحةٌ الّا وذكرُك فيها نَيْلُ ما فيها
ولا تنفّستُ الّا كنتَ فى نَفَسى تجرى بك الرُّوحُ منّى فى مجاريها
ان كانت العين مُذْ فارقتَها نظرت الى سواك فخانَتْها مَآقيها
او كانت النفس بعد البُعْد آلفةً خلقًا عداك فلا نالت امانيها

وحكى انه قال الاخ انك تتودّد الى من يؤذيك فكيف لا تتودّد الى من يؤذى فيك وانشد

نشرى بذْوَ عِلّتى وبح[1] قلبى وما جنا
يا معين الضنا عَلَىَّ أَعِنّى على الضنا

1) Cod. وبيح.

وصفعه وامر به فصلب حيّا فى الجانب الشرقىّ ثم فى الجانب الغربىّ ليراه الناس ثم حبس فى دار الخليفة فجعل يتقرّب اليهم

وكان ابن نصر القشورىّ قد مرض فوصف له الطبيب تفّاحة فلم توجد فاومى الحلّاج بيده الى الهواء واعطاهم تفّاحة فعجبوا من ذلك وقالوا من اين لك هذه قال من الجنّة فقال له بعض من حضر ان فاكهة الجنّة غير متغيّرة وهذه فيها دودة قال لانها خرجت من دار البقا، الى دار الفنا، فحلّ بها جزء من البلا،، فاستحسنوا جوابه اكثر من فعله، ويحكون ان الشبلىّ دخل اليه الى السجن فوجده جالسا يخطّ فى التراب فجلس بين يديه حتى ضجر فرفع طرفه الى السماء وقال الاهى لكلّ حقّ حقيقة ولكلّ خلق طريقة ولكلّ عهد وثيقة ثم قال يا شبلىّ من اخذه مولاه عن نفسه ثم اوصله الى بساط انسه كيف تراه فقال الشبلىّ وكيف ذاك قال ياخذه عن نفسه ثم يردّه على قلبه فهو عن نفسه ماخوذ وعلى[1] قلبه مردود فاخذه عن نفسه تعذيب وردّه الى قلبه تقريب طوبى لنفس كانت له طائعة وشموس الحقيقة فى قلوبها طالعة ثم انشد

طلعت شمس مَن احبّك ليلا   فاستضاءت فما لها من غروب
ان شمس النهار تطلع بالليـ   ـل وشمس القلوب ليس تغيب

ويذكرون انه سُمّى الحلّاج لانه اطّلع على سرّ القلوب وكان يخرج لبّ الكلام كما يخرج الحلّاج لبّ القطن بالحلج، وقيل كان يقعد بواسط بدكّان حلّاج فمضى الحلّاج فى حاجة ورجع

---

1) Cod. وعن.

بالسنّة فظنّوا ما يعول حقّا ثمّ انطلق وقد كان ابنُ الفرات كبسه فوجد القطن محلوجا مع كثرته فسمّاه الحلّاج، وفي الصوفيّة من يقبله ويقول انه كان يعرف اسم الله الاعظم ومنهم من يبرّئه ويقول كان مموّها ويذكرون ان الشبليّ انفذ اليه بفاطمة النيسابوريّة وقد قطعت يده فقال لها قولي له ان الله ائتمنك على سرّ من اسراره فاذعته فاذاقك حدّ الحديد فان اجابك فاحفظي جوابه ثمّ سليه عن التصوّف ما هو فلمّا جاءت اليه انشأ يقول

. . . . لمّا غلب الصبرُ[1]
وما احسن في مثلك ان ينهتك الستر
وان عنّفني الناس ففي وجهك لي عذر
كأنّ البدر محتاج الى وجهك يا بدر

وهذا الشعر للحسين بن الضحّاك الخليع الباهليّ ثمّ قال لها امضي الى ابي بكر وقولي له يا شبليّ والله ما اذعتُ له سرّا فقالت له ما التصوّف فقال ما انا فيه والله ما فرقت بين نعمة وبلوى ساعةً قطّ فجاءت الى الشبليّ واعادت عليه فقال يا معشر الناس الجواب الاوّل لكم والثاني لي، وذكروا انه لمّا قطعت يده ورجله صاح وقال

وحرمةِ الودّ الذي لم يكن يطمع في افساده الدهرُ
ما نالني عند هجوم البلا بأس ولا مسّني الضرّ
ما قدّ لي عضو ولا مفصل الّا وفيه لكم ذكر

1) Quae desunt, v. *Agh.* VI, ۱۹۳. Versus كان البدر ibi non est. Contra hic desideratur versus propter quem Hallâdj haec recitasse videtur فلا فزت بحظّي منك ان ذاع له ذكر.

في وزارته الاولى وعُنى بطلبه موسى بن خلف فافلت هو وغلام له ثم ظفر به في هذه السنة فسلّم الى الوزير حامد وكان عنده

وكتب بعض الصوفيّة على جذع الحلّاج

لِيَكنْ صدرُك للاسرار حصْنًا[1] لا يُرامْ

انما يَنطِقُ بالسرِّ ويُفْشيه اللّئيمْ

Denique Ibn al-Djauzî, cod. Schefer, haec habet: f. 105 v. وفيها (سنة ٣٠٠) صلب الحسين بن منصور الحلّاج وهو حيّ في الجانب الشرقيّ يوم الاربعاء والخميس وفي الجانب الغربيّ يومي الجمعة والسبت لاثنتي عشرة بقيت من ربيع الآخر et sub anno 301 f. 109 v. وفيها قبض بالسوس[2] على الحسين بن منصور الحلّاج وحصل في يد عبد الرحمان بن ......[3] خليفة عليّ ابن احمد الراسبيّ وأُخذت له كتب ورقع فيها اشياء مرموزة ثم حُمل فأُدخل الى مدينة السلام على جمل ومعه غلام له على جمل آخر مشتهرَيْن ونودي عليه هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه فحُبس ثم احضره الوزير عليّ بن عيسى وناظره فلم يجده يقرأ القرآن ولا يعرف من الفقه شيئا ولا من الحديث ولا من الاخبار ولا الشعر ولا اللغة فقال له عليّ بن عيسى تُعلّمك[4] الطهورَ والفروضَ اجدى عليك من رسائل لا تدري ما تقول فيها كم تكتب ويلك الى الناس تبارك[5] النور الشعشعانيّ ما احوجك الى

1) Cod. حُصْنًا. 2) Cod. بالشوش. 3) Lac.

4) *Fihrist* ١٩٠, 26 تعلّمك, Abu'l-Mah. II, ١٩٠ paen. تعلّمك.

5) *Fihrist* ينزل et habet ذو النور. Dhahabî in autogr. cod. Leid. 1721 تكتب الى تلامذتك من النور. Cf. etiam Abu'l-Faradj p. ٢٧٢ ed. Beir.

يخرجه الى من حضره فيصفع وينتف لحيته واحضر يومًا صاحب الادب ثمّ امر به فصلب حيًّا فى الجانب الشرقىّ فى مجلس الشرطة ثمّ فى الجانب الغربىّ حتى رآه الناس ثمّ حُمل الى دار السلطان فحُبس بها فاستمال بعضَ اهلها باظهار السُّنّة حتى مالوا اليه وصاروا يتبرّكون به ويستدعون منه الدعاء وسناتى اخباره ان شاء الله. Deinde sub titulo (٣٠٩) ذكر من توفّى فى هذه السنة من الاكابر f. 124 v.: الحسين بن منصور بن محمّى[1] الحلّاج ويكنى ابا مُغيث وقيل ابا عبد الله كان جدّه محمّى مجوسيًّا من اهل بيضاء فارس ونشأ الحسين بواسط وقيل بتُسْتَر ثمّ قدم بغداد وخالط الصوفيّة ولقى الجُنيد والثّورىّ[2] وغيرهما وكان مخلطا ففى اوقات يلبس المسوح وفى اوقات يلبس الثياب المصبّغة وفى اوقات يلبس الدرّاعة والعمامة ويمشى بالقباء على زىّ الجُند وطاف البلاد وقصد الهند وخراسان وما وراء النهر وتركستان وكان اقوام يكاتبونه بالمغيث واقوام بالمُقيت وتسمّيه اقوام المصطلم واقوام المُجبّر[3] وحجّ وجاور ثمّ جاء الى بغداد فاقتنى العقار وبنى دارًا، واختلف الناس فيه فقوم يقولون انه ساحر وقوم يقولون له كرامات وقوم يقولون منمّس قال ابو بكر الصولىّ قد رايتُ الحلّاج وجالسته فرايت جاهلا يتعاقل وغبيًّا[5] يتبالغ وفاجرا يتزهّد وكان ظاهره انه ناسك صوفىّ فاذا علم ان اهل بلدة يرون الاعتزال صار معتزليًّا او يرون الامامة صار اماميًّا واراهم ان[4] عنده علما بامامهم

1) Ita cod.; Fleischer ad Abu'l-Mah. II, ٢١٣ vult مَحْمَى.

2) Cod. والثّورىّ. 3) Cod. المحبّر. 4) Cod. انه.

5) In textu ٩٥, 2 melius وعييا.

له يعرف بالسمرىّ فقال له حامد الوزير اما زعمت بان صاحبكم هذا كان ينزل عليكم من الهواء اغفل ما كنتم قال بلى فقال له

او رأى اهل السنّة صار سنّيًا وكان خفيف الحركة مُفتنًّا قد عالج انطبّ وجرّب انكيميا وكان مع جهله خبيثا وكان ينتقل فى البلدان، انّا عبد الرحمان بن محمّد القزّاز[1] انّا احمد بن علىّ الحافظ دنّنى[2] ابو سعيد السجزىّ انّا محمّد بن عبد الله الشيرازىّ قال سمعت ابا الحسن بن ابى بُويّة[3] يقول سمعتُ علىّ بن احمد الحاسب يقول سمعت والدى يقول وجّهنى المعتضد الى الهند وكان معى فى السفينة رجل يعرف بالحسين بن منصور فلمّا خرجنا من المركب قلت له فى اىّ شىء جئتَ الى هاهنا قال لاتعلّم السحر وادعوَ الخلق الى الله تعالى، انّا القزّاز انّا احمد بن علىّ انّا علىُّ بن ابى علىّ عن ابى الحسن احمد بن يوسف قال كان الحلّاج يدعو كلّ وقت الى شىء على حسب ما يستنكه[4] طائفةً طائفةً، واخبرنى جماعة من اصحابه انه لمّا افتتن الناس بالاهواز وكورها بالحلّاج وما يخرجه لهم من الاطعمة والاشربة فى غير حينها والدراهم التى سمّاها دراهم القُدرة حُدّث ابو علىّ الجُبّائىُّ فقال لهم هذه الاشياء محفوظة فى منازل تُمكن الحيَل فيها ولكن ادخلوه بيتا من بيوتكم *لا من[5] منزله وكلّفوه ان يخرج منه جرزتين شوكا فان فعل فصدّقوه فبلغ الحلّاج قوله وان قوما قد عملوا على ذلك فخرج عن الاهواز، اخبرنا القزّاز انّا الخطيب قال دنى مسعود بن ناصر انّا ابن باكويه قال سمعتُ ابا

1) Cod. hic et deinde s. p. 2) Ita et دنى pro حدثنى.
3) Cod. بويه. 4) Cod. يستنبه. 5) Cod. لامر.

فلم لا يذهب حيث شاء وقد تركته فى دارى وحده غير

زرعة الطبرىّ يقول سمعتُ محمّد بن يحيى الرازىّ يقول سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلّاج ويقول لو قدرت عليه لقتلته بيدى وأتُ آيةً من كتاب الله فقال يمكننى ان أؤلّف مثله اواتكلّمُ، قال ابو زرعة وسمعت ابا يعقوب الاقطع يقول زوّجتُ ابنتى من الحلّاج الحسين بن منصور لما رايتُ من حسن طريقته فبان لى بعد مدّة يسيرة انه ساحر محتال خبيث كافر، قال المصنّف افعال الحلّاج واقواله واشعاره كثيرة وقد جمعتُ اخباره فى كتاب سمّيتُه القاطع 1 لمحال اللجاج القاطع بمحال الحلّاج فمن اراد اخباره فلينظر فيه فقد كان هذا الرجل يتكلّم بكلام الصوفيّة فيندر له كلمات حسان ثم يخلطها باشياء لا تجوز وكذلك اشعاره فمن المنسوب اليه

سبحان من اظهر ناسوتَه سرَّ سنا لاهوته الثاقب
ثم بدا فى خلقه ظاهرا فى صورة الآكل والشارب
حتى نقد عاينه خلقُه كلحظة الحاجب بالحاجب 2

فلمّا شاع خبره أُخذ وحُبس ونوظر فاستغوى جماعة وكانوا يستشفون بشرب بوله وحتى ان قوما من الجهّال قالوا انه الٰه وانه يحيى الموتى، قال ابو بكر الصولىّ اوّل من اوقع بالحلّاج ابو الحسين علىّ بن احمد الراسبىّ فادخله بغداد وغلاما له على جملين قد شهرهما وذلك فى ربيع الآخر سنة ٣٠١ وكتب معهما كتابا يذكر فيه ان البيّنة قامت عنده بان الحلّاج يدّعى الربوبيّة ويقول

---

1) Cod. s. p.

2) Elmacin. ed. Erp. 189, ubi plures versus, للحاجب.

f. 116 v. مقيّد، ثمّ احضر حامد الوزير القاضى والفقهاء واستفتاهم فيه فحصلت عليه شهادات بما سمع منه اوجبت قتله، فعرف المقتدر

بالحلول فاحضره علىّ بن عيسى فى هذه السنة واحضر الفقهاء فناظروه فأُسقط فى لفظه ولم يجده يُحسن من القرآن شيئا ولا من غيره ثمّ حُبس ثمّ حمل الى دار الخليفة فحُبس، قال الصولىّ وقيل انه كان يدعو فى اوّل امره الى الرضا من آل محمّد فسُعى به فضُرب وكان يُرى الجاهل شيئا من شعبذته فاذا وثق دعاه الى انه الٰه فدعا فيمن دعا ابا سهل بن نوبخت فقال له أنْبِت فى مقدم رأسى شعرا [1] ثمّ ترقّت به الحال الى ان دافع عنه نصر الحاجب لانه قيل له هو سنّىّ وانما يريد قتله الرافضة وكان فى كتبه انى مغرّق قوم نوح ومهلك عاد وثمود وكان يقول لاصحابه انت نوح ولآخر انت موسى ولآخر انت محمّد قد أُعيدت ارواحهم الى اجسامكم، وكان الوزير حامد بن العبّاس قد وجد له كتبا وفيها انه اذا صام الانسان ثلثة ايّام بلياليها ولم يفطر واخذ فى اليوم الرابع ورقات هندبا فافطر عليها اغناه عن صوم رمضان واذا صلّى فى ليلة واحدة ركعتين من اوّل الليل الى الغداة أغْنتاه عن الصلاة بعد ذلك واذا تصدّق فى يوم واحد بجميع ملكه فى ذلك اليوم اغناه عن الزكاة واذا بنى بيتا وصام ايّاما ثمّ طاف حوله عريانا مرارا اغناه عن الحجّ واذا صار الى قبور الشهداء بمقابر قريش فاقام فيها عشرة ايّام يصلى ويدعو ويصوم ولا يفطر الّا على يسير من الخبز الشعير والملح الجريش

1) Cf. *Fihrist* ١٩١, 1 seqq.

بما ثبت عليه وما افتى به الفقهاء فيه فوقّع الى صاحب شرطته

اغناه ذلك عن العبادة فى باقى عمره فاحضر الفقهاء والقضاة بحضرة حامد فقيل له اتعرف هذا الكتاب قال هذا كتاب السنن للحسن البصرىّ فقال له حامد الستَ تدين بما فى هذا الكتاب فقال بلى هذا كتاب ادين الله بما فيه فقال له ابو عمر القاضى هذا نقض[1] شرائع الاسلام ثم جاراه فى كلام الى ان قال له ابو عمر يا حلال الدم وكتب باحلال دمه وتبعه الفقهاء فافتوا بقتله واباحوا دمه فكُتب الى المقتدر بذلك فكتب اذا كانت القضاة قد افتوا بقتله واباحوا دمه فليحضر محمّد بن عبد الصمد صاحب الشرطة وليضربه الف سوط وان تلف والّا ضُربت عنقه فأُحضر بعد العشاء الآخرة ومعه جماعة من اصحابه على بغال مولّية يجرون مجرى الساسة ليجعل على واحد منها ويدخل فى غمار القوم فحُمل وباتوا مجتمعين حوله فلمّا اصبح يوم الثلثاء لستّ بقين من ذى القعدة أُخرج ليقتل فجعل يتبختر فى قيده ويقول

نديمى غير منسوب الى شىء من الحيف
سقانى مثل ما يشرب كفعل الضيف بالضيف
فلمّا دارت الكاس دعا بالنطع والسيف
كذى من يشرب الراح مع التنّين[2] فى الصيف

فضرب الف سوط ثم قُطعت يده ثم رجله وحزّ رأسه واحرقت جثّته والقى رماده فى دجلة، انّا عبد الرحمان بن محمّد انّا

---

1) Cod. نعص. 2) Cod. السين, Elmac. l.l. ut rec.

محمّد بن عبد الصمد بان يخرجه الى رحبة الجسر ويضربه الف سوط ويقطع يديه ورجليه ففعل ذلك به ثم احرقه بالنار وذلك

احمد بن علىّ بن ثابت ثنآ عبيد الله بن عثمان الصيرفىّ قال قال لنا ابو عمرو[1] بن حَيّويه لمّا أُخرج الحلّاج ليقتل مضيتُ فى جملة الناس ولم ازل ازاحم حتى رايته فقال لاصحابه لا يهولنّكم هذا فانى عائد اليكم بعد ثلثين يوما وهذا اسناد صحيح لا شكّ فيه وهو يكشف حال هذا الرجل انه كان ممخرقا يستخفّ عقول الناس الى حالة[2] الموت، انآ القزّاز انآ احمد بن علىّ انآ القاضى ابو العلاء قال لمّا اخرج الحسين بن منصور ليقتل انشد[3]

طلبتُ المستقرّ بكلّ ارض فلم ار لى بارض مستقرّا
اطعتُ مطامعى فاستعبدتنى ولو انّى قنعت لكنت حُرّا

ومن الحوادث (فى سنة ٣١٢) أن نازوك جلس F. 140 r. legimus فى مجلس[4] الشرطة ببغداد فاحضر له ثلثة نفر من اصحاب الحلّاج وهم حيدرة والشعرانىّ وابن منصور فطالبهم بالرجوع عن مذهب الحلّاج فابوا فضربت اعناقهم ثم صلبهم فى الجانب الشرقىّ من بغداد ووضع رءوسهم على سور السجن فى الجانب الغربىّ.

Dhahabî dicit se quoque librum de Hallâdjo composuisse (وجمعتُ انا اخبارهُ فى كتاب). Haec de eo in annal. (autogr. Leid.) scribit: وكان قد صحب الجُنيدَ وعمرو بن عثمان المكّىّ وتمزّق فى بدايته وجاع وتجرّد لكن فى راسه رئاسة وكبر فسلّط اللهُ عليه لمّا تمرّد وخرج عن دائرة الايمان مَن انتقم منه

---

1) Dhahabî *Moschtabih* عمر. 2) Cod. s. p.
3) Cf. Ibn Khallic. p. ١٢٠. 4) Cod. مجالس.

فى آخر سنة ٣٠٩ ❊ واقام للحجّ للناس فى هذه السنة احمد ابن العبّاس ❊

ثمّ دخلت سنة ٣١٠

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس 119 v.

وفى هذه السنة اعتلّ المقتدر بالله علّة شديدة فزعموا ان امّ موسى القهرمانة ارسلت الى بعض اهله برسالة تقرّب a عليه ولاية الامر وانكشف ذلك له ولامّه وجميع خاصّته وقبضوا عليها وعلى اختها امّ محمّد واخيها احمد بن العبّاس وأُخذت منهم اموال

فأفتى العُلماء بكفره وقد افتتن به خلق من الرعاع والجُهّال واتباع كلّ ناعق عند ما راوا من سحره وشعْوذته وحاله واشاراته التى يستعملها متاخّرو الصوفيّة بحيث انهم تألّهوه ودانوا بربوبيّته وقد اعتذر الامامُ ابو حامد عنه فى مشكاة الانوار واخذ يتاوّل اقواله على محامل حسنة بعيدة من الخطاب العربىّ الظاهر قال ابو سعيد النقّاش فى تاريخ الصوفيّة منهم مَن نسبه الى السحر ومنهم من نسبه الى الزندقة وحكى ابو عبد الرحمان السُلمىّ اختلاف الطائفة فيه ثمّ قال هو الى الردّ اقربُ وكذا حطّ عليه الخطيبُ واوضح سحره وضلاله وضلّله ابن الجوزىّ وقال ابن خلّكان افتى اكثر علماء عصره باباحة دمه وقال ابو بكر بن ابى سَعْدان الحلّاج مموّه ممخرق وعن عمرو بن عثمان المكّىّ قال سمعنى الحلّاج وانا اقرأ القرآن فقال يُمكنني ان اقول مثله فقلت ان قدرتُ عليك لاقتلنّك وقال ابو يعقوب الاقطع وجعفر الخلدىّ الحلّاج كافر خبيث.

a) Cod. بقرب, Ibn al-Dj. f. 127 v. لتقرر.

واخذت لهم ودائع عند قوم وكثر الارجاف بحامد بن العبّاس والطعن عليه وسمّيت الوزارة لاقوام فقيل يخرج علىّ بن محمّد ابن الفرات فيولّاها وقيل يُجبر علىّ بن عيسى على ولايتها وقيل ابن ابى a الحوارىّ وقيل ابن ابى البَغْل فكتبت رقعة وطرحت فى الدار التى فيها السلطان وفيها

قُلْ للخَلِيفَةِ قُلْ لِى   اِنْ كُنْتَ فى الحُكْمِ تُنْصِفْ
مَنِ الوَزِيرُ عَلَيْنَا   حَتّى نُقِرَّ ونَعْرِفْ
أَحامِدٌ فَهْوَ شَيْخٌ   واهِى القُوَى مُتَخَلِّفْ
أَمِ البَخِيلُ ٱبْنُ عِيسَى   فَهْوَ المَنُوعُ المُطَفِّفْ f. 120 r.
أَمِ الّذِى عِنْدَ زَيْدا   نَ لِلْمَشُورَةِ يَعْلُفْ
أَمِ الفَتَى المُتَأَنِّى   أَمِ الظَّرِيفُ المُغَلِّفْ
أَمِ ابْنُ بِسْطامَ أَعْجِلْ   أَمِ الشُّيَيْخُ b المُعَقَّفْ
أَمْ حارِثٌ لَيْسَ تَدْرِى c   مِنْ أَىِّ وَجْهٍ يُلَقَّفْ

الفتى المتانّى ابن الخصيبىّ والشييخ المعقّف ابن ابى البَغْل ۞

وفى هذه السنة استضعف السلطان صاحب شرطة بغداد فيما كان من العامّة فعزله وولّى شرطته نازوك المعتضدىّ فبانت صرامته فى اوّل يوم وقام بالامر قياما لم يقم مثله احد وفلّ من حدّ الرجّالة وكانت نارهم موقدة وحاربهم حتّى اذعنوا وتناولوا حوائجهم منه بخضوع له بعد ان قصدوا داره ليحرقوها وهو فى وقته الذى ولّى فيه نازل على دجلة وعلى الزاهريّة فاستعان بالغلمان فشرّدهم واعانه نصر الحاجب عليهم وهو كان سبب توليته لانه بلغه ان

a) Addidi ابى. Cf. supra p. ٧٣, 7.
b) Cod. الشيخ et mox s. p.   c) Cod. s. p.

عروسا زُفّت الى زوجها بناحية سوق الشتاه فخرج بعض اولاد الرجّالة ومعه جماعة منهم فاخذها وادخلها الى داره وفجر بها ثمّ صرفها الى اهلها فاظهر الناس شدّة الانكار لهذا وعظّموه *a* f. 120 v. بحسب عظمه وكلّ ماء *b* قدر عليه نصر الحاجب ان اسقط رزق هذا الرجل ونفاه ثمّ اشار بولاية نازوك فاشتدّ عليهم وصلب فى امرهم وشكر له فعله فيهم ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة اسحاق ابن عبد الملك ۞

ثمّ دخلت سنة ٣١٢

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 123 v.

كانت هذه السنة ببغداد وما والاها شديدة الوطأة على الناس حتّى سمّيت سنة الدمار وذلك ان علىّ بن محمّد بن الفرات وُلّى فيها الوزارة المرّة الثالثة وتقبّض على الوزير حامد بن العبّاس وعلى علىّ بن عيسى وذلك يوم الخميس لتسع ليالٍ بقين من شهر ربيع الآخر فدخل الجنّابىّ والقرامطة البصرة ليلة الاثنين بعد ولايته باربعة ايّام وكان خبر ولاية ابن الفرات والقبض على f. 123 r. حامد وعلىّ بن عيسى قد وصل الى الجنّابىّ واصحابه من وقته من قِبَل من كان يكاتبهم لان بعض البصريّين الثقات حكوا ان القرامطة كانوا يقولون لهم يوم دخولهم ويلكم ما اركّ *c* سُلَيطينكم فى ابعاد ذلك الشيخ عن نفسه وليعلمنّ ما يلقى بعده قالوا ونحن لا ندرى ما يقولون حتّى وردنا الخبر بعد ذلك بالقبض على حامد وعلىّ وولاية ابن الفرات فعلمنا ما ارادت القرامطة وان

---

a) Cod. olim واعظموه sed ا expuncta est.

b) Cod. وكلما.

c) Conj.; cod. ارد.

الخبر اتاهم مــن وقته فى جناح طائر على ما ازكــن النـاس آلته a واعتقدوا صحّته فعاثت القرامطة فى البصرة ودخلت الخيل المربد وكان سُبُك المفلحىّ القائد بها فلمّا سمع الصياحة وقت الفجر فخرج وهو يظنّ انها لفزعة دارت فلمّا توسّط المربد يريد الدرب راته القرامطة وهم وقوف بجانبى الشارع فشدّوا عليه فقتلوه وقتلوا بعض من كان معه وركض الباقون فافلتوا وقاتلهم اهل البصرة فى شارع المربد الى عشىّ ذلك اليوم ولا سلطان معهم فلم يظفروا بهم الّا بالنار فانهم كانوا كلّما حووا موضعًا احرقوه وانهزم اهل البصرة وجال القرامطة فى شارع المربد ومرّوا بالمسجد الجامع وسكّة بنى
f. 123 v. سمرة حتّى انتهوا الى شطّ نهر البصرة المعروف بنهر ابن عمر الذى كان انفذ حفره عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وكانوا يخرجون مــن البصرة ليلًا الى معسكرهم بظهر البصرة ولا يبيت بها منهم احد فــرقًــا فاقاموا ايّامًا على ذلك ثمّ انصرفوا وقد كان السلطان انفذ الى البصرة حين بلغه ذلك بُنَىّ بن b نفيس وجعفر بــن محمّد الزرنجىّ c فى جيش ثمّ ولّى شرطة البصرة محمّد بن عبد الله الفارقىّ وانفذه فى جيش ثانٍ ۞ وخرج ابن الفرات فى هذه الوقعة مغيظًا على الناس واطلق يد ابنه المُحسّن فقتل الناس واخذ اموالهم وغلبا على امّ المقتدر بالله وملكا امرها وكان الذى سفر لهما فى ذلك مفلح الخادم الاسود وكان الامر كلّه اليه والى

a) = حالته; cod. s. p.

b) Addidi بن coll. Bibl. Geogr. VIII, ٣٩١, 10, IA ١٠٩ et aliis locis in indice laudatis, licet quoque desit in historia vezirorum, cod. Goth. 1756 f. 207 r. Voc. بنى infra f. 192 r. in cod. c) Cod. الزرنحى.

كاتبه النصرانىّ المعروف ببشر بن عبد الله بن بشر وكان مجبيًا *a* فاحتالوا على مونس المظفّر حتّى اخرجوه الى الرقّة وازعجوه من باب الشمّاسيّة فكان كالنفى له وكان حامد بن العبّاس قد استتر وعليه من المال الذى عقده على نفسه الف الف دينار فحتال حامد الى ان وصل الى باب السلطان فدخل الى نصر الحاجب فقال له قد تضمّننى *b* بالف الف دينار فخذوا منّى الف الف دينار وخمس مائة الف دينار واحبسونى عندكم f. 124 r. واحتسبوا لابن الفرات بالف الف دينار التى تضمّننى بها ولا تطلقوا ايديهم علىّ فاخبر بذلك الخليفة واشار به عليه وقال هاهنا فضل مال ويكون فى حبسنا رجل هو بيت مال للسلطان فتلوّموا فى ذلك وقال المحسّن مفلح الخادم يفسد علىّ امرى كلّه ولا بدّ من تسليمه الىّ فلم يزل مفلح *c* بالمقتدر والسيّدة حتّى زالا عن الصواب وسلّما حامدًا الى ابن الفرات فكان يصفع ويضرب ويخرجه المحسّن اذا شرب فيلبسه جلد قرد له ذنب ويقيم من يرقصه ويصفعه ويشرب على ذلك واجرى على حامد *d* اقاعيل قبيحة ليست من اقاعيل الناس ولا يستجيزها ذو دين ولا عقل ولم يصل من ماله كثير *e* شىء الى السلطان وضاع ما كان بذلك وحُدر الى واسط وسلّم الى البَزَوفَرىّ *f* العامل فقتله واخرجه الى

a) Cod. مجنوبا. *b*) Cod. بصمسى, sed subjectum est المحسن s. ابن الفرات. *c*) Cod. المفلح. *d*) Addidi حامد.
e) Cod. s. p. *f*) Cod. البروقى, sed IA ١٠٣ ut rec. et sic distincte Ibn al-Djauzî f. 137 r. et H. f. 24 r. sq. Hi dicunt Hâmidum morientem declarasse hunc virum ingratum quidem fuisse sed mortis ejus insontem. Cod. Goth. 1756 f. 24 v. sq. 30 v. distincte quoque محمد بن على البزوفرىّ.

اهل واسط وسلّمه الى من يجنّه فاجتمع الناس وصلّوا عليه وعلى قبره ايّامًا متوالية، وزعم ابن الفرات للسلطان ان علىّ بن عيسى خائن مماثل للقرمطىّ فصادره على مال استخرج بعضه من قبله ثمّ نفاه الى اليمن ووكّل به رجلًا من اصحابه وامره بالاحتيال لقتله فقبض الله يده عن ذلك بصاحب لشفيع اللؤلؤىّ صاحب البريد كان قد وكّله به فلمّا خرج عن مكّة لقيه اصحاب f. 124 v. ابن يَعْفُر فحالوا بينه وبين الموكّلين به وارادوا قتل الموكّل به لانه كان اضجعه بمكّة ليذبحه فخالفه عون كان معه ودفع عنه فمنع علىّ بن عيسى من قتل الموكّل به ولمّا بلغ a) ابن يعفر تلقّاه اخوه ومعه هدايا عظيمة القدر فاكرمه وانزله فى دار عظيمة وانزل الموكّل به فى دار غيرها ولم يزل علىّ بن عيسى يجرى بعد ذلك على العون المخالف فى قتله وعلى عياله الجرايات دهرًا طويلًا ✿ ووجّه المحسّن ابنَ ابى الحوارىّ الى الاهواز فقتل بموضع يعرف بحصن مهدىّ وكان نصر الحاجب يدارى المحسّن واباه ويطيل عنده الى نصف الليل القعود وينصرف عنه حتّى اتّصل به ان المحسّن ضمن لعشرين غلامًا عشرين الف دينار على ان يقتلوا نصرًا اذا خرج من عند ابيه فى بعض الممرّات فتحفّظ منه وكان لا يركب الّا فى غلمان كثيرة وسلاح عتيد واحتال فى ازالة نصر بكلّ حيلة فما قدر على ذلك ✿ واحتال على شفيع المقتدرىّ فدسّ من يقع فيه ويقول انه ان خرج الى الثغر يحصل عنده مال عظيم فلم يجب الى ذلك، ونفى ابا القاسم سليمان بن الحسن وابا علىّ محمّد بن علىّ بن مُقْلة الى شيراز وكتب الى f. 125 r.

a) Addendum videtur بلد vel tale quid.

ابراهيم بن عبد الله المسمعىّ فى اتلافهما فسلّمهما اليه، ونفى النعمان بن عبد الله الكاتب وكان رجل صدق وقد اعتزل الاعمال ولزم بيته وغلّة ضيعة له فغرّبه الى واسط ووجّه المحسّن رجلًا كان يصاحب ابن ابى العذافر خلفه فذبحه بواسط، ونفى ابراهيم بن عيسى وعبد الله بن ما شاء الله الى واسط ودسّ اليهما من قتلهما، وطالب ابن حمّاد الموصلىّ الكاتب فقال له نصر الحاجب سلّمه الىّ وعلىّ مائة الف دينار من قبله واسلّمه بعد هذا اليكم على ان تلزموه بيته فلم يفعل المحسّن ذلك وعنّف به وشتمه فردّ عليه ابن حمّاد القول فقتله ✿ وكان ابو بكر احمد بن محمّد بن قَرابة يتكلّف للمحسّن نفقاته كلّها من ماله ايّام نكبة ابيه وخموله فلمّا وُلّى الوزارة اكرمه ابوه واقبل عليه فحسده المحسّن وجعل يحتال فى تلفه وعزم على ان يركبه معه ليلًا فى طيّاره من داره التى يسكنها المحسّن الى دار ابيه بالمخرّم فاذا توسّط دجلة امر من يرمى بابن قرابة فيها وكانت ايّام مدود، قال الصولىّ فعرّفنى بذلك سرًّا خادم للمحسّن يقال له مريب [a] لمودّة كانت بينى وبينه فاشعرتُ ابن قرابة بما ذهب اليه f. 125 v. فيه فلم يدخل له دارًا ولا جلس معه فى طيّار الى ان فرج الله امرهم ولم تطل المدّة، قال الصولىّ وكان المحسّن مقيمًا عندى ايّام نكبتهم وكنت كثير الانحراف اليهم فلمّا عادوا الى المنزلة التى كانوا بُعّدوا عنها اختصّنى علىّ بن الفرات وامرنى بملازمة مجلسه وزاد فى رزقى سبعين دينارًا وقال لى انظر ما تريد من الاعمال اقلّدك ايّاه فسعى بى المحسّن الى ابيه بفعل واش وشى بى اليه فثقل

a) Sic s. p. ut مريب, مريّث, مرتّب legi possit.

جانبى على الوزير حتّى قلتُ فى ذلك قصيدة فاصغى اليها وقبل اعتذارى فيها وزال ما كان فى نفسه وبقى المحسّن على غلّه ومن الشعر الذى اختصرناه

قُلْ لِرَحَا مُلْكِنَا ولِلقُطُبِ   وسَيِّدٍ وابْنِ سادةٍ نُجُبِ
ولِلوَزِيرِ السَعِيدِ هِمَّتُهُ   آلبالغِ المَجْدِ غايةَ الرُّتَبِ
لا والّذِى أَنْتَ مِنْ فَوَاصِلِهِ   يا مُنْقِذَ المُلْكِ مِنْ يَدِ النُّوَبِ
ما كان شَىْءٌ مِمّا وَشَى لَكُمُ   ذُو حَسَدٍ مُفْتَرٍ وَذُو كَذِبِ
هَلْ عِلَّةٌ أَوْجَبَتْ عَلَىَّ سِوَى   مَدْحِى وَشُكْرِى فى الجِدِّ واللَّعِبِ
أَكْفُرُ نُعْمَاكُمُ وَيَشْكُرُهَا   عَدُوُّكُمْ إِنَّ ذا مِنَ العَجَبِ
فَسَايِلُوا عِلْمَ ذاكَ أَنْفُسَكُمْ   فَلَيْسَ رَأْيِى عَنْكُمْ بِمُحْتَجِبِ
مَتَى سَمِعْتُمْ مِنَ السُّعاةِ أَرَا   نِى اللّهُ أَشْلاءَهُمْ عَلَى الخَشَبِ
وأَوْطَنَ الحَتْفُ فى دِيَارِهِمِ   حَتَّى يُبَادُوا بِالوَيْلِ والحَرَبِ f. 126 r.
وَلْيَبْكُمْ راسُ مالِكُمْ أَبَدًا   والرَاسُ إِنْ صاحَ لَيْسَ كالذَّنَبِ

وفى هذه السنة توفى يانس الموفّقىّ وكان رفيع المكانة عند السلطان عظيم الغناء عنه ولقد عُزّى به نصر الحاجب يوم وفاته فجعل يبكى ولا يتعزّى وقال لقد اصيب الملك مصيبة لا تنجبر وقال من اين للخليفة رجل مثله شيخ ناصح مطاع ينزل عند سور داره من خيار الفرسان والغلمان والخدم الف مقاتل فلو حزب السلطان امر وصاح به صائح من القصر لوافاه من ساعته فى هذا العدد قبل ان يعلم بذلك غيرهم من جنسه فلمّا توفّى يانس انتصح نصر الحاجب الخليفة فى امواله وكانت عظيمة وكانت له ضياع ومستغلّات وامتعة ووصائف وكسوة لا يعرف لشىء منها قدر فقال نصر الحاجب للمقتدر ان يانسًا خلّف ضياعًا تغلّ

ثلثين الف دينار الى ما خلّف من سائر المال واشار عليه بان يوجّه ابنه ابا العبّاس الى دار يانس فيصلّى عليه ويامر بدفنه ويحضر جميع فرسانه وخدمه وحاشيته فيقول لهم انا مكان يانس لكم وفوقه وزائد فى الاحسان اليكم والتفقّد لاحوالكم ثمّ يحصى ما يخلّفه ولا يفوت منه شئ فيجمع بذلك الاستحماد الى الرجال f. 126 v. والاحراز للمال فاصغى المقتدر الى نصيحة نصر الحاجب وظهر له صواب قوله فلمّا خرج عنه حوّله ابن الفرات وولده عن رأيه وامر المحسّن بتحصيل التركة فاذهب اكثرها وخان الخليفة فيها واخذ اكثر ذلك لنفسه حتّى لقد كانت الشقاق الدبيقيّة الشُقَيريّات[a] التى اقلّ ثمن كلّ واحدة منها سبعون دينارًا تحْشى بها المخادّ الارمينيّة والمساور وتباع فتشترى للمحسّن على ان الذى داخلها حشو صوف وكذلك فعل بالقصب المرتفع والرّشيدىّ والملحم الشُعَيْبىّ والنيسابورىّ ولقد اخذ من الوسائد الرفيعة والمساور المحكمة فحشاها بالندّ والعود عتيًّا وطغيانًا وكذلك كان يتّكى عليها، وممّا يعتدّ به على ابن الفرات وولده ان احمد بن محمّد ابن خلد الكاتب المعروف باخى ابى صخرة كان قد ولى الدواوين وكان من مشايخ الكتّاب ورؤسائهم فتوفّى فى هذا العام وخلّف ورثة احداثًا فانهى كثرة ما خلّف من المال الى المقتدر فامر بالتوكيل بخزانته وداره فسار بعض الورثة الى المحسّن وضمنوا له مالًا على ازالة التوكيل وحلّ الاعتقال فكلّم المحسّن اباه فى f. 127 r. ذلك وركب الى المقتدر فقال له ان المعتضد والمكتفى قد كانا قطعا الدخول على الناس فى المواريث وانا ارى لمولاى ان يحيى

a) Cod. الشعيرات.

رسومهما وان يامر باثبات عهد الّا يتعرّض احد فى ميراث فاجابه المقتدر الى ذلك اذ ظنّ انها نصيحة منه فسلّمت الدار الى ورثة الكاتب وانشأ ابن الفرات كتابًا عن المقتدر فى اسقاط المواريث نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين المقتدر بالله يؤثر فى الامور كلّها ما قرّبه من الله عزّ وجلّ واجتلب له جزيل مثوبته وواسع رحمته وحَسَنته العائدة على كافّة رعيّته كما جعل الله فى طبعه واولج فى بيته من التعطُّف عليها وايصال المنافع اليها وابطال رسوم الجور التى كانت تعامل بها جاريًا مع احكام الكتاب والسنّة عاملًا بالآثار عن الافاضل من الائمّة وعلى الله يتوكّل امير المؤمنين واليه يفوّض وبه يستعين وانهى الى امير المؤمنين المقتدر بالله ابو الحسن علىّ بن محمّد الوزير ما يلحق كثيرًا من الناس من التحامل فى مواريثهم وما يتناول على
f. 127 v. سبيل الظلم من اموالهم وانه قد كان شكى الى المعتضد بالله مثل ذلك فكتب الى القاضيَيْن يوسف بن يعقوب وعبد الحميد يسئلهما عن العمل فى المواريث فكتبا اليه أن عمر بن الخطّاب وعلىّ بن ابى طالب وعبد الله بن العبّاس وعبد الله بن مسعود ومن اتبعهم من الائمّة وعلماء هذه الامّة رحمهم الله رأوا ان يردّ على اصحاب السهام من القرابة ما يفضل عن السهام المفروضة لهم فى كتاب الله عزّ وجلّ من المواريث ان لم يكن للمتوفّى عصبة يرثون ما بقى ممتثلين فى ذلك كتاب الله عزّ وجلّ فى قوله a وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ اللّٰهِ ومحتملين على سنّة رسول الله فى توريث من لا فرض له فى كتاب الله من

a) Kor. 8 vs. 76, 33 vs. 6.

الخال وابن الاخت والجدّة وان تقليد العمّال امر للمواريث دون الفصاة شیٔ لم يكن الّا فى خلافة المعتمد على الله فانه خلط فى ذلك فامر المعتضد بابطال ما كان الامر جرى عليه ايّام المعتمد فى المواريث وترك العمل فيها بما روى عن زيد بن ثابت بان يردّ على ذوى الارحام ما اوجب الله ردّه واولو العلم من الائمّة فامر امير المؤمنين المقتدر بالله ان يجرى الامر على ذلك ويعمل به، وكتب يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان f. 126 r.
سنة ٣١١ ❁ فلمّا نفذ كتاب المقتدر بهذا واشهد على ورثة ابن خالد الكاتب بتسليم ما خلّفه وقبضهم له وجّه المحسّن اليهم من اخذ جميع ما لهم وحبسهم واخافهم ❁ وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك ❁

ثم دخلت سنة ٣١٢

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 132 r.

فيه ورد الخبر فى اوّل المحرّم على الخليفة ببغداد بقطع الجنّابىّ والقرامطة على الحاجّ وما حدث فيهم من القتل والاسر وذهاب عامّة الناس آل *a* السلطان وغيرهم وان عبد *b* الله بن حمدان قد قلّد f. 132 v.
امر الطريق فمضى الناس فى القافلة الاولى فسلموا فى اوّل مسيرهم حتّى اذا صاروا بفيد اتّصل بهم خبر القرامطة فتوقّفوا وورد كتاب ابى الهيجاء على نزار بن محمّد الخراسانىّ وكان فى القافلة الاولى بان يتوقّف عليه حتّى يجتمعوا فتوقّف نزار وتلاحقت قوافل

---

a) Cod. الى. Nisi conjectura mea admittatur, aliquid desiderari statuendum est.

b) Cod. عبيد.

الشارية a والزيرية والخوارزمية فلمّا صاروا باجمعهم بالهَبِير b غشيهم الجنّابىّ واصحابه القرامطة فقتلوا عامّتهم واتّصل الخبر بسائر القوافل وقد اجتمعت بفَيْد فتشاوروا فى العدول الى وادى القرى ولم يتّفقوا على ذلك ثمّ عزموا على المسير فقطع بهم الجنّابىّ وأُسر ابو الهيجاء القائد وافلت نزار وبه ضربات اثخنته واسر ابن للحسين ابن حمدان واحمد بن بدر العمّ c واحمد بن محمّد بن قشمرد d وابنه واسر مازج الخادم صاحب الشمسة وفلفل الفتى ونحرير فتى السيّدة وكان على القافلة الثالثة وقتل بدر ومقبل e غلاما الطائىّ وكانا فارسين مشهورين ممّن يسير بالقوافل ويدافع عنها ولهما قدر وذكر واسر خزرى وابنه وكانا من القوّاد وقتل سائر الجند واخذت القرامطة الشمسة وجميع ما كان للسلطان من الجواهر والطرائف f. 133 r. واخذوا من اموال الناس ما لا يحصى وتحدّث من افلت بانه صار اليهم من الدنانير والورق خاصّة نحو الف الف دينار ومن الامتعة والطيب وسائر الاشياء ما قيمته اكثر من هذا وان جميع عسكره انّما كان ثمانمائة فارس وسائرهم رجّالة وكلّ من افلت من ايدى القرامطة اكلهم الاعراب وسلبوا ما بقى معهم ممّا كان تخبّاه الناس من اموالهم ومات اكثر الناس عطشًا وجوعًا ۞ ولمّا صحّ عند المقتدر ما نال الناس وناله فى رجاله وماله عظم

---

a) Cod. الحاربة. Nomen habet a principe Ghardjistâni. De nomine seq. incertus sum. Forte legendum والوزيرية.

b) Cod. بالمسير. Cf. *Mémoire sur les Carmathes du Bahrain*, p. 31 et Hamza Ispah. ٢٠٣ paen.

c) IA ١٠٧ عم والدة المقتدر

d) Cod. s. p. Vulgo كشمرد. e) Cod. s. p.

ذلك عنده وعند الخاصّة والعامّة وجلّ الاغتمام به على كلّ طبقة وتقدّم الخليفة الى ابن الفرات فى الكتاب الى مونس الخادم بان يقدم من الرقّة ليخرج الى القرمطىّ وكتب اليه نصر الحاجب بالاستعجال والبدار فسلك الفراتَ فى خاصّته واسرع فى مسيره ووصل الى بغداد فى غرّة شهر ربيع الاوّل ☆

ذكر التقبض على ابن الفرات وابنه وقتلهما وفى يوم الثلثاء لتسع خلون من شهر ربيع الآخر قبض على علىّ بن محمّد بن الفرات الوزير واختفى المحسّن ابنه فاشتدّ السلطان فى طلبته وعزم على تفتيش منازل بغداد كلّها بسببه وامر بالنداء بهدر دم من وجد عنده واخذ ماله وهدم داره وتشدّد على الناس فى ذلك f. 133 v.
التشدّد الذى لم يسمع بمثله فجاء من اعطى نصرًا الحاجب خبره ودلّه على موضعه فوجّه بالليل من كبسه واخذه وقد تشبّه بالنساء وحلق لحيته وتقنّع فأُتى به على هيئته وفى زيّه لم تغيّر له حال وضرب فى الليل بالدبادب ليعلم الناس انه قد اخذ وغدت العامّة الى دار الخليفة ليروه وتكاثر الناس وازدحموا للنظر اليه وهو فى ذلك الزىّ الذى وجد عليه ثمّ احضر ابو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبيد الله الخاقانىّ فاستوزر واقعد وخلع عليه للوزارة فاستوزر منه رجل قد تكهّل وفهم وجرّب وفارق ما كان عليه فى ايّام ابيه من الحداثة وغلب عليه الوقار والسكينة وكان مونس الخادم هو الذى اشار به وزيّن امره وحضّ المقتدر على استيزاره فاوّل ما قعد نصب لمناظرة ابن الفرات وولده ومحاسبتهما رجلًا يعرف بابن نقد الشرّ [a] فتشدّد عليهما فى الاموال فلم

a) H. f. 33 r. بابن بعد سر, cod. Goth. 1756 f. 39 r. sqq. ابن بُعد شرّ.

يدعنا الى شيء ان علما انهما تالفان وكانا فى اوّل ضمّهما قد دسّسا الى من تضمّن عنهما مالاً عظيمًا على ان يحبسا فى دار السلطان ولا ينطلق عليهما ايدى اعدائهما فهمّ المقتدر بذلك واصغى اليه فاجتمع الرؤساء مونس وشفيع اللؤلؤىّ ونصر وشفيع f. 134 r. المقتدرىّ ونازوك وكلّهم عدوّ لابن الفرات ومطالب له فسعوا فى احالة راى الخليفة عن ضمّه الى الدار وتقدّموا الى الغلمان بان يشغبوا ويحملوا السلاح ويقولوا قد عزم السلطان ان يستوزر ابن الفرات مرّة رابعة لا نرضى الّا بقتله على عظيم ما احدث فى الملك وافسد من الامور واتلف من الرجال ففعلوا وكتب شفيع اللؤلؤىّ الى المقتدر وكان صاحب البريد والثقة فى ايراد الاخبار يشنّع عليه قيام الغلمان وتشوّف الناس الى الخلعان فامر المقتدر بقتل ابن الفرات وابنه وتقدّم الى نازوك بان يضرب اعناقهما فى الدار التى كانت لابن الفرات ويوجّه اليه برأسيهما فنفّذ ذلك من وقته وبعث بالرأسين فى سفط ثمّ ردّ السفط الى شفيع اللؤلؤىّ فوضع الرأسين فى مخلاة وثقّلهما بالرمل وغرّقهما فى دجلة ✿

وفى هذا العام قبل القبض على ابن الفرات بايّام توفّى محمّد بن نصر الحاجب وكان خلفًا من ابيه، قال الصولىّ عرفته والله فتى كريمًا على الهمّة جميل الامر سرىّ الآلة كثير المحاسن قد اشتهى جمع العلم وكتب الحديث وخلّف كتبًا باكثر من الفى دينار، قال وكان قد خرج على امارة الموصل ونواحيها فدعانى f. 134 v. الى الخروج معه على ان اقيم شهرًا او شهرين بالف دينار معجّلًا عند الخروج والف مؤجّلًا عند الانصراف قال فلم ينتظم لى امرى على الخروج معه ففعل قريبا ممّا قال وانا مقيم بمنزلى ثمّ ان اباه

لم يصبر عنه فاقدمه بغداد فقلتُ شعرًا اذكر فيه مفارقته وقدومه على عروض كان يعجبه وهو هذا اختصرناه

حَرَقٌ ذابَتْ لها الأَحْشاءُ من حَرِّ الفِراقِ
بَقِيَتْ وَقْفًا على قَسْمٍ وأَحْزانٍ بَواقى
آهِ مِنْ فَجْعَةِ بَيْنٍ جَلَبَتْ ماءَ المَآقى
وتَباريحِ اشْتِياقٍ ساقَ قَلْبى للسِّياقِ
انّ صَبْرى عن أبى نَعْسٍ لَضَرْبٌ من نِفاقِ
عن أميرٍ جَلَّ عن اتْيانِ أَفْعالٍ دِقاقِ
واسعِ الهِمَّةِ فى الأفْضالِ مَمْدودِ الرِّواقِ
نَشْرَبُ الصّافِىَ من جَدْواه فى كأسٍ دِهاقِ
هو بَحْرٌ وأعالِى النّاسِ فى الجُودِ سَواقى
انْ أكُنْ عَنْكَ تأَخَّرْتُ بِجِدٍّ ذى مَحاقِ
وزَمانٍ آخِذٍ مِنْ كُلِّ حُرٍّ بالخِناقِ
فَلَقَدْ شُدَّ سُرورى ونَشاطى فى وِثاقِ
ووَجَدْتُ الماءَ فى بُعْدِكَ كالمِلْحِ الزُّعاقِ
f. 135 r. فحَمِدْتُ اللّهَ اذْ مَنَّ بِقُرْبٍ وتَلاقى
وعَلَىَّ الحَجُّ مَقْرُونًا بغَزْوٍ وعَتاقِ
انْ تَسَمَّحْتُ لِنَفْسى بَعْدَ هذا بفراقِ ۞

وفى هذه السنة توفّى محمّد بن عبيد الله بن خاقان والد الوزير وعزّى منه فكان جميل العزاء وملتزمًا للصبر واعتلّ الوزير عبد الله بن محمّد فى جمادى الآخرة من هذا العام بعد وفاة ابيه فكان يتحامل على الجلوس للناس فيدخلون عليه وهو نقىٌّ شديد العلّة فلم يزل على هذه الحال حتّى استهلّ شهر

رمضان ثمّ صلحت حاله ونـقـه من علّته وكان الوزير قد نافر نصرا(a) الحاجب وعمل عليه عند المقتدر حتّى همّ بالقبض على نصر وظنّ الوزير ان ذلك ممّا يسرّ به مونسا فى نصر اذ كان توهّم ان الذى بينهما فاسد وكانا عند الناس متخالفين وهما فى الحقيقة كنفس واحدة فقدم مونس وبعث اليه نصر كاتبه فتلقّاه باسفل المدائن وعرّفه خبر نصر كلّه فوجده لنصر كمنزلة نفسه وقال للكاتب قل له عنّى بحقّى عليك ان تلقّيتنى واخليتَ الدار فلا مؤونة عليك منّى فان كنتَ لا بدّ فاعلًا فبالقرب فتلقّاه نصر بسوق الاحد وكان دخول مونس فى اوّل سنة ١٣ وسيقع خبره فى موضعه ان شاء الله ✿ وفى ذى القعدة من f. 135 v. هذه السنة قدم خلق كثير من الخراسانيّة الى مدينة السلام للحجّ واستعدّوا بالخيل والسلاح فاخرج السلطان القافلة الاولى مع جعفر بن ورقاء وكان امير الكوفة يومئذ فوقع اليه خبر القرمطىّ وتحرّكه مرتصدًا للقوافل فامر جعفر الناس بالتوقّف والمقام حتّى يتعرّف حقائق الاخبار وتقدّم جعفر فى اصحابه ومن خفّ وتسرّع من الحاجّ فلمّا قرب من زبالة اتبعه الناس وخالفوا امره فوجدوا اصحاب الجنّابىّ مقيمين ينتظرون موافاة القوافل وقد منعوا ان يجوزهم احد يخبر بخبرهم فلمّا راوه ناوشوه القتال ثمّ حال بينهم الليل وخلص ابن ورقاء بنفسه وقتل خلق كثير ممّن كان معه وترك الحاجّ المتسرّعة جمالهم ومحاملهم وفرّوا راجعين الى الكوفة واتبعهم القرمطىّ وكان بالكوفة جنّى الصفوانىّ وثمل الطرسوسىّ وطريف السبكرىّ فاجتمعوا واجتمع اليهم بنو شيبان فحاربوا

a) Cod. نصر.

القرمطىّ عشيّه فقاموا بـه وانتصفوا مـنـه ثم باكرهم بالغدوّ فهزمهم واسر جنيّا الصفوانىّ وقتـل خلقًا من الجند وانهزم الباقون الى بغداد واقلم القرامطة بالكوفة واخـذوا اكـثـر ما كان فى الاسواق f. 136 r. وقلعوا ابـواب حـديد كانت بالكوفة ثم رحـل الى البحرين وبطل الحجّ من الـعـراق فى هـذه السنة وصحّ حجّ اهـل مصر والشأم وكان معهم بمكّة علىُّ بـن عيسى فكتب الـوزير *عبد الله بن محمّد[a] الى علىّ بن عيسى بان يتقلّد اعمال مصر والشأم وجعل امر المغرب كلّه اليه فمضى علىٌّ لمّا تمّ الحجّ من مكّة الى الشأم ومصر وندب المقتدر مونسًا الخادم الى الكوفة فوصل اليها وقـد رحل الجنّابىُّ عنها فاقام بـهـا ايّامًا ثم كتب[b] اليه السلطان ان يعدل الى واسط فيقيم بها فرحل اليها واستقرّ بها ولم يغن شيئًا فى حـركـتـه هـذه على انـه انفق فى خروجه فيما حكاه نـصـر الحاجب ومن حصّل ذلك معه نحو الـف الـف دينار۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك۞

f. 138 v. ثم دخلت سنة ٣١٣

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها سعى الوزير عبد الله بـن محمّد الخاقانىُّ على نصر الحاجب عند المقتدر وحمله على الفتك بـه والتقبّض عليـه فكتب المقتدر الى مونس الخادم وكان بواسط ان يقدم عليه ليكون القبض على نصر الحاجب بمشاهدته وعن راى مـنـه ورضًى اذ كان المقتدر مصغيًا الـيـه ومحتاجًا الى رايـه وغنائه فلمّا قـدم مونس بغداد

---

a) Cod. محمد بن عبد الله.
b) Cod. كتب كتب.

وشاوره المقتدر فى امر نصر قال له والله يا سيّدى لا اعتضْت منه ابدا ولولا مكانه من نصيحتك وخدمتك ما تهيّأ لى ان افارق قصرك ولا لغيب من مشاهدة امرك وباينه فى امره مباينة وقّفته عنه ثم اوصل المقتدر نصرًا الى نفسه وقرّب مكانه ومكان مونس واصغى اليهما ولقّب مونس بالمظفّر من حين قدومه من الغزاة فكان ممّا قاله نصر للمقتدر وقد علم ما كان ذهب اليه فيه كم من امر قد عُقد على امير المؤمنين وابتغى به ادخال الكدح f. 139 r. فى سلطانه ولم يعلم به فكفاه الله ايّاه بسعايتنا فى صرفه عنه فحلف لهما المقتدر انه ما همّ بسوء فيهما قطّ ولا يفعل مكروهًا باحدهما ما بقيا فقوى امر نصر وتأيّد بمونس وضعف امر الوزير عبد الله بن محمّد واعتلّ ولزم بيته فكان الناس يدخلون عليه وهو لقىّ وتولّى اعماله ونظره عبيد الله a بن محمّد الكَلْوَاذانىّ b صاحب ديوان السواد وبنان النصرانىّ كاتبه ومالك بن الوليد النصرانىّ وكان اليه ديوان الدار وابن الفنانىّ النصرانىّ واخوه c وكان اليه ديوان الخاصّة وبيت المال وابنا سعد حاجباه، وممّا اوهن امر الوزير وكرّهه الى الناس غلاء الاسعار فى زمانه ولم يكن عنده مادّة من حيلة يكثر بها ورود الميرة الى بغداد ✿ وكان ممّا اشار اليه نصر عند مكالمته للمقتدر بما كان يدار عليه ويسعى فيه من الوثوب عليه ولم يشرح ذلك له ان بعض القوّاد واطْفوا قومًا من الاعراب على ان يقعدوا عند ركوب الخليفة الى

a) Cod. h. l. عبد الله. b) Infra semper الكلواذى.

c) Ibn Maschkow. اسحاق بن علىّ الفُتّانىّ واخوه ابن بَعْد شَرّ cf. supra p. ١٢٠, ult.

الثُّريّا بالقرب من طريقه فاذا وازاهم وثبوا من ثلم كانت تهدّمت فى سور الحلبة *a* واوقعوا به ثم يخرجون ويحكمون على انهم شراة فكان نصر حينئذ قد اراد كشف ذلك للمقتدر وشاور من وثق بـه فـيـه فـقـال له لا تفعل فلستُ بـآمن الّا يتّضح الامر للخليفة f. 139 v. فتوحشه وتعبه ثم يصير من اتّهم بهذا عدوًّا لك وساعيًا عليك ولكن امنعه الركوب الى الثريّا حتى تبنى ثلم السور وان عزم على الركوب استعددتَ بالغلمان والعدّة والزمتهم تلك المواضع المخوفة وعملت مع هذا فى استئلاف كلّ من سمّى لك من هاؤلاء القوّاد ومن تبعهم *a* على مذهبهم فمن كان منهم متعطّلًا من ولاية ولّيته ومن كان مستزيدًا زدتـه ومن كان خـائـفًا آمـنـتـه وان امكنك تفريقهم فى الاعمال فرّقتهم فيها وكان نـصـر رجلًا عاقلًا فعمل بـراى من اشـار عليه بهذا وسعى فى ولاية بعض القوم فاخرج واحدًا الى سواد الكوفة واخرج آخر الى ديار ربيعة ❊ ولمّا صفت الحال بين نصر ومونس واستألف نصر ثمل القهرمانة وكانت متمكّنة من المقتدر وظهر من امر الوزير عبد الله بن محمّد ما ظهر تكلّموا فى عـزله وشاوروا فى رجـل يصلح للوزارة مكانـه فمالت ثـمـل برايها وعنايتها الى احمد الخصيبىّ وكان يكتب لامّ المقتدر وساعدها نصر على ذلك حتّى تمّ له وصحّ عزم المقتدر عليه ❊

ذكر القبض على الوزير الخاقانى وولاية احمد الخصيبى

وقبض f. 140 r. على الـوزير عـبـد الله بـن محمّد الخاقانىّ لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ووكّل بـه فى منزله فكانت ولايته ثمانية عشر شهرًا وخلع فى هذا النهار على ابى العبّاس احمد بن عبيد

a) Cod. s. p.

الله بن احمد بن الخصيب للوزارة وانصرف الى منزله بقنطرة الانصار ثم جلس من الغد فى دار سليمان بن وهب بمشرعة الصخر فهابه الناس لموضعه من الخليفة بالوزارة التى صار اليها لمحلّه من خدمة السيّدة وكتابتها ولعناية شمل القهرمانة به وهابه كلّ منكوب من اصحاب الخاقانىّ وابن الفرات فحصل له من مالهم الف الف دينار اصلح منها اسبابه ثم ركب الوزير الخصيبىّ الى القصر فرماه الجند بالنشّاب من جزيرة بقرب قصر عيسى فلجأ الى الشطّ وتخلّص منهم بجهد فلمّا جلس فى مجلسه قال لعن الله من اشار بى لهذا الامر وحسّن دخولى فيه فقد كان كرهه لى من اثق به وبرايه وكرهته لنفسى ولكن القدر غالب وامر الله نافذ ۞ واقرّ الخصيبىّ عبيد الله بن محمّد الكلوانىّ على ديوان السواد وفارس والاهواز واقرّ على الازمّة وديوان الجند ابا الفرج محمّد بن جعفر بن حفص وقلّد ابن عمّ له شيخًا يعرف باسحاق بن
f. 140 v. ابى الضحّاك ديوان المغرب ۞ ولم يكن للناس فى هذا العام موسم لتغلّب القرامطة على البلاد وقلّة المال وضيق الحال فطولب بالاموال قوم لا حجّة عليهم الّا لفضل نعمة كانت عندهم والحّ الوزير على الناس فى ذلك حتّى طالب امرأة المحسّن ودولة امّ علىّ بن محمّد بن الفرات وابنة موسى بن خلف وامرأة احمد ابن الحجّاج بن مخلد باموال جليلة وكثّر الناس فى ذلك وانكروه غاية الانكار ۞

ثم دخلت سنة ٣١٤

f. 142 v ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها اشتدّت مطالبة الخصيبىّ الوزير الاموال عند الناس واكثر التعلّل عليهم فيها ولم يدع عند احد مالاً احسّ به الّا اخذه

باتعس ما يكون من الاخذ والشدّة وكان نصر بن الفتح صاحب بيت مال العامّة قد توفّى فى شهر ربيع الاوّل من هذا العام فطالب الخصيبىّ جاريته وابنته بالاموال واحضرهما عند نفسه واشتدّ عليهما فلم يجد عندهما كثير مال اذ كان نصر رجلًا صحيح الامنة وكان له معروف عند الناس واياد حسنة۞ وفيها امر المقتدر ابن الخصيب وزيره باستقدام ابن ابى الساج من الجبل لمحاربة القرمطىّ فاستقدمه واقبل يريد مدينة السلام فاشتدّ على نصر الحاجب *a* ونازوك وشفيع المقتدرىّ وهارون بن غريب الخال f. 143 r. وغيرهم من الغلمان دخوله بغداد فكتب اليه مونس بان يعدل الى واسط ليكون مقامه بها وغزوه القرامطة منها فسار اليها *b* ثمّ تاخّر نفوذه الى القرمطىّ ولم يتمّ خروجه اليه لشروط شرطها واموال طلبها وكانت الاموال فى غاية التعذّر فلم يُجَب الى ما اشترطه وكان ذلك سببًا لتوقّفه ۞ وفيها اتّخذت امّ المقتدر كاتبًا يقوم بامر ضياعها وحشمها واسبابها لمّا رات الخصيبىّ قد اشتغل بالوزارة والنظر فى اسباب المملكة فقالت لثمل القهرمانة ارتادى لى كاتبًا يقوم مكانه ويحلّ محلّه فاتّخذت لها عبد الرحمان ابن محمّد بن سهل وكان قد لزم بيته واقتصر على ضيعة له فاستخرج من منزله وكتب لامّ المقتدر وتولّى امورها وكانت فيه كفاية وابوه شيخ من مشايخ الكتّاب وممّن عُنى بالعلم فصعب امره على الخصيبىّ الوزير وتمنّى انه لم يكن تولّى الوزارة حين فارق خدمة امّ المقتدر وكانت انفع له من الخليفة فجعل امره يضعف كلّما قلّت الاموال التى كان يتقرّب بها ويشتدّ على الناس فيها۞

a) Cod. الخادم. *b*) Cod. اليهم.

f. 143 v. ذكر التقبض على الوزير الخصيبى وولاية على بن عيسى الوزارة

ثم ان المقتدر امر بالتقبّض على الخصيبىّ احمد بن عبيد الله الوزير يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٣١٤ وعلى ابنه معه ومن لفّ لفّه وتولّى ذلك فيه نازوك صاحب الشرطة واستتر اصحاب دواوينه ومن افلت من اهله وكان علىّ بن عيسى بالمغرب متوبّيا للاشراف فاستوزر واستخلف له عبيد الله بن محمّد الكلوانىّ a الى وقت قدومه وانفذ المقتدر سلامة اخا نُجْح الطولونىّ رسولًا اليه لياخذ به على طريق الرقّة ويتعجّل استقدامه فكانت مدّة وزارة الخصيبىّ اربعة عشر شهرًا، وضبط عبيد الله بن محمّد الامر وقام به بقيّة سنة ٣١٤ ۞ وفيها مات احمد بن العبّاس اخو امّ موسى وماتت اختها امّ محمّد فاظهر المقتدر الرضا عن امّ موسى وردّت عليها دورها وضياعها التى كانت اعتقلت عليها عند ما اتّهمت به على ما تقدّم ذكره ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو طالب عبد السميع بن ايّوب بن عبد العزيز ۞

ثم دخلت سنة ٣١٥

f. 146 v. ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها قدم علىّ بن عيسى بغداد يوم الاربعاء لخمس خلون من صفر بعد ان تلقّاه الناس جميعًا بالانبار وشوق الانبار ودخل الى المقتدر بالله فاستوزره وامر بالخلع عليه فاستعفى فلم يعفه وسلّم اليه الخصيبىّ ليناظره عن الاموال فلم يستبن عليه خيانة ولا علم انه اخذ من مال السلطان شيئًا فقال له ضيّعت والمضيّع

a) Cod. الكلونى. Alii الكلوذانى.

لا رزق له فرّد ما ارتزقت وما اقتطعت من الضياع فرّد ذلك ☆ وقال علىّ بن عيسى الوزير للخليفة ما فعلت سُبْحة جوهر اخذت من ابن الجصّاص قيمتها ثلثون الف دينار قال له هى فى f. 147 r.
الخزانة فسأله ان يامر بتطلّبها فطلبت فلم توجد فاخرجها علىّ من كمّه وقال له عُرضت علىّ هذه السبحة بمصر فعرفتها واشتريتها فاذا كانت خزانة الجوهر لا تحفظ فما الذى حفظ بعدها وامير المؤمنين يقنع خزّانه وخدمته الاموال الجليلة والضياع الواسعة فاشتدّ هذا الامر على السيّدة امّ المقتدر وعلى غيرها من بطانته واتُّهمت بالسبحة زيدان القهرمانة وكان لا يصل الى خزانة الجوهر غيرها، وضبط علىّ بن عيسى الامر جهده ونظر ليله ونهاره وجلس للمظالم فى كلّ يوم ثلثاء[a] وكان لا ياخذ مال احد ولا يتعلّل على الناس كما كان يفعل غيره فامن البُراء[b] فى ايّامه وقطع الزيادات والتعلّل وتحفّظ من ان تجرى عليه حيلة ودعته الضرورة بقلّة المال الى الاخلال ببعض الاقامات فى طريق مكّة وغيرها وخرج اليه توقيع المقتدر بان لا يزيل الكلوانىّ عن ديوان السواد ولا محمّد بن يوسف عن القضاء فقال ما هممتُ بشىء من هذا وان العهد فيه الىّ لتخليط علىّ وكدحٌ فى نظرى واشار علىّ بن عيسى على المقتدر بان يلزم خمسة آلاف فارس من بنى اسد طريق مكّة بعيالاتهم ويثبت[c] لهم مال الموسم فانه يكفيهم ويترك ابن ابى الساج مكانه ويبعث لحرب القرمطىّ خمسة f. 147 v.
آلاف رجل من بنى شيبان باقلّ من ربع المال الذى كان ينفق

---

a) Cod. ىلثا. Cf. supra p. ٤٨, 19.
b) Cod. البراء. c) Cod. s. p.

على ابن ابى الساج وكان علىّ قد نظر الى ما طلبه ابن ابى الساج فوجده ثلثة آلاف الف دينار ووجد مال بنى اسد وبنى شيبان الف الف دينار وألْغَى كاتب نيزوك a يرتزق تسع مائة دينار فى النوبة فاسقطها عنه وقال رزقه على صاحبه واسقط من رزق مفلح الاسود الف دينار فى جملة الغلمان واقرّه على الف دينار كان يرتزق فى النوبة، واراد مونس المظفّر الخروج الى الثغر فتبعه علىّ بن عيسى وسأله المقام وقال له انّما قويت على نظرى بهيبتك ومقامك فان رحلت انتقض علىّ تدبيرى فاقام، وقلّد شيرزاد ما كان يتقلّد قلنسوة من امر الحبس وضمّ اليه كاتب b نازوك واجرى له مائة وعشرين دينارًا ولمن يخلفه ثلثين دينارًا وكان قلنسوة يرتزق لهذه الاعمال ثمانمائة دينار، وصرف ياقوتًا عن الكوفة وولّاها احمد بن عبد الرحمان بن جعفر الى ان يصير اليها ابن ابى الساج ❊ ولمّا راى المقتدر اجتهاد علىّ ابن عيسى قال لقد استحييت من ظلمى قبل هذا له واخذى المال منه وامر بان يردّ عليه ذلك واحال به على الحسين بن f. 148 r.
احمد المادرائىّ c فاشترى علىّ بن عيسى بالمال ضياعًا وضمّه الى الضياع التى وقفها على اهل مكّة والمدينة، وكان فى ناحية بنى الفرات رجل يعرف بابى ميمون الانبارىّ قد اصطنعوه واحسنوا اليه فوجد له علىّ بن عيسى ارزاقًا كثيرة فاقتصر على بعضها فهجاه الانبارىّ ومن شعره المشهور فيه عند وزارته هذه

قَدْ أَقْبَلَ الشُّؤْمُ مِنَ الشَّامِ يَرْكُضُ فِي عَسْكَرِ أَبْرَامِ

---

a) Ita pro نازوك ut alibi scribitur.
b) Cod. كتاب. c) Cod. المارداني.

مُسْتَعْجِلًا يَسْعَى الى حَتْفِهِ   مُدَّتُهُ يَقْصُرُ عَنْ عَامِ
يا وُزَرَاءَ المُلْكِ لا تَفْرَحُوا   أَيَّامُكُمْ أَقْصَرُ أَيَّامِ

وكان علىّ بن عيسى قد كتب الى ابن ابى الساج بان يقيم بالجبل فلم يلتفت الى كتابه وبادر بالاقبال الى حلوان يريد دخول بغداد فكره اصحاب السلطان دخوله لها وكتب اليه مونس فى العدول الى واسط وعرّفه ان الاموال من ثَمّ ترد عليه فصار الى واسط وعاث اصحابه بها على الناس وكثر الضجيج منهم والدعاء عليهم فلم يغيّر ذلك فقال الناس من اراد محاربة عدوّه عمل بالانصاف والعدل ولم يفتتح امره بالجور والظلم وانتصحه من عرفه فلم يقبل النصيحة وخرج ابن ابى الساج الى القرمطىّ من واسط ذابطاً فى سيره وسبقه القرمطىّ الى الكوفة ثم التقيا فهزمه القرمطىّ f. 148 v. واخذه اسيراً وسار القرمطىّ يريد بغداد فعبر جسر الانبار وخرج مونس المظفّر ونصر الحاجب وهارون بن غريب الخال وابو الهيجاء ومعهم جيش السلطان يريدون القرمطىّ وقد بلغهم رحيله اليهم وبادر نصر اصحابه واختلف رأيهم وجزع اصحاب السلطان وامتلأت قلوبهم رعبة للقرمطىّ ووقفوا على قنطرة تعرف بالقنطرة الجديدة وارادوا قطعها لئلّا يجوز القرمطىّ اليهم وتابعه a اكثر اهل العسكر فقطعت القنطرة فلمّا صار القرمطىّ واصحابه اليها رماهم اصحاب السلطان بالنشّاب وراوا كثرة الخلق فرجعوا وتبدّدوا فى الموضع فعزم نصر على العبور اليهم ومناجزتهم فلم يدعه b مونس ووجّه

a) Cod. s. p. Suffixum spectare videtur Abu'l-Haidjâ, qui hoc consilium dedit. Cf. Defrémery, *Mém. sur les Sadjides*, p. 73, IA VIII, ١٢٥, 4 a f. et porro *Mém sur les Carmathes*, p. 98.

b) Cod. يدعهم.

السلطان الى الفرات بطيّارات وشميليّات a فيها جماعة من الناشبة وعليهم سبك b غلام المكتفى فحالوا بين القرامطة وبين العبور وكان ثقل القرمطىّ وسواد عسكره بحيال c الانبار وابن ابى الساج محبوس عندهم فاراد نصر ان يحتال للعبور فى السفن ليلًا وان f. يكبسوا السواد طمعًا فى تخليص ابن ابى الساج فحُمّ نصر الحاجب حمى ثقيلة اذهبت عقله يومين وليلتين وشاع ما اراد ان يفعله وقدّم مونس غلامه يَلْبَق d فى نحو الفين فعبروا الفرات ليلًا ووافوا سواد القرمطىّ بالانبار وكان يلبق فى جيش عظيم وسواد القرمطىّ فى خيل يسيرة فانهزم اصحاب السلطان واسر جماعة منهم واسر ابن ابى الاغرّ فى جملتهم فلمّا اتاهم القرمطىّ جلس لهم وضرب اعناق جميعهم ودعا بابن ابى الساج من الموضع الذى كان محبوسًا فيه فقال له انا اكرمك وانوى الصفح عنك وانت تحرض علىّ اصحابك فقال له قد علمتَ انّى ما اقدر على مكاتبتهم ولا مراسلتهم فاىّ ذنب لى فى فعلهم فقال له ما دمتَ حيّا فلاصحابك طمع فيك فامر به فضربت عنقه ☆ وفيها اتّصل بمونس المظفّر ان امّ المقتدر عاملة على قتله وانها قد نصبت له من يقتله اذا دخل الدار فاستوحش واحترس وطلب الخروج الى الثغر فاجيب الى ذلك ثم اضطرب امره مما حدث من امر القرمطىّ ☆ وفيها ورد الخبر بموت ابراهيم بن عبد الله المسمعىّ امير فارس فخلع على ياقوت وقلّد مكانه وولّى محمّد بن عبد الصمد كرمان ☆

a) Cod. وشمملىات. *b*) ? Cod. دسك. *c*) Cod. بحمل.
d) Cod. بلىق et mox s. p.; cod. Goth. 1756 semper perspicue ut rec. Cf. Bibl. Geogr. VIII, ٣٨٣, 3 et ann. *d*. H. f. 38 v. quoque بليق.

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو احمد عبيد الله بن عبد الله ابن سليمان من بنى العبّاس ☆

ثم دخلت سنة ٣١٦

f. 153 v. ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها اوقع سليمان الجَنّابىُّ القرمطىُّ باهل الرَّحْبَة وقتل منهم مقتلة عظيمة ووجّه سريّة الى ديار ربيعة فاوقعت ببوادى[a] الاعراب واستباحتها ثم عادوا الى الرحبة واستاقوا خمسة آلاف جمل ومواشى كثيرة وزحف القرامطة الى الرقّة للايقاع باهلها فحاربوهم اشدّ محاربة ورموهم من اعالى دورهم بالماء والتراب والآجرّ ورموهم بسهام مسمومة فمات منهم نحو مائة رجل وانصرفوا عنها مغلولين ☆ ذكر القبض على على بن عيسى الوزير وولاية محمد بن على بن مقلة الوزارة وفى هذه السنة قبض على علىّ ابن عيسى ووكّل به فى دار الخليفة يوم الثلثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل وتوجّه هارون بن غريب الخال الى ابى علىّ محمّد بن علىّ بن الحسن بن عبد الله المعروف بابن مُقْلَة فحمله الى دار المقتدر بعد مراسلات كانت بينهما وضمانات فقلّده

f. 154 r. المقتدر وزارته وفوّض اليه اموره وخلع عليه للوزارة بيوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل فاقرّ عبيد[b] الله بن محمّد ابن عبد الله الكلواذىّ على ديوان السواد واقرّ الفضل بن جعفر ابن محمّد بن موسى بن الفرات على ديوان المشرق وانفذه نظرًا على اعمال فارس وولّى محمّد بن القاسم الكرخىّ ديوان المغرب وكان قد قدم من ديار مصر وقلّد الوزير اخاه الحسن بن

a) Cod. بوادى.   b) Cod. عبد.

على ديوان الخاصّة وديوان الدار الاصغر الذى تنشأ منه الكتب بالزيادات والنقل وقلّد اخاه العبّاس بن علىّ ديوان الفراتيّة وديوان الجيش واقرّ عثمان بن سعيد الصيرفىّ على ديوان الجيش a الاصل وابراهيم بن خفيف a على ديوان النفقات واجرى الامور احسن مجاريها وامر الّا يطالب احد بمصادرة ولا غرم ولا يعرض لصنائع احد حتّى اقرّ احمد بن جانى a على ما كان يتقلّده من ديوان اقطاع الوزراء واجلس ابراهيم بن ايّوب النصرانىّ كاتب علىّ بن عيسى بين يديه على رسمه واقرّه على ديوان الجهبذة وضمن امر الرجّالة المصافيّة الملازمين لدار الخليفة وقد بلغت نوبتهم عشرين ومائة الف دينار فى كلّ هلال فاستبشر الناس به f. 154 v. وسكنوا اليه وامنوا وانفسحت آمالهم واتّسعت هممهم وتباشروا بايّامه ثمّ خلع فى غرّة جمادى الاولى على ابى القاسم وابى الحسين وابى الحسن بنى ابى علىّ محمّد بن علىّ الوزير لتقلّد الدواوين ثمّ خلع على محمّد بن علىّ بعد ذلك لتكنية امير المؤمنين ايّاه، قال الصولىّ ولا اعلم انه ولى الوزارة احد بعد عبيد الله ابن يحيى بن خاقان مدح من الاشعار باكثر ممّا مُدح به محمّد ابن علىّ قبل الوزارة وفى الوزارة وبعد ذلك لشهوته فى الشعر وعلمه به واثابته عليه وطيب من ذكاء ابنه ابى الحسين واستقلاله بالاعمال وتصرّفه فى الآداب وحسن بلاغته وخطّه ما تواصفه الناس وكان اكثر ذلك فى وزارته الثانية حين انفجر عليه الشباب وزالت الطفولة عنه، قال وما راينا وزيرا مذ توفّى القاسم بن عبيد الله احسن حركة ولا اظرف اشارة ولا اصلح خطّا a ولا اكثر

a) Cod. s. p.

حفظًا ولا اسلط قلمًا ولا اقصد بلاغة ولا آخذ بقلوب الخلفاء من محمّد بن علىّ وله بعد هذا كلّه علم بالاعراب وحفظ باللغة وشعر مليح وتوقيعات حسان ۞ وولّى الوزير ابنه ابا القاسم ديوان زمام القوّاد مكان عبيد الله بن محمّد وقلّد ابنه ابا عيسى ديوان الضياع المقبوضة عن امّ موسى والموروثة عن f. 155 r.
الخدم واقرّ اسحاق بن اسماعيل على ما كان ضامنًا له من اعمال واسط وغير ذلك ۞ وفى هذه السنة رجع القرمطىّ الى الكوفة فخرج اليه نصر الحاجب محتسبًا وانفق من ماله مائة الف دينار الى ما اعطاه السلطان واعانه به واجتهد فى لقاء القرمطىّ ونصحه الجيش [a] الذين كانوا معه وحسنت نيّاتهم فى محاربة القرمطىّ فاعتلّ نصر فى الطريق ومات فى شهر رمضان فحمل الى بغداد فى تابوت وولّى الحجابة مكانه ابو الفوارس ياقوت مولى المعتضد وهو اذذاك امير فارس فاستخلف له ابنه ابو الفتح الى ان يوافى ياقوت ۞

ذكر الحوادث التى احدثها القرامطة بمكة وغيرها

وفى هذه السنة سار الجنّابىّ القرمطىّ لعنه الله الى مكّة فدخلها واوقع باهلها عند اجتماع الموسم واهلال الناس بالحجّ فقتل المسلمين بالمسجد الحرام وهم متعلّقون باستار الكعبة واقتلع الحجر وذهب به واقتلع ابواب الكعبة وجرّدها من كسوتها واخذ جميع ما كان فيها من آثار الخلفاء التى زيّنوا بها الكعبة وذهبوا [b] بدرّة اليتيم وكانت تزن f. 155 v.
فيما ذكر اهل مكّة اربعة عشر مثقالاً وبقرطَىْ مارية وقرن كبش ابراهيم وعصا موسى ملبسَيْن بالذهب مرصّعين بالجوهر وطبق ومكبّة من ذهب وسبعة عشر قنديلاً كانت بها من فضّة وثلث

---

a) Cod. s. p. *b*) Forte legendum est وذهب.

محاريب فضّة كانت دون القامة منصوبة فى صدر البيت ثمّ رُدّ
الحجر بعد اعوام ولم يردّ من سائر ذلك شىء ۞ وقيل ان
الجنّابىّ لعنه الله صعد الى سطح الكعبة ليقلع الميزاب وهو من
خشب ملبس بذهب فرماه بنو هذيل الاعراب من جبل ابى
قبيس بالسهام حتّى ازالوهم عنه ولم يصلوا الى قلعه ۞ وظهر
قرامطة يعرفون بالنغليّة *a* بسواد الفرات ومعهم قوم من الاعراب من
بنى رفاعة وذهل وعبس فعاثوا وافسدوا وكان عليهم رؤساء منهم
يقال لهم عيسى بن موسى ابن اخت عَبْدان القرمطىّ ومسعود
ابن حريث *b* من بنى رفاعة ورجل يعرف بابن الاعمى فاوقعوا
وقائع عظيمة واخذوا الجزية ممّن خالفهم على رسوم احدثوها
وجبوا الغلّات فانفذ المقتدر هارون بن غريب الى واسط فاوقع
بهم وقتل كثيرًا منهم وحمل منهم الى مدينة السلام مئتى أسير f. 15
فقتلوا وصلبوا ۞ وورد الخبر فى شعبان بان الحسن *c* بن القاسم
الحسنىّ قام بالرىّ ومعه ديلمىّ يقال له ماكان بن كاكى *d* وان
العامل عليها هرب الى خراسان منه ثمّ ورد الخبر فى شوّال باقبال
ديلمىّ يقال له اسفار بن شيرويه من اصحاب الحسن بن القاسم
الى الرىّ ايضًا وان هارون بن غريب لقى اسفار *e* هذا بناحية
قزوين فهزمه اسفار وقتل اكثر رجاله وافلت هارون وحده ثمّ

---

a) Sacy, *Druzes* CCX النقلية. Cf. *Mém. sur les Carm.* p. 99. Masûdî *Tanbîh* ٣٩١, 5 البقلية, v. Gloss. Bibl. Geogr. VIII.

b) Ita quoque Masûdî; IA ١٣٩ حريث بن مسعود.

c) Cod. hic et infra الحسين. Erat gener al-Otruschi (IA ٩٣, 2).

d) Cod. كاكان. Vid. Masûdî IX, 6, IA ١٣٨ et *Kit. al-Oyûn* f. 114 r., 136 v. seqq.

e) Cod. اسفارا.

تلاحق به من بقى من اصحابه ۞ وفيها وُلّى ابراهيم بن ورقاء امارة البصرة وشخص اليها من بغداد فما راى الناس فى هذا العصر اميرًا اعفّ منه ٠ ولمّا صار هارون بن غريب الى الكوفة قُلّد كور الجبل كلّها وضُمّ اليه وجوه القوّاد فقلّد ابا العبّاس بن كيغلغ معاون همذان ونهاوند مكان محمّد بن عبد الصمد وقلّد نحريرًا الخادم الدينور مكان عبد الله بن حمدان وخلع عليهما فى دار السلطان فاستوحش لذلك عبد الله بن حمدان وكان * هذا سبب a معاونة عبد الله بن حمدان لنازوك عند ما احدثاه على المقتدر ممّا سياتى ذكره ۞ وفى هذه السنة ولّى ابو عبد الله احمد بن محمّد بن يعقوب بن اسحاق البريدىّ b f. 156 v. خراج الاهواز بعد اعمال كثيرة تصرّف فيها هو واخواه c ابو يوسف وابو الحسين فحمدت آثارهم وشاعت كفايتهم وحرص السلطان على اصطناعهم وزيادتهم فعلت احوالهم وزادت مراتبهم وظهر من استقلال ابى عبد الله احمد بن محمّد بالاعمال وقرب مأخذها عليه والمعرفة بوجوه النظر والاجتهاد فى ارضاء السلطان ما تعارفه الناس وعلموه مع تخرّق فى الكرم والسودد وحسن الرعاية لمن خدمه واتّصل به ولمن امله وقصده حتّى انه لا يرضى لكلّ واحد منهم الّا بغناه فاحبّ السلطان ان يلى هو واخواه c اكثر الاعمال الدنيا فلم يحبّوا ذلك واقتصر كلّ واحد منهم على دون ما يستحقّ من الاعمال ۞ وفيها ولّى ابو

---

a) Cod. سبب هذا. *b*) Cod. البيزيدى ut Ibn Maschkowaih (vid. IA ١٣١). Vera lectio البريدى apud H. f. 36 r., 40 r. et Ibn Maschkowaih alio loco. *c*) Cod. واخوه.

للحسين عمر بن الحسن الأُشنانيّ a قضاء المدينة مكان ابن البهلول اذ كبر واختلط عليه امره ثم استعفى ابن الاشنانيّ فاعفى وولّى الحسين بن عبد الله بن علىّ بن ابى الشوارب قضاء المدينة وقلّد ابو طالب محمّد بن احمد بن اسحاق بن البهلول قضاء الاهواز والانبار عوضًا ممّا كان يليه ابوه من قضاء المدينة ۞
وفيها توفّى ابو اسحاق بن الضحّاك الخصيبىّ والليث بن
f. 137 r. علىّ بالرقّة ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة من تقدّم ذكره ۞

ثم دخلت سنة ٣١٧

f. 160 r. ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها دار بالمقتدر بعض قوّاده وخلعوه وهتك الجند داره ونهبوا ماله ثم اعيد الى الخلافة وجدّدت له البيعة، وذلك ان مونسًا المظفّر لمّا قدم من الرقّة عند اخراجه الى القرامطة وقرب من بغداد لقيه عبد الله بن حمدان ونازوك الحاجب فغرياه بالمقتدر واعلماه بانه يريد عزله عن الامارة وتقديم هارون بن غريب مكانه لما تقدّم ذكره من عزل المقتدر لابن حمدان عن الدينور مع استفساده الى نازوك فعمل ذلك فى نفس مونس ودخل بغداد اوّل يوم من المحرّم وعدل الى داره ولم يمض الى دار الخليفة فوجّه اليه المقتدر ابا العبّاس ولده ومحمّد بن مقلة وزيره فاعلماه تشوّقه اليه ورغبته فى رؤيته فاعتذر بعلّة شكاها وان تخلّفه لم يكن الّا بسببها فارجف الناس بتكرّهه الاقبال اليه وتجمّعت الرجّالة المصافيّة الملازمة بالحضرة الى باب داره فواثبهم اصحابه ودافعوهم ووقع بنفس مونس ان الذى فعله الرجّالة انّما كان عن

a) Cod. الاشنانى. Abu'l-Mah. II, ٢٣٣. male الاسنانى.

f. 160 v. امر المقتدر فخرج من الدار وجلس فى طيّار وصار الى باب الشمّاسيّة وعسكر وتلاحق به اصحابه وخرج اليه نازوك فى جميع جيشه فعسكر معه وذلك يوم الاحد لتسع خلون من المحرّم ولمّا بلغ المقتدر ذلك ارتاع له ووعده باخراج هارون بن غريب الى الثغر وبذل له كلّ ما رجا به استمالته واذهاب وحشته وكتب المقتدر الى مونس واهل الجيش كتابًا كان فيه وامّا نازوك فلستُ ادرى سبب عتبه واستيحاشه فوالله ما اعنتُ[a] عليه هارون حين حاربه ولا قبضت يده حين طالبه والله يغفر له سوء ظنّه واما عبد الله بن حمدان فلا اعرف شيئًا احفظه الّا عزله عن الدينور وما كنّا عرفنا رغبته فيها وانّما اردنا نقله الى ما هو اجلّ منها وما لاحد عندى الّا ما احبّ لنفسه فان اريد بى نقض البيعة فانى مستسلم لامر الله وغير مسلم حقًّا خصّنى الله به وافعلُ ما فعل عثمان بن عفّان رضه ولا الزم نفسى حجّة ولا آتى فى سفك الدماء ما نهى الله عنه الّا فى المواطن التى حدّها الله فى الكافرين والبغاة من المسلمين ولستُ استنصر الّا بالله لما اومله من الفوز فى الآخرة وان الله مع الذين اتّقوا
f. 161 r. والذين هم محسنون ☆ فلمّا قرئ كتاب المقتدر فى العسكر وثب وجوه الجيش وقالوا نمضى الى دار الخليفة لنسمع منه ما يقول وبلغ ذلك المقتدر فاخرج عن الدار كلّ من كان يحمل سلاحًا وجلس على سريره وفى حجره مصحف يقرأ فيه واقام بنيه حواليه نفسه وامر بفتح الابواب والّا يمنع احد الدخول فلمّا علم ذلك مونس المظفّر اقبل الى باب الخاصّة ليعرف الحقيقة

a) Cod. s. p.

ويستقرب مراسلة الخليفة ثمّ كره ان يدخل عليه فيحدث من الامر ما لا يتلافاه فامر الحجّاب بان يرجعوا الى الدار والزم معهم قومًا من اصحابه وصرف الناس الى منازلهم على حال جميلة وكلّهم مسرور بالسلامة ورجع هو الى داره ليزيد بذلك فى تسكين الناس وتطييب نفس الخليفة وذلك يوم الاثنين لعشر خلون من المحرّم فلمّا كان يوم الخميس لثلث عشرة ليلة خلت منه عاد اصحاب نازوك وسائر الفرسان الى الركوب فى السلاح وساروا الى دار مونس المظفّر فاخرجوه عن[a] كره منه الى المصلّى العتيق وغلبه نازوك على التدبير واستأثر بالامر وباتوا فى تلك الليلة على هذه الحال فلمّا اصبح نازوك ركب والناس معه فى السلاح الى دار السلطان
f. 16 فوجدوا الابواب مغلقة فاحرقوا بعضها ودخلوا الدار وقد تكامل على بابها من الفرسان نحو اثنى عشر الفًا فلمّا سمع المقتدر نفيرهم دخل هو وولده داخل القصر ونزل محمّد بن مقلة الى دجلة فركب طيّاره وصار الى منزله وتقحّم نازوك واصحابه دخول الدار على دوابّهم الى ان صاروا الى مجالس الخليفة وهم يطلبونه ويكشفون عنه فلمّا رأى مونس ذلك دخل الدار وسأل بعض الخدم عن المقتدر فاعلمه بمكانه فاحتال فى اخراجه واخراج امّه وولده ووجّه معهم ثقاته الى داره ليستتروا فيها واخرج علىّ بن عيسى من المكان الذى كان محبوسًا فيه فصرفه الى منزله واخرج الحسين بن روح[b] وكان محبوسًا ايضًا بسبب مال طولب به فصرفه الى منزله، ونهب الجند الدار ومحوا رسوم الخلافة وهتكوا الحرمة وصاروا من اخذ الجوهر والثياب والفرش والطيب الى ما لا قدر له ثمّ وكّل

a) Ibn al-Djauzî f. 157 r. على. b) Cf. IA ١٤٧.

مونس اصحابه بالقصر وابوابه واجمع رای نازوك وعبد الله بن حمدان على اقعاد محمّد بن المعتضد للخلافة واحضروه الدار ليلة السبت وحضر معهما مونس المظفّر ودعا لمحمّد بن المعتضد بكرسىّ وخاطبه ثمّ انصرف مونس الى داره واقام نازوك فى الدار الى f. 162 r. ان يتولّى الحجابة مع الشرطة وانصرف عبد الله بن حمدان الى منزله ووجّه نازوك بالليل من نهب دار هارون بن غريب الخال بنهر المعلّى وداره بالجانب الغربىّ واحرقتا جميعًا ونهبت دور الناس ذلك ليلة السبت فكانت من اشأم الليالى على اهل بغداد وافلت كلّ لصّ وجانى جناية ومقتطع مال وفتقوا السجون التى كانوا فيها وافلت من دار السلطان عبد الله صاحب الجنابىّ وعيسى بن موسى الديلمىّ [a] وغيرهما من اهل الجرائم ثمّ اصبح الناس على مثل ذلك الى ان ركب نازوك واظهر الانكار لما حدث من النهب وضرب اعناق قوم وجد معهم امتعة الناس فكفّ الامر قليلًا، وسمّى محمّد بن المعتضد القاهر بامر الله وسلّم عليه بالخلافة ووجّه القاضى محمّد بن يوسف وجماعة معه الى دار مونس المظفّر ليجبروا المقتدر على الخلع فامتنع من ذلك، ثمّ ان الرجّالة المصافيّة طالبوا بستّ نوب وزيادة دينار وكان يجب لهم فى كلّ نوبة مائة وعشرون الف دينار عين اذ كانوا فى عشرين الف راجل وكان عدد الفرسان اثنى عشر الفًا ومبلغ مالهم فى كلّ شهر خمس مائة الف دينار فضمن نازوك ثلث [b] نوب للرجّالة ودافعهم f. 162 v. عن الزيادة فقالوا لا نأخذ الّا الستّ نوب والدينار الزائد واخّر نازوك اعطاء الجند اذ لم يجتمع له المال والحّوا فى قبضه فلم

a) Forte idem qui ١٣٧, 8 memoratur. b) Cod. ثلثه.

يعطوا شيئًا يوم السبت ولا يوم الاحد وبكر الرجّالة يوم الاثنين الى الدار للمطالبة بالمال فدخل نازوك وخادمه عجيب الصقلبىّ الى الصحن المعروف بالشعيبىّ a ودخل الرجّالة الى الدهليز يشتمون نازوك ويغلظون له ويتواعدونه لتأخيره العطاء والزيادة عنهم ثم انهم هجموا فى الدار وثاروا على نازوك لعداوتهم له وحربهم له فى اوّل امارته فقتلوا عجيبًا خادمه وكان نازوك قد سدّ الطرق والممرّات التى كانت فى دار السلطان تحصينًا على نفسه واستظهارًا على امره فلمّا راى فعل الرجّالة وايقن بالشرّ دخل ليهرب من بعض الممرّات فوجدها مسدودة ولحقه رجل من الرجّالة اصفر يقال له مظفر وآخر يقال له سعيد بن يربوع ويلقّب بصفدع فقتلاه ثم صلب b جسده من وقته على بعض ادقال c الستائر التى تلى دجلة وصاحوا لا نريد الّا خليفتنا المقتدر بالله ووثب القاهر مع جماعة من خدمه فخرج من بعض ابواب القصر وجلس
f. 1 فى طيّار ومضى الى موضعه فى دار ابن طاهر ✿ قال الصولىّ ونحن نرى ذلك كلّه من دجلة ونهبت دار نازوك فى ذلك الوقت ودار بنى بن d نفيس ✿ وقد قيل ان مونسًا المظفّر لمّا راى غلبة نازوك على الامر وجّه ليلة الاثنين الى نقباء الرجّالة فواطأهم على ما فعلوه وكان لا يريد تمام خلع المقتدر ولذلك ما ستره ولم يبت عنه منذ ادخله داره ✿ وكان عبد الله بن

---

a) Cf. IA ٥. ann. 2.

b) Cod. ins. بعض.

c) Cod. ادقال. H. f. 42 v. على خشب الستارة.

d) Desideratur بن.

حمدان فى الوقت الذى قتل فيه نازوك بين يدى القاهر وهو يراه خليفة فلمّا هرب القاهر طلب ابن حمدان من بعض الغلمان جبّة صوف كانت عليه وضمن له مالًا فلبسها وبادر يريد بعض الابواب فنذر به قوم من الغلمان والخدم فما زالوا يرمونه بالنشّاب حتّى قتلوه واحتزّوا رأسه ✿

ذكر صرف المقتدر الى الخلافة واخرج مونس المظفّر المقتدر بالله وسأله الرجوع الى الدار والظهور للناس فاستعفاه من ذلك فلم يدعه حتّى ردّه فى طيّارة مع خادمه بشرى فلمّا صعد القصر سأل عن عبد الله بن حمدان فاخبر بقتله فساءه ذلك وكان قد صحّ عنده انه لم يرد من اوّل امره ما اراده نازوك ولا ظنّ الحال تبلغ حيث بلغت ثمّ ان المقتدر قعد للناس وخاطبهم بنفسه وقال للرجّالة لكم علىّ ستّ نوب وزيادة دينار وقال للغلمان لكم f. 168 v. علىّ ارزاق اربعة اشهر وقال لسائر الجند لكم علىّ ارزاق اربعة اشهر وزيادة خمسة دنانير لكلّ واحد منكم وما عندى ما يفى بهذا ولكنّى ابيع ما بقى من ثيابى وفرشى وابيع ضياعى وضياع من يجوز عليه امرى فبايعه الناس بيعة مجدّدة واجتهد فى توفيتهم ما ضمنه لهم وصرف اوانى الذهب والفضّة ثمّ اعجلوه عن صرفها فكان يزنها لهم مكان الدنانير والدراهم ووفى بكلّ الذى ضمنه، وكان القاهر لمّا اقعد للخلافة قد احضر محمّد بن علىّ الوزير يوم السبت ويوم الاحد وامره ان يجرى الامور مجاريها فلم يحدث شيئًا ولا حاول امرًا فلمّا عاد المقتدر الى حالته احضره وشكر ما كان منه فكتب محمّد بن علىّ الى جميع الامراء والعمّال والاطراف بما جدّده الله للمقتدر بالله وكفاه ايّاه وارتجل الكتاب

املاء بلا نسخة فاحسن فيها واجاد ✿ واضطربت الامور ببغداد الى ان ولّى المقتدر شرطته ابراهيم ومحمّدا a ابنى رائق مولى المعتضد وخلع عليهما وذلك بمشورة مونس المظفّر وعن امره f. 164 r. فقاما بالامر احسن قيام وضبطا البلد اشدّ ضبط وضاف كلّ واحد منهما بالليل فى جانبه من بغداد وكان اكثر الضبط لمحمّد فهو الذى كان يقيم الحدود ويستوفى الحقوق وكانت فى ابراهيم رحمة ورقّة قلب ✿ وقدم ياقوت من فارس فى غرّة شهر ربيع الاوّل فخلع عليه للحجابة وعلى محمّد ولده لسبب هزيمتهم للسجستانيّة بكرمان وولّى الاعمال جماعة ممّن اشار بهم مونس ومحمّد بن علىّ ✿ ولم يف مال المقتدر والآنية التى احضرها بارزاق الجند فامر بارتجاع ما كان اقطعه الناس من الاموال والضياع والمستغلّات وافرد لها ديوانًا وقلّد الوزير ابن مقلة ذلك الديوان عبد الله بن محمّد بن روح وسمّى ديوان المرتجعة فتقلّده فى آخر المحرّم فعسف عليه الجند بالمطالبة بالمال فاستعفى الوزيرَ فاعفاه وقلّد مكانه الحسين بن احمد بن كردى الماذرائىّ b ✿ ووردت الاخبار باستيلاء العدوّ على الثغور الجزريّة ونصبهم فى كلّ مدينة رجلًا منهم لقبض الجباية فاخرج السلطان ضريفًا السبكرىّ لدفعهم وكتب الى من قرب تلك الناحية ان يسيروا معه وورد الخبر بان اصحاب ابى مسفر اضطربوا عليه بآذربيجان فزال عنهم الى المراغة فحصروه بها حتّى قتلوه وتراضوا على قائد منهم اسمه مفلح فرأسوه عليهم وتردّدت الانباء الشغلة الغامّة ✿ وتوفّى فى هذا العام ابو الحسين بن ابى العبّاس الخصيبىّ والحسين بن احمد

a) Cod. ومحمد. b) Cod. الماردانى.

المذرائيّ *a* بمصر وتوفّيت ثمل القهرمانة التى كانت مع والدة المقتدر ۞ وفيها توفّى ابو القاسم بن بنت منيع *b* المحدّث وهو ابن مئة سنة وثلث سنين مولده سنة ٢١٤ ۞ وتوفّى نحرير الصغير بالموصل وكان يتولّى معونتها ۞ وتوفّى ابو معدّ نزار بن محمّد الضبّيّ ۞ وكان نصب للحجّ للناس فى هذه السنة عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس خليفة لابيه الحسن بن عبد العزيز فصدّه الجنّابىّ عن الحجّ ۞

ثم دخلت سنة ٣١٨

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس

فيها اقبل مليح *c* الارمينىّ الى ناحية شمشاط للغارة على اهلها f. 167 v.
فخرج اليه نجم غلام جنىّ الصفوانىّ وكان يلى المعاون بديار مصر f. 168 r.
ويتولّى اعمال الرقّة فاوقع بمليح *d* واصحابه وقيعة عظيمة فانفذ ابنًا له يقال له منصور ويكنى ابا الغنائم الى الخليفة ببغداد باربع مائة اسير منهم عشرة رؤساء مشاهير فادخلهم بغداد فى شهر ربيع الاوّل من هذه السنة مشاهير على الجمال ۞ وفى هذه السنة خرج اعراب بنى نمير بن عامر وبنى كلاب بن ربيعة فعاثوا بظهر الكوفة واستطالوا على المسلمين واخافوا السبيل فخرج اليهم ابو الغوارس محمّد بن ورقاء امير الكوفة فى جمع من اشراف الكوفة

---

a) Cod. المادرانى. Secundum Abu'l-Mahâsin obiit anno 314.

b) Ibn al-Djauzî f. 180 r. عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابو القاسم بن بنت احمد بن منيع البغوى.

c) Cod. فلنح. *d*) Cod. بفلنح.

وبنى هاشم العبّاسيّين والطالبيّين ولم يكن معه جند سواهم فقاتل الاعراب بنفسه وصبر لمحاربتهم فاسروه واسروا معه ابن عمر العلوىّ وابن عمّ شيبان العبّاسىّ من ولد عيسى بن موسى وسار بهم الاعراب الى اخبائهم ولم يجسروا على ايقاع سوء بهم فطلبوا منهم الفداء فاجابوهم اليه وفدوا انفسهم وتخلّصوا منهم ✿ وفيها خلع على عبد الله بن عمرويه وقلّد شرطة البصرة مكان محمّد بن القاسم بن سيما وخلع على علىّ بن يلبق [a] لمعاون النهروان وواسط مكان سعيد بن حمدان فخرج الى واسط وبلغه ان [b] اسحاق الكردىّ المعروف بابى الحسين خرج لقطع الطريق على علاته ومعه جملة من الاكراد فراسله علىّ ولاطفه ووعده تقديم (f. 168 v.) السلطان له على جميع الاكراد فاقبل اليه وبات عنده وخلع عليه وحمله ثمّ صرفه الى عسكره ليغدو عليه فى اليوم الثانى واجتمع رؤساء اهل واسط الى علىّ فعرّفوه بما قد هيّأه الله له فى الكردىّ وانه لو انفق مائة الف دينار لما تمكّن مما تمكّن منه فيه وانه ان افلت من يديه انكر السلطان ذلك عليه فلمّا بكر الكردىّ الى علىّ بن يلبق تقبّض عليه وعلى من كان معه وركب من وقته الى موضع عسكره فقتل منهم خلقًا واسر جماعة وادخل ابو الحسين الى بغداد مشهورًا ومعه اربعة عشر رجلًا بين يدى يلبق المونسىّ وابنه علىّ وذلك لثمان خلون من جمادى الاولى فحبسوا ولم يقتلوا ✿ وفيها خلع على محمّد بن ياقوت وولّى شرطة بغداد على الجانبين مكان ابراهيم ومحمّد ابنى رائق المعتضدىّ وقلّد الحسبة ✿

---

a) Cod. s. p. hic et deinde. b) Cod. بان.

ذكر الايقاع بجند الرجّالة ببغداد ومن الحوادث فى هذه السنة التى عظمت بركتها[a] على السلطان والمسلمين ان الرجّالة المصافيّة لمّا قتلوا نازوك وتهيّأ لهم ما فعلوه فى امر المقتدر وقبضوا الستّ النوائب والزيادة التى طلبوها ملكوا امر الخلافة وضربوا خيامًا حوالى f. 169 r. الدار وقالوا نحن اولى من الغلمان بحفظ الخليفة وقصره وانضوى اليهم من لم يكن منهم وزادت عدّتهم على عشرين الفًا وبلغ المال المدفوع اليهم لكلّ شهر مائة الف وثلثين الف دينار وتحكّموا على القضاة وطالبوهم بحلّ الحباسات واخراج الوقوف من ايديهم واكتنفوا الجناة وعطّلوا الاحكام واستطالوا على المسلمين وتدلّل قوّادهم على الخليفة وعلى الوزير حتّى كان لا يقدر ان يحتجب عن واحد منهم فى اىّ وقت جاء من ليل او نهار ولا يردّ عن حاجة كائنًا ما كانت فلم يزالوا على هذه الحال الى ان شغب الفرسان وطلبوا ارزاقهم وعسكروا بالمصلّى ودخل بعضهم بغداد يريد دار ابى القاسم ابن الوزير محمّد بن علىّ فلمّا قربوا منها دافعهم الرجّالة الذين كانوا ملازمين بها ومنعوهم الجواز فى الشارع فتجمّع الفرسان ورشقوهم بالنشّاب وقتلوا منهم رجلًا فانهزم الرجّالة اقبح هزيمة فطمع الفرسان حينئذ فيهم وانتهزوا ذلك منهم وراسلوا[b] الغلمان الحجريّة فى امرهم وتوامروا معهم على الايقاع بهم وبلغ محمّد بن ياقوت صاحب الشرطة الخبر فحرص على نفاذه واغرى الفرسان بالعزم فيه وسفر فى الامر واحكمه واوصى اليهم الوزير بوجه الراى فيه ودبّره من حيث لا يظنّ به انه علم ما f. 169 v. فى نفس الخليفة عليهم من الغيظ لقبيح ما كانوا يحدثونه عليه

a) Cod. s. p. b) Cod. وارسلوا.

فوثب الغلمان الحجريّة يوم الاربعاء لثمان ليال بقين من المحرّم بالرجّالة المصافيّة وطردوهم عن المصافّ ورشقوهم بالنشّاب فانصرفوا منهزمين واخرج ابن ياقوت صاحب شرطة بغداد غلمانًا كثيرًا فى طيّارات وتقدّم اليهم الّا يتركوا رجلًا يعبر من جانب الى جانب الّا قتلوه ولا ملّاحًا يجيز احدهم الّا رموه بالنشّاب واخذوه ومنعوا من عبور الجسر والحّ عليهم بالطلب ونودى فيهم الّا يبقى ببغداد منهم احد واعانت عليهم العامّة وانطلقت فيهم الايدى فلم يجتمع منهم اثنان وحظر عليهم الّا يخرجوا الى الكوفة والبصرة والاهواز فتخطّفوا فى كلّ وجه وأُبيحوا بكلّ مكان فهل ترى لهم من باقية وقصد الفرسان مع العامّة الى الموضع الذى كان فيه مستقرّ السودان بباب عمّار فنهبوهم واحرقوا منازلهم فطلبوا الامان وسألوا الصفح فرفع عنهم القتل وحبس منهم الوجوه واسقطت عنهم الجرايات، وكتب الوزير محمّد بن علىّ بن مقلة فيهم نسخة انفذت الى القوّاد والعمّال وهى بسم الله f. 170 r. الرحمن الرحيم قد جرى اعزّك الله من امر الرجّالة المصافيّة بالحضرة ما قد اتّصل بك وعرفت جملته وتفصيله وجهته وسبيله وقد خار الله عزّ وجلّ لسيّدنا امير المؤمنين ولنا بعده بما تهيّأ من قمعهم وردعهم خيرة ذعرة متّصلة بالكفاية الشاملة التامّة بمنّ الله وفضله ولم ير سيّدنا ايّده الله استصلاح احد من هذه العصبة الّا السودان فانهم كانوا اخفّ جناية وايسر جريرة فرأى اعلى الله رايه اقرارهم على ارزاقهم القديمة وتصفيتهم بالعرض على المحنة لعلمه ان العساكر لا بدّ لها من رجّالة وامر اعلى الله امره ان يستخدم بحضرته من تؤمن بالثقة وتخفّ

مؤنته وترجى استقامته وبالله ثقة امير المؤمنين وتوفيقه وقبلك وقبل مثلك رجالة انت اعلم بمن مرضت طاعته منهم ومن يعود الى صحة وصلاح فان قنع من ترضاه منهم باصل الجارى عليه فتمسك به واقره على جاريه ومن رايت الاستبدال به فامره اليك والله المستعان ☆

ذكر صرف ابن مقلة عن الوزارة وولاية ابن مخلد وفى جمادى الاولى يوم الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت منه صرف محمد بن f. 170 v. علىّ بن مقلة عن الوزارة ووكل به فى الدار وحبس فيها واحضر محمد بن ياقوت صاحب الشرطة ابا القاسم سليمان بن الحسن ابن مخلد فوصل الى الخليفة وقلده وزارته وخلع عليه ومضى فى الخلع التى كانت عليه الى الدار التى كان يسكنها ابن الفرات والوزراء بعده ثم نزل منها الى طيّارة ومضى الى منزله فاقرّ عبيد الله الكلواذىّ على دواوين السواد والاهواز وفارس وكرمان واقرّ كثيرا ممن كان على سائر الدواوين وقلّد ابنه احمد بن سليمان ديوان المشرق واستخلف له عليه من يتولاه له وقلّد ابنه ابا محمد ديوان الفراتية وقلّد ابا العباس احمد بن عبيد الله الخصيبىّ الاشراف على اعمال فارس وكرمان وردّ التدبير اليه فكان * يُعْزَلُ ويُوَلَّى a وقلّد ابا بكر محمد بن علىّ الماذرائىّ b اعمال مصر فسار c سيرة جميلة وعضده علىّ بن عيسى برايه وكان علىّ يجلس للمظالم منذ خرج من الحبس الى وقته ذلك ثم اتّصل قعوده

a) Cod. s. p. et voc.
b) Cod. المارداني.
c) Nempe Vezirus Solaimân.

مدّة ۞ وفى جمادى الآخرة من هذا العام شغب الفرسان وصاروا الى دار علىّ بن عيسى فنهبوا اصطبله وقتلوا عبد الله ابن سلامة حاجبه ثمّ ان الرجّالة السودان طلبوا الزيادة على ما
كان رسم لهم وشغبوا وحملوا السلاح فسار اليهم محمّد بن ياقوت f. 171 r.
ورفق بهم ودارى امرهم فلم يقنعهم ذلك وبقوا على حالهم وامتدّوا الى الفرسان وقاتلوهم فتقدّم اليهم سعيد بن حمدان وجماعة من اصحاب ابن ياقوت ورشقوهم بالنشّاب وادخلوا الى منازلهم النار فهربوا الى النهروان وقطعوا الجسر بعد ان قتل منهم خلق كثير ثمّ ساروا الى واسط وتجمّع اليهم خلق كثير من البيضان ولحق بهم جماعة من قوّادهم ورأسهم نصر الساجىّ وطالبوا عمّال ذلك الجانب بالاموال فندب السلطان للشخوص اليهم مونسًا المظفّر فخرج اليهم ورفق بهم ودعاهم الى القناعة بما رسمه السلطان لهم فابوا ولجّوا فى غيّهم واجتمعوا فى مصلّى واسط من الجنب الغربىّ وحفروا الآبار حوالى عسكرهم وفجّروا المياه واقاموا النخل المقطوع منصوبة فى الطرق المسلوكة اليهم ليمنع الخيل من التقحّم عليهم فعبر مونس حتّى نزل بقربهم ثمّ سار اليهم بمن كان معه على الظهر وفى الماء على مخاضة وجدوها ووضعوا فيهم السيف فقتل اكثرهم وغرق بعضهم واسر رئيسهم نصر الساجىّ واخذ ابن ابى الحسين الديرانىّ واستأمن بعض السودان فنقلهم[a] مونس وفرّقهم
فى النواحى واقرّ علىّ بن يلبق على شرطة واسط ، وكانت هذه f. 171 v.
الوقيعة لخمس بقين من رجب ورجع مونس الى بغداد لعشر بقين من شعبان ۞ وفى هذه السنة اسر الحسن بن حمدان

a) Cod. بقلهم.

شاريًا خرج بكَفَرْغرث *a* يقال له عزون وانفذه الى السلطان فحمل على فيل وادخل بغداد مشهورًا ثم حبس وذلك فى ذى الحجّة، وقبل ذلك بشهر ما وجّه ابو السرايا نصر بن حمدان والحسن بن سعيد بن حمدان شاريًا خرج بالرادفيّة *b* من موالى بجيلة فادخل بغداد على فيل وبين يديه ولدان له على جملين ومائة رأس من رءوس اصحابه، وسار رجل من وجوه البرابر يعرف بابى شيخ *c* الى دار السلطان فى ذى القعدة فذكر ان جماعة من وجوه القوّاد والكتّاب قد بايعوا ابا احمد محمّد بن المكتفى بالله واستجاب له نحو ثلثة آلاف رجل من الجند فامر السلطان بحفظ ابن المكتفى بالله فى داره وانتشر خبر ابى شيخ فخيف عليه ان يقتله الجند فبُعث الى الجبل الى ابن الخال ليكون فى جيشه ❀

وورد الخبر فى ذى القعدة بوقوع الحرب بالبصرة بين البلاليّة والسعديّة وان عبد الله بن محمّد بن عمرويه والى المعونة بها f. 172 r.
اعان البلاليّة فهزموا السعديّة واحرقوا محالّهم فاخرجوا من البصرة ثم ردّوا اليها بعد مدّة عن سؤال منهم وتضرّع، قال الصولىّ ولمّا ورد الخبر بذلك كتب علىّ بن عيسى الى اهل البصرة فى ذلك كتابًا بليغًا ينهاهم فيه عن العصبيّة ويعرّفهم سوء عاقبتها فدخلتُ اليه وهو يملى الكتاب فلمّا اوعب املاءه امر كاتبه بدفعه الىّ لاقرأه قال فحسن عندى الكتاب وقلتُ له قد كان لابراهيم بن العبّاس *d* كتاب فى العصبيّة فقال لى ما اعرفه فما هو قلتُ

a) Ita perspicue cod.; IA ١٢٣ كفر توثا et rebellem appellat الاغرّ.

b) IA habet البوازيج. An forte in textu بالوازقية a بيت وازيق (با) (Hoffmann, *Ausz.* 189) legendum est?

c) Cod. s. p. *d*) I. e. الصولى † 243.

حدّثنى عون بن محمّد الكندىّ قال قدم علينا بسرّ من راى كاتب من اهل الشأم يقال له عبد الله بن عمرو من بنى عبدكان المصريّين *a* فجعل يستصغر كتّاب سرّ من راى ولا يرضى احدهم قال عون فحدّثت ابى بحديثه فانف من ذلك وقال والله يا بنىّ لاضعفنّه ولاهوّننّ نفسه اليه فمضى به الى ابراهيم بن العبّاس وادخله عليه وهو يملى رسالة فى قتل اسحاق بن اسماعيل *b* وفيها ذكر العصبيّة فسمع الشأمىّ ما اعجبه وقال لابى هذا من لم تلد النساء مثله فانّى سمعته يملى شيئًا كانه فيه *تدبّر مبين *c* قال عون فنسخ ابى ما املاه من الرسالة وهو وقسم الله f. 172 v.
عدوّه اقسامًا ثلثة روحًا معاجله الى عذاب الله وجثّة منصوبة لاولياء الله ورأسًا منقولًا الى دار خلافة الله استنزلوه من معقل الى عقال وبدّلوه آجالًا من آمال وقديمًا غذت العصبيّة ابناءها فحلبت عليهم درّها مرضعة وركبت بهم مخاضرها موضعة حتّى اذا وثقوا فأمنوا وركبوا فاطمأنّوا وامتدّ رضاع وآن فطام فتجرت مكانَ لبنها دمًا واعقبتهم من حلو غذائها مرًّا ونقلتهم من عزّ الى ذلّ ومن فرحة الى ترحة ومن مسرّة الى خسرة *c* قتلًا واسرًا وغلبة وقسرًا وقلّ من اوضع فى الفتنة مرتجًا واقتحم نُهبها موجّحًا الّا استلحمته *d* اخذة بمخنقه وموهنة بالحقّ *c* كيدَه حتّى جعلته لعاجله جزرا ولآجله حطبًا وللحقّ موعظة وعن

---

a) Cod. المصريين. Cf. Ibn Saʿid ed. Vollers (*Semit. Studien* I), p. ٣٣, 16 ابو جعفر بن عبدكان, ٣٠, 21, ٤١, 7 seq., ٤٤, 21 محمد بن عبدكان.

b) Cf. Tab. III, ١٤١٤ seq. *c*) Cod. s. p.

d) Cod. استلحمته.

الباطل مزجرة أُولٰئِكَ لَهم خِزْىٌ فى الدُّنْيَا ولَعَذابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وما اللّٰهُ بظلّامٍ للعَبِيدِ ۞ وورد الخبر فى ذى الحجّة بوثوب اصحاب اسفار بن شيرويه الديلميّ المتغلّب على الرىّ عليه واعتزامهم على قتله وانه هرب فى نفر من خاصّته وغلمانه فصار مكانه الى الرىّ ديلميٌّ يقال له مرداويج بن زيار[a] ۞ ومن الحوادث فى هذه السنة ان الحريق وقع ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة f. 173 r. خلت من جمادى الاولى فى دار محمّد بن علىّ بن مقلة التى كان بناها بالزاهر على شاطئ دجلة ويقال انه انفق فيها مائتى الف دينار فاحترقت بجميع ما كان فيها واحترقت معها دور له قديمة كان يسكنها قبل الوزارة وانتهب الناس ما بقى من الخشب والحديد والرصاص حتّى صارت مستطرقًا للسابلة من دجلة وبطل على السلطان ما كان يصير اليه من اجارات الزاهر وذلك جملة وافرة فى السنة ثمّ امر السلطان بسدّ ابوابها ومنع السابلة من تطرّقها وتحدّث الناس بان محمّد بن ياقوت فعل ذلك لضغن كان لمحمّد بن علىّ بن مقلة عنده فى قلبه ۞ وفيها خلع المقتدر على ابنه ابى عبد الله هارون لتقلّد فارس وكرمان يوم الاثنين لستّ بقين من شوّال وركب فى الخلع الى داره المعروفة بجرادة بقرب الجسر وكان المقتدر قد ثقّف[a] ولده هذا بنصر الحاجب وجعله فى حجره فلمّا مات نصر تكفّل امره ياقوت كما كان يتكفّله نصر قبله الّا ان نصرًا كان يهدى له ويتقرّب اليه، قال الصولىّ انا شهدتُ نصرًا الحاجب قد اشترى ضيعة على نهر نَيَالَى[b] والنهروان يقال لها قرهاطية كانت للنُّوشَجانىّ f. 173 v.

a) Cod. s. p. b) Cod. نيال.

فاشتراها حصصًا واقسامًا وقامت عليه بثمانية عشر الف دينار ثمّ اهداها الى ابى عبد الله بن المقتدر وهى تساوى ثلثين الف دينار وصنع له فيها ولاخيه ابى العبّاس يوم اهداها اليه وخرجا معه اليها فى وجوه القوّاد والغلمان فاقاموا بها يومين وانفق عليهم نصر مالاً جسيمًا ووصل الغلمان والخدم بصلات سنيّة وحمل بعضهم على خيل بسروجها ولجمها، قال وحكى لى بعض وكلائه انه احصى ما ذبح فى هذين اليومين من حمل وجدى وطير وغير ذلك من صنوف الدرّاج والطائر فبلغ ذلك اربعة آلاف رأس، قال الصولىّ ولمّا خلع على ابى عبد الله هارون للولاية وصحّ عزمه على الخروج دعانى الى المسير معه والكون فى عديد صحبه فكره ذلك الامير ابو العبّاس بن المقتدر فاعتللتُ على ابى عبد الله فغضب علىّ وقطع اجراءه عنّى قال ثمّ بلغنى ان خروجه غير تامّ فكتبت اليه بقصيدة فيها تشبيب حسن ومديح مثله واجتلب الصولىّ جميع القصيدة فى كتاب الورقة[a] الذى الّفه باخبار الدولة
فرايتُ اثبات ابيات منها فى هذا الكتاب ليستدلّ بمباطنة f. 174 r.
الصولىّ لهم على علمه باخبارهم وحفظه لما جرى فى ايّامهم فليس المخبر الشاهد كالسامع الغائب ومن قصيدة الصولىّ

ظَلَمَ الدَّهْرُ والحَبِيبُ ظَلُومُ   أَيْنَ مِنْ ذَيْنِ يَهْرُبُ المَظْلُومُ
عَطَفَتْ بالتّقه ريحُ بعادٍ[b]   فاسْتَهَلَّتْ عَلَى فُؤَادِى الهُمُومُ
يا سَقِيمَ الجُفُونِ اىُّ صَحِيحٍ   لَمْ يَدَعْهُ هَوَاكَ وَهُوَ سَقِيمُ
أَحَرَامٌ عَلَيْكِ وَصْلِى أَمِ النّا   ئِلُ وَصْلًا مُبَاعَدٌ مَحْرُومُ

a) *Fihrist*, p. ١٥٠ paen. كتاب الاوراق.
b) Cod. omnia s. p.

قَدْ كَتَمْتُ الهَوَى وأَصْعَبُ شيءٍ   انْ تَـأَمَّـلْـتَهُ هَـوًى مَـكْـتُـومُ
فمتَى أَخْصَمُ الحَبيبَ وأَيّـا   مِى بِمَا يَشْتَهِى عَلَىَّ خُصُومُ
لأَبِى عَبْدِ اللّٰهِ هارُونَ عِنْدِى   حادثٌ مـن فعـالـه وقـديـمُ
هُوَ بَدْرُ السّمـاءِ يَطْلُعُ فى سَعْـــدِ المَعالِى والناسُ فيها نُجُومُ
وَرِثَ المَجْدَ عَـنْ خَلائفَ غُرٍّ   سَبْعَةٍ مـا يُـعَـدُّ فيهم بَهِيمُ
يـا نَسيمَ الحَيَاةِ أَنْتَ لأَيّـا   مِى اذا ما رَكَدْنَ عَنّى نَسيمُ
قـد تَذَوَّقْتُ مِنْكَ طَعْمَ نَوَالٍ   مـثْـلُـهُ لا عَـدِمْـتُـهُ مَـعْـدُومُ
لا تَكِلْنِى الى شَوَاهِـدِ ظَـنٍّ   لَيْسَ يَقْضِى بِـهـا عَلَىَّ عَليمُ
ليس تمضى الا... *a* ومَنْ أَتَّـــهَمْتَ نـاجٍ مِمّـا ظَنَنْتَ سَليمُ
فـسِـنـا الآنَ راحِـلٌ انْ تَرَحَّلْـــتَ وثـاوٍ اذا أَقَمْتَ مُـقـيـمُ
أَرِنِى نـلـرِّضَـا عَـلامَـةَ انْصا   فٍ فذِكْرِى وقَـدْ كَفَـاكَ غُـمُـومُ
نَظْمُ هذا المَديحِ انْ أَنْصَفُوهُ   لا يُدَانِـيـهِ لُـؤْلُـؤٌ مَـنْـظُـومُ
قَدْ أَتَى ساحِبًـا ذُيُولَ المَعَالِى   فِيكَ والمَدْحُ بالـنَّـوَالِ زَعيمُ ✿

وفيها مات ابـو بـكـر محمّد بـن ابراهيم بـن المنذر بن الجارود f. 174 v.
النيسابورىّ بمكّة يـوم الاحد انسلاخ شعبان ✿ وحجّ بالناس
فى هذه السنة عمر بن الحسن العبّاسىّ ✿

ثم دخلت سنة ٣١٩

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 177 r.

قال ابو محمّد عبد الله بن احمد الفرغانىّ فى كتابه الذى وصل به كتاب محمّد بن جرير الطبرىّ وسمّاه المذيّل فى هذه السنة فى المحرّم منها طالب قوم من الفرسان ببغداد الوزير سليمان بن الحسن بأرزاقهم وشتموه واغلظوا له فرماهم غلمانه بالآجرّ من اعالى

a) Lac. non indicata.

الدار وقتلوا رجلًا من الاولياء فهجموا فى الدار بعد ان احرقوا الباب فخرج الوزير على باب ثانٍ وجلس فى طيّار وسار الى دار علىّ بن عيسى فانصرفوا عن بابه ۞ وفيه قلّد ابراهيم بن بطحا[a] الحسبة بمدينة السلام ۞ وفى صفر ورد بغداد مونس الخادم الورقانىّ منصرفًا من الحجّ بالناس سالمين فاظهر اهل مدينة
f. 177 v. السلام لذلك السرور والفرح ونشروا الزينة فى الاسواق واخرجوا الثياب والحلى والجواهر ونصبت القباب فى الشوارع وخلع السلطان على مونس واوصله نفسه وخلع على جماعة معه وذلك يوم الخميس لعشر خلون من صفر فذكر الحاجّ انهم لحقتهم مجاعة عظيمة فى الطريق اذ كانت خالية من العمارة وكاد ياكل بعضهم بعضًا من الجوع ۞ وللنصف من صفر قصد الشطّار واهل الذعارة من العامّة دار الخليفة فاحرقوا باب الميدان ونقبوا فى السور وصعد الخليفة الى المجلس المثمّن ومعه يلبق وسائر الغلمان فضمن لهم يلبق ازاحة علّتهم والانفاق عليهم فانصرفوا ثمّ شغبوا بعد ذلك وقصدوا دار ابى العلاء سعيد بن حمدان فحوربوا منها وقتل منهم رجل فانصرفوا وبكروا اليها من الغد وقد كان ابو العلاء وضع حرمه وجميع ما يملكه فى الزوارق داخل الماء فلم يصلوا الى ما املوه منه فاحرقوا بابه وصاروا الى السجون والمطبق ففتحت بعد محاربتهم لمن كان يمنع منها وقتل من ضلّال الفتى من العامّة خلق كثير وقعدوا بعد ذلك فى مجلس الشرطة وقتلوا
f. 178 r. رجلًا يعرف بالذبّاح قيل انه ذبح ابن الغامى فلمّا اصبح الناس ركب ابن ياقوت اليهم زورقًا وبعث باصحابه وغلمانه على الظهر

a) Cod. s. p. Vid. e. g. H. f. 17 v., 27 v.

ثم وضع السيف والنشّاب فى اهل الذعارة من العامّة فلم يزل القتل ياخذهم من رحبة الحسين الى سوق الصاغة بباب الطاق فارتدع الناس وكفّوا ✿ وفى آخر صفر خرج طريف السبكرىّ الى الثغر غازيًا وخرج فى ربيع الاوّل نسيم[a] الخادم الشرابىّ الى الثغر ايضًا وشيّعه مونس المظفّر وخرج من الفسطاط بمصر احد عشر مركبًا للغزو فى البحر الى بلاد الروم وعليها ابو علىّ يوسف الحاجبىّ ✿ وفى هذه السنة اجتمع نوروز الفرس والشعانين فى يوم واحد وذلك يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاوّل[b] وقلّ ما يجتمعان ✿ ولثمان بقين منه خلع على ابى العلاء بن حمدان وقلّد ديار ربيعة وما والاها وتقدّم اليه بالغزو ✿ وفيه تقلّد اعمال البصرة ابو اسحاق وابو بكر ابنا رائق ✿ وفى شهر ربيع الآخر من هذه السنة ورد الخبر بان الاعراب صاروا فى جمع كثير الى الانبار فافسدوا وقتلوا فجرّد اليهم علىّ بن يلبق فى جيش كثيف وخرج يلبق ابوه فى اثره فلحقوهم وواقعوهم يوم الاحد لثلث عشرة ليلة بقيت منه (f. 178 v.) بعد حرب شديدة وانهزم الاعراب فقتلوا منهم واسروا وغنم الاولياء غنيمة عظيمة ✿ وفى ربيع الآخر وقع حريق فى مدينة الفسطاط بموضع يقال له خولان[a] نهارًا فذهبت فيه دور بنى عبد الوارث وغيرها ✿ ولاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى ادخل الى مدينة السلام خمسة وسبعون رجلًا من الارمن وجّه بهم بدر الخرشنىّ[c] ممّن حارب فشهروا وطيف بهم ✿

a) Cod. s. p. b) Hamza ١٨٤: die Solis 28° hujus mensis.
c) Cod. الحرشى.

وادخل اسارى القرامطة الخارجين بسواد الكوفة بعث بهم بشر النصرىّ وهم نحو مائة فشهروا وطوّفوا بمدينة السلام ❁ وفى جمادى الآخرة من هذه السنة ازدادت وحشة مونس المظفّر من ياقوت وولده ودارت بينهم مدافعات فصرف ابن ياقوت عن الشرطة وردّ امرها بالجانب الشرقىّ الى احمد بن خاقان وبالجانب الغربىّ الى سرور مولى المقتدر ❁ وفى هذا الشهر قلّد ابو بكر محمّد ابن طغج مدينة دمشق واعمالها وصرف الراشدىّ عنها وردّ اليه عمل الرملة ونفذ كتاب الخليفة الى ابن طغج بالولاية فلمّا وصل اليه الكتاب سار من وقته الى دمشق وخرج الراشدىّ الى
f. 179 r. الرملة فسُرّ[a] اهل دمشق بقدوم ابن طغج ودخلها احسن دخول ❁ وفى مستهلّ رجب من هذه السنة راسل مونس الخليفة وسأله اخراج ياقوت وابنه عن مدينة السلام فلم يجبه الى ذلك فاوحشه فعله واستأذن هو فى الخروج فلم يمنع فخرج الى مضاربه برقّة الشمّاسيّة مغاضبًا واتّصل به ان ياقوتًا وابنه امرا بقصده والفتك به فاستجلب مونس الرجّالة المصافيّة الى نفسه فلحقوا به بالشمّاسيّة وصاروا معه ثمّ طالب الاولياء ابن ياقوت ببقايا ارزاقهم فتهدّدهم فلحق جميعهم بمونس بعد ان قطعوا خيامهم التى كانت حوالى دار الخليفة بالسيوف فقوى امر مونس وانضمّ عسكره على قريب من ستّة آلاف فارس وسبعة آلاف راجل فتقدّم ابن ياقوت الى اصحاب السلاح الّا يبيعوا منهم سلاحًا ووجّه اليهم مونس قوّاده يحذرهم ان يمنعوا احدًا من اصحابه بيع ما يلتمس من السلاح وحمل يلبق وبشر واصطفن

a) Cod. فسرت.

وابن الضبرى الى مونس مالًا كثيرًا وقالوا له هذا المال اخذناه معك وهذا وقت حاجتك اليه وحاجتنا فشكرهم على ذلك وفرّقه فى اصحابه وعلى من قصده، ولمّا قوى امر مونس وانحاز الجيش اليه f. 179 v. ركب اليه الوزير سليمان بن الحسن وعلىّ بن عيسى وشفيع ومفلح فلمّا حصلوا فى مضربه بباب الشمّاسيّة شغبت عليهم حاشية مونس وضربوا وجوه دوابّهم وقبضوا عليهم واظهرت حاشية مونس انهم يريدون الفتك بهم فاتّهمتهم نفوسهم واعتقلوا يومهم وبلغ المقتدر الخبر فاقلقه وجرى الامر بينهما على اخراج ياقوت وابنيه عن بغداد ووجّه الخليفة الى ياقوت وولده اخرجوا حيث شئتم فخرجوا فى الغلس يوم الاربعاء لثمان خلون من الشهر وجميع حشيتهم فى الماء مع نيّف واربعين سفينة محملة مالًا وسلاحًا وسروجًا وسيوفًا ومناطق وغير ذلك وثمانية طيّارات وشذاة فخلّى مونس سبيل علىّ بن عيسى ومن اعتقله معه ورجع مونس الى داره واحرقت دار ياقوت وابنه ونودى بمدينة السلام الّا يظهر احد ممّن اثبت a ابن ياقوت واظهر من سائر الناس ونظر مونس فيمن يردّ b اليه الحجابة فوقع اختياره على ابنى رائق للمهانة التى كانت فيهما وانهما كانا يلقّبان بخديجة وامّ الحسين فبعث فيهم وقلّدهما الحجابة فقبّلا يده ورجله وقالا له نحن عبدا الاستاذ وابونا من قبلنا وانصرفا وغلمان مونس بين f. 180 r. ايديهما حتّى بلغا منازلهما۞ وفى يوم الاثنين لعشر بقين من رجب ادخل مفرّج بن مضر الشارى مع رجلين وجّه بهم ابن ورقاء من طريق خراسان فشهروا على فيل وجملين۞

---

a) Cod. s. p. b) Cod. يرد.

ذكر القبض على سليمن بن الحسن الوزير وتقليد الكلواذى الوزارة

وفى يوم السبت لست بقين من رجب قبض على الوزير سليمان ابن الحسن وذلك ان المال ضاق فى ايّامه واتّصل شغب الجند وظهر من سليمان فى وزارته ما كان مستورًا من سخف الكلام وضرب الامثال المضحكة واظهار اللفظ القبيح بين يدى الخليفة ممّا يجلّ الوزراء عنه فاستنقصه الخلق وهجاه الشعراء واستعظموا الوزارة لمثله وكانت لابن ياقوت فيه ابيات ضمّن فى آخرها هذا البيت

يا سُلَيْمَانُ غَنِّنِى ومِنَ الرَّاحِ فَاسْقِنِى

ولابن دريد فيه

سُلَيْمَانُ الوَزِيرُ يَزِيدُ نَقْصًا فَأَحْرِ بِأَنْ يَعُودَ بِغَيْرِ شَخْصِ
أَعَمُّ مَضَرَّةً مِنَ آبِى خلاط وأَعْيَا مِنْ أَبِى الفَرَجِ بنِ حفصِ

f. 180 v. ووُلّى الوزارة ابو القاسم عبيد الله بن محمّد الكلواذىّ واحضر الدار وخلع عليه وذلك يوم الاحد لاربع بقين من رجب من هذه السنة ٭ وفى شعبان من هذه السنة ورد الخبر بان ابا العبّاس احمد بن كيغلغ لقى الاشكرى[a] صاحب الديلم فهزمه الديلم وتفرّق عنه اصحابه حتّى بقى فى نحو من عشرين ومضى الديلم فى آثر من انهزم من اصحابه ودخلوا اصبهان وملكوا دورها وصاروا فيها ووافى الاشكرى على اثره فى نفر من الديلم فلمّا نظر اليهم ابن كيغلغ قال لمن حوله اوقعوا عينى على الاشكرى فأروه ايّاه فقصده وحده وكان الديلمىّ شديد الخلق فلمّا نظر اليه مقبلًا سأل عنه فقيل له هذا ابن كيغلغ فبرز كلّ واحد منهما

a) Codex ter perspicue الاشكرى; IA ١٦٨ لشكرى H. f. 44 v. لشكرى (sic) et لشكرا ,يشكرى his.

نصاحبه ورمى الديلمىّ ابا العبّاس بن كيغلغ بمزراق كان فى يده فانفذ ما كان يلبسه ووصل الى خفّه فانفذ عضلة ساقه وانبتها فى بداد سرجه فحمل عليه ابن كيغلغ وضربه بسيفه على امّ رأسه فانصرع عن دابّته واخذ رأسه وتوجّه به بين يديه فتفرّق اصحاب الديلمىّ وتراجع اصحاب ابن كيغلغ ودخل اصبهان والرأس قدّامه فوضع اهل المدينة سيوفهم ورماحهم فى الديالمة الذين حصلوا بها فقُتلوا عن آخرهم ونزل ابن كيغلغ فى f. 181 r.
داره واستقام امره وحسن اثره عند المقتدر واعجب الناس ما ظهر من شجاعته وبأسه مع كبر سنّه a ۞ ولعشر بقين من شعبان ورد الخبر بان القرامطة صاروا الى الكوفة ونزلوا المصلّى العتيق وعسكروا به واقاموا وسارت قطعة منهم فى مائتى فارس فدخلوا الكوفة واقاموا بها خمسة وعشرين يومًا مطمئنّين يقضون حوائجهم وقتلوا بها خلقًا كثيرًا من بنى نمير خاصّة واستبقوا بنى اسد ونهبوا اهراء فيها غلّات كثيرة للسلطان وغيره ۞ وفى هذه السنة وصل زكرى الخراسانىّ الى عسكر سليمان بن ابى سعيد الجنّابىّ فجاز b له عليهم من الحيلة والمخرقة ما افتضحوا به وعبدوه ودانوا له بكلّ ما امرهم به من تحليل المحارم وسفك الرجل دم اخيه وولده وذوى قرابته وغيرهم وكان السبب فى وصوله اليهم ان القرامطة لمّا انتشروا فى سواد الكوفة وانتهوا الى قصر ابن هبيرة اسروا جماعة من الناس كانوا يستعبدون من
يأسرونه ويستخدمونهم وكان له عرفاء على كلّ طائفة منهم فاسر f. 181 v.

---

a) Hamadhânî dicit eum tunc 70 annos natum fuisse; v. quoque IA ١٩٨ paen. b) Cod. فتحار.

زكرى هذا فيمن اسر وملكه بعض العرفاء المترأّسين عليهم فلمّا اراد الاستخدام به تمنّع عليه واسمعه ما كره فلمّا نظر الى قوّة كلامه وجرأته هابه وامسك عنه وانهى خبره الى الجنّابىّ سليمان فاحضره من وقته وخلا به وسمع كلامه ففتنه ودان له وامر اصحابه بان يدينوا له ويتبعوا امره وحمله فى قبّة وستره عن الناس وشغل خبره القرامطة وانصرفوا به راجعين الى بلادهم وهم يعتقدون انه يعلم الغيب ويطلع على ما فى صدورهم وضمائرهم وهو كان بعد ذلك السبب لهلاكهم وفنائهم على ما يأتى ذكره فى الوقت الذى دار فيه ذلك ۞ وفى هذه السنة انحدر ياقوت وابنه من مدينة السلام فى الماء ومن تبعه من جيشه من الجانب الشرقىّ يريدان اعمالهما من بلد فارس وكان علىّ بن يلبق[a] بواسط متقلّدًا لها ومعه من الغلمان الذين اشخصهم مونس اليه جملة مثل سيما المنخلىّ وكجور وشفيع وتكين الخاقنىّ وغيرهم فحملت هذه الطبقة ابن يلبق على تلقّى ياقوت ومحاربته واتّصل الخبر بيلبق ابيه فانكر الامر اشدّ الانكار وكاتب ابنه بخوّفه ركوب هذه الحال ويامره بان يتقدّم الى خلفائه بواسط ان يتلقّوا ياقوتًا f. 182 r.
ويخدموه ويكونوا بين يديه الى ان يخرج عن واسط وكاتب القوّاد الّا يطاوعوا ابنه على مكروه ان همّ به وكاتب ياقوتًا يسأله العبور الى الجانب الغربىّ خوفًا من اجتماع العسكرين ثمّ تحمّل يلبق المصير الى ابنه وملازمته ايّامًا الى ان جاز ياقوت وخرج عن واسط ۞ وفى شعبان من هذا العام شغب الرجّالة ببغداد فحاربهم يلبق وسائر الجيش ولم تزل الحرب بينهم من غدوة الى

a) Cod. بلبق hic et semel deinde, alibi s. p.

صلاة العصر وجرح من الفرسان جماعة وقتل من الرجّالة عدد كثير ثمّ تمزّق الفريقان فى الازقّة والدروب وانصرفوا ✿

ذكر صرف الكلوانى عن الوزارة وتقليدها الحسين بن القاسم

وكان عبيد الله بن محمّد الكلوانىّ احد الكتّاب الكبار وجليلاً فى نفوس الناس فقدّروا ان فيه كفاية وقياماً بالامر فاقام على الوزارة شهرين وهو متبرّم بها لضيق الاموال وكثرة الاعتراضات واتّصال الشغب وقعود العمّال عن حمل المال فاستعفى وقال ما اصلح ان اكون وزيراً فصرف عنها ولم يعنف ولا نكب ولا تعرّض احدٌ من حاشيته وانصرف الى داره واستقرّ فيها فامر الخليفة f. 182 v. بحفظه وصيانته ✿ وكان ابو الجمال الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب يسعى دهره فى طلب الوزارة ويتقرّب الى مونس وحاشيته ويصانعهم حتّى جاز عندهم وملأ عيونهم وكان يتقرّب الى النصارى الكتّاب بان[a] يقول لهم ان اهلى منكم واجدادى من كباركم وان صليبًا سقط من يد عبيد الله بن سليمان جدّه فى ايّام المعتضد فلمّا رآه الناس قال هذا شئٌ تتبرّك به عجائزنا فتجعله فى ثيابنا من حيث لا نعلم تقرّبًا اليهم بهذا وشبهه يعنى الى مونس واصحابه وقلّد الوزارة يوم السبت سلخ شهر رمضان وخلع عليه فى هذا اليوم وركب فى خلعه وسائر القوّاد والناس على طبقاتهم معه واخذه[b] بوله فى الطريق فنزل وهو فى خلع الخليفة الى دار محمّد بن فتح السعدىّ فبال عنده وامر له بزيادة فى رزقه ونزله وركب منها الى داره ✿

a) Cod. ان.
b) ? Cod. واحدده.

ولسبع بقين من شوّال اخرج علىّ بن عيسى الى دير قُنّا a ✿ وفيه قرئت كتب فى جامع الرصافة بما فتحه الله لثمل بطرسوس فى البرّ والبحر ✿ وفيه خلع على ابى b العبّاس احمد بن كيغلغ وطوّق وسوّر وعقد لابن الخال على اعمال فارس ولياقوت f. 183 r. على اصبهان ولابنه محمّد على الجبل واخرجت اليهما الخلع للولاية ✿ وفى شوّال من هذه السنة خلع على الوزير عبيد الدولة وابن ولىّ الدولة لحسين بن القاسم لمنادمة المقتدر ✿ وفى يوم الجمعة لخمس بقين منه ظهرت فى السماء فيما يلى القبلة من مدينة السلام حمرة ناريّة شديدة لم ير مثلها، وصلّى فى هذا النهار الوزير عبيد الدولة وابن ولىّ الدولة لحسين بن القاسم فى مسجد الرصافة وعليه شاشية وسيف بحمائل فعجب الناس منه ✿ وحجّ بالناس فى هذه السنة جعفر بن علىّ الهاشمىّ من اهل مكّة المعروف برقطة c خليفة لابى حفص عمر ابن الحسن بن عبد العزيز ✿

ثم دخلت سنة ٣٢٠

ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العبّاس f. 186 v.

فيها خالف مونس المظفّر على المقتدر وخرج من بغداد الى الموصل ثم خلعه بعد ذلك وقتله وكان السبب فى ذلك ان مونسًا لمّا ابعد ياقوتًا وولده عن الحجابة واخرجهما عن مدينة السلام واختار ابنى رائق لملازمة المقتدر وحجابته ورجا طلوعهما له وقلّة مخالفتهما ايّاه وكان مونس عليلًا من النقرس قعدًا فى f. 187 r.

a) IA ١٧١ الصافية quod oppidum vicinum est.
b) Deëst in cod. c) Cod. برمنه.

منزله كالمقعد وكان يلبق غلامه الذى صيّره مقام نفسه وعقد له على الجيش وضمّه اليه ينوب عنه فى لقاء الخليفة واقامة اسباب الجند والامر والنهى فقوى امر ابنى رائق وتمكّنا من الخليفة لقربهما منه وقيل لهما ان مونسًا يريد ان يصيّر الحجابة الى يلبق فائتانا على مونس واستوحشا منه وباطنا عليه من كان بحضرة الخليفة مثل مفلح والوزير ابن القاسم وغيرهما وراسلا ياقوتًا وولده وابن الخال وغيرهم واتّصل ذلك بمونس وصحّ عنده فاوحشه ذلك من المقتدر وممّن كان معه ثمّ سألت الحجريّة والساجيّة المقتدر بما احكمه لهما ابنا رائق بان يصلوا اليه كلّما جلس للسلام واستعفوه من يلبق وطعنوا على مونس فى ضمّهم اليه فلمّا كان يوم الاثنين لخمس خلون من المحرّم جلس المقتدر للسلام ووصل اليه الناس ووصلت اليه الحجريّة والساجيّة وصرف عنهم يلبق ولم يخلع *a* عليه واظهر المقتدر الانفراد بامره والاستبداد برايه فانكشف لمونس الامر وصحّ عنده ما دبّر عليه وعلم انه مطلوب، ولمّا كان يوم الخميس لثمان f. 187 v.
خلون من الشهر جلس المقتدر ايضًا للسلام فخرج مونس الى باب الشمّاسيّة وعسكر بها ونهب اصحابه دار الوزير الحسين بن القاسم وبلغ ذلك المقتدر فامر بشحن القصر بالرجال ونودى فى من سخط عليه من الرجّالة بالرضا عنهم فظهروا ووعدوا بزيادة دينار على النوبة ووعد الفرسان بزيادة خمسة دنانير على الرزق فظهر الرجّالة وقوى امر الخليفة واستتر اصحاب مونس ولحق به خاصّته وخرج اليه يلبق فلمّا كان يوم الجمعة لتسع خلون من

a) Cod. يخلع.

الشهر وتمّت صلاة الناس فى الجامع ركب المقتدر بين الظهر والعصر فى قباء تاختج وعمامة سوداء وعلى رأسه شمسة تظلّه وبين يديه اولاده الكبار ركبانًا وهم سبعة وجميع الامراء والقوّاد معه وبين يديه فسار من باب الخاصّة الى المجلس الذى فى طرف الميدان وقد ضرب له قبّة شراع ديباج فدخلها ثم انصرف وظهر للعامّة ودعا الناس له، وبعث مونس بشرى خليفته الى المقتدر يوم السبت مترضّيًا له ومعتذرًا اليه بانه لم يخرج خالعًا ولا عاصيًا وانّما خرج فارًّا من المطالبة له فقبض على بشرى وصفع وقيّد فلمّا اتّصل الخبر بمونس زاد فى ايحاشه ونفاره وامر بوضع العطاء فى اصحابه ودخلوا السوق ليبتاعوا السلاح وما يحتاجون اليه فمنعوا من ذلك حتّى وجّه مونس من قوّاده الى المدينة من حصر ابتياعهم لما ارادوا ثم انتقل مونس الى البرّدان وزال عنه كثير من جيشه الى دار السلطان وكان ممّن رجع عنه ابو دلف القاسم بن دلف ومحمّد بن القاسم بن سيما وغيرهم من قوّاده ودخل هارون بن غريب الخال الى بغداد للنصف من المحرّم ونزل فى النّجميّ[a] ودخل ابن عمرويه قافلًا من البصرة ودخل نسيم الشرابىّ من الثغر وخلع على سرور وجمعت له الشرطتان ثم دخل محمّد بن ياقوت لثمان بقين من المحرّم فتجمّع للمقتدر قوّاده وقوى امره وخلع على الوزير ابى الجمال ولقّب عميد الدولة وكنى ونفذت الكتب بذلك الى العمّال من الوزير ابى علىّ عميد الدولة ابن ولىّ الدولة القسم بن عبيد الله وكتب اسمه على السكك وخلع على ابنه لكتابة الامير ابى f. 188 r.

a) Cod. s. p. Cf. Jâcût I, ۴۹۰, 14 et IA l.l. in indice laudatis.

العبّاس بن المقتدر وهو الراضى، ولمّا اجتمع الجيش ببغداد واتّفقت كلمة اصحاب المقتدر وانتقل عن مونس كثير من اصحابه f 188 v. الى دار السلطان قلع مونس عن البردان فى الماء مصطرًّا ومعه نحو مائة غلام الاكابر واصاغر من غلمانه واربع مائة غلام سودان كانوا له وسار يلبق وابنه وبقى غلمان مونس على الظهر فى نحو الف وخمس مائة رجل وكان معه من وجوه القرامطة نحو سبعين رجلًا منهم خطا اخو هند وزيد *a* بن صدام واسد بن جهور وكلّهم انجاد مبرّزون فى البأس لا يردّ احدهم وجهًا عن عدوّ فسار مونس الى سرّ من راى وعسكر بالجانب الشرقىّ واجتمع الناس بقصر الجصّ الى مونس فكلّمهم ووعدهم وقال لهم ما انا بعاصٍ لمولاى ولا هارب عنه وانّما هذه طبقة عادتنى وغلبت على مولاى فآثرتُ التباعد الى ان يفيقوا من سكرتهم واناأمّل امرى معهم ولستُ مع هذا اتجاوز الموصل اللهمّ الّا ان يختار مولاى مسيرى الى الشأم فاسير اليها وقال لهم فى خلال ذلك من اراد الرجوع الى باب الخليفة فليرجع ومن اراد المسير معى فليسر فردّوا عليه احسن ردّ وقالوا له نحن فى *b* طاعتك ان سرتَ سرنا وان عدتَ عدنا وبعث مونس ابا علىّ المعروف بزعفران f. 189 r. مع عشرة من القرامطة فى مال كان له مودعًا عند بعدس وكلائه بعُكْبراء فاتاه منها بخمسين الف دينار فدفع منها مونس ارزاق من كان معه وزادهم خمسة دنانير واقام مونس يومه ذلك بقصر الجصّ فاحترق سقف من سقوف القصر فشقّ ذلك على مونس واجتهد فى اطفاء النار فتعذّر ذلك عليه ثم سار وهو مغموم لما

a) Cod. وزند. *b*) Addidi.

دار من الحريق فى القصر يريد الموصل ونفذت كتب الوزير ابن القاسم عن المقتدر الى جميع من فى الغرب من القوّاد كبنى حمدان وابن طغج صاحب دمشق والى تكين صاحب مصر والى ولاة ديار ربيعة والجزيرة وآذربيجان وملوك ارمينيّة والثغور a الجزريّة والشاميّة يامرهم بأخذ الطرق على مونس ويلبق وولده وزعفران ومن كان معهم ومحاربتهم والقبض عليهم وبلغ ذلك مونسًا فغمّه الامر وكتمه عن جميع من كان معه وسار الى تكريت وقد انصرف عنه اكثر من كان معه ثم ان مونسا فكر فى امره والى اين يكون توجّهه فلم يجد فى نفسه اوثق عنده ولا اشكر ليده من بنى حمدان فانه كان عند ذكره ايّاهم يقول هم اولادى وانا اظهرتهم وكانت f. 189 v. له عند حسين بن حمدان وديعة فاراد ان يجتاز به وياخذها ويسير بها الى الرقّة وقد كان بلغه تجمّع بنى حمدان وحشدهم لمحاربته فلم يصدّق ذلك ثقة منه بهم فرحل عن تكريت الى بنى حمدان بعد ان شاور من حضره فى الطرق التى ياخذ عليها فاشارت عليه طائفة بقطع البريّة والخروج الى هيت ثم المسير الى شطّ الفرات وقال يلبق وزعفران لمونس الصواب مسيرك الى الموصل كيف تصرّفت الحال لوجوه من المصالح امّا واحدة فلعجزك عن ركوب البريّة فتتعاجل الرعيّة فى الماء واخرى لئلّا يقال جزع لمّا بلغه خبر بنى حمدان وتجمّعهم وثالثة انك ان بليت بقتالهم كانوا اسهل عليك من غيرهم فوقع هذا الراى من مونس بالموافقة وسار يريد بنى حمدان فلم يلق لهم فى طريقه رسولًا ولا سمع لهم خبرًا الى ان وافى عليه بشرى النصرانىّ كتب ابى سليمان

a) Cod. sine art.

داود بن حمدان فاستأذن عليه يوم السبت الليلة بقيت من المحرّم وخلا بمونس وادّى اليه رسالة صاحبه ورسالة لحسين بن حمدان وابى العلاء وابى السرايا بانهم على شكره ومعرفة حقّ يده ولكنّهم لا يدرون كيف الخلاص ممّا وقعوا فيه فان اطاعوا f. 190 r. سلطانهم كانوا قد كفروا نعمة مونس اليهم وان اطاعوا مونسًا وعصوا سلطانهم نُسبوا الى الخلعان وسألوه ان يعدل عن بلدهم لئلّا يلتقوا به ولا يمتحنوا بحربه فقال له مونس قل لهم عنّى قد كنتُ ظننتُ بكم غير هذا وما اخذتُ نحوكم الّا لثقتى بكم وطمعى فى شكركم فان خالفتم الظنّ فليس الى العدول عنكم سبيل ونحن سائرون نحوكم بالغد كانّنا ما كان منكم وأرجو ان احسانى اليكم سيكون من انصارى عليكم وخذلانكم لى غير صارف لفضل الله عنّى وبات مونس بقصور مرج جُهَينة وكان عسكر بنى حمدان بحصباء الموصل وبات المحسّن زعفران فى الطلائع على المضيق الذى منه المدخل الى الموصل وباكر مونس المسير فى الماء على رسمه قبل ذلك وسار اهل العسكر على الظهر ووقع ابو علىّ المحسّن زعفران فى آخر الليل على مقدّمة بنى حمدان التى كانوا انفذوها نحو المضيق فقتل منهم جماعة واسر نحو ثلثين رجلًا وملك المضيق وامدّه يلبق برجال زيادة على من كان معه وصبح الناس القتال يوم الاحد لثلث خلون من صفر وما كان جميع من يضمّه عسكر مونس الّا ثمانمائة وثلثة واربعون فارسًا وستّمائة f. 190 v وثلثين راجلًا بين اسود وابيض هكذا حكى الفرغانىّ عن احمد ابن المحسّن زعفران وكان شاهدًا مع ابيه فى عسكر مونس وعنه ينقل اكثر الحكايات وكان بنو حمدان فى عساكر عظيمة قد حشدوها

من العرب والعجم وقبائل الاعراب وغيرهم فتلاقى الفريقان على تعبية واخذ مونس ويلبق وابنه ومن كان معهم من القوّاد فى حربهم احزم مأخذ وتوزّعوا على مقدّمة وميمنة وميسرة وقلب وجعلوا فى كلّ مصافّ منها ثقاتهم واكابر قوّادهم ثمّ حملت مقدّمتهم على مقدّمة بنى حمدان فضرب داود بن حمدان بنبلة دخلت من كمّ درعه فصرعته وحملت ميمنة يلبق على ميسرة بنى حمدان فقلعتها وطحنتها وغرق اكثرهم فى دجلة ثمّ حمل يلبق بنفسه ورجاله الذين كانوا فى القلب على قلب عسكر بنى حمدان فهزموا من كان فيه واتّصل القتل فيهم واسر ابن لأبى السرايا بن حمدان وغنم عسكرهم وتفرّق جميعهم ودخل مونس الموصل لاربع خلون من صفر واعطى اصحابه الصلات التى كان وعدهم بها مع الزيادة وصار فى عسكره خلق كثير من f. 192 r. غلمان ابن حمدان ورجاله وتوجّه ابو العلاء بن حمدان وابو السرايا الى بغداد مستنجدين للسلطان وانحاز الحسين بن عبد الله بن حمدان الى جبال مَعْلثايا [a] واجتمع اليه بها بعض غلمانه وغلمان اهله فسار اليه يلبق فهزمه وفرّق جمعه وعبر الحسين الى الجانب الغربىّ هاربًا مفلولاً وقلّد يلبق ابنه نصيبين وما والاها وانصرف هو الى موضع يلبق وقلّدها يمنًا الاعور وقلّد يانسًا جزيرة بنى عمر [b] وابا عبيد الله بن خفيف الحديثة ✿ وبلغ اهل بغداد اخبار مونس وغلبته وفتوحاته فاخذ كلّ من زال عنه فى الرجوع اليه، واتّصل بمونس ان جيوشًا اجتمعت للروم وفيها

---

a) Cod. معلفيا. Forte est alia pronuntiatio nominis substituto ف pro ث. *b*) Cod. عمرو.

بنو ابن نفيس وكانوا قد هربوا الى بلاد الروم عند خلع المقتدر اوّلًا وانهم قاصدون ملطية للغارة على المسلمين فكتب مونس الى بلد الروم يستدعى بُنَىّ[a] بن نفيس ويعده ويمنّيه ويسئله صرف الروم عن ملطية فاقبل بُنَىّ الى الموصل وصرف الجيش عن ملطية فسرّ به مونس سرورًا شديدًا وخلع عليه واكرمه وانس به فكان يعاشره ويشاربه ووافاه ايضًا بدر الخرشنىّ[b] من ارزن فى f. 192 v.
نحو ثلث مئة رجل فسرّ به مونس ويلبق ومن كان معهما وقدم عليهم ضريف السبكرىّ[c] من حلب فى نحو اربعمائة فارس فسرّوا به ايضًا وتوالت الفتوحات على مونس ويلبق فلمّا طال مقام مونس بالموصل ودامت فتوحه وعظمت هيبته ابتدأ رجال السلطان الذين كانوا بالحضرة بالهرب اليه وتاكّدت محبّتهم له فكان احد من جاءه بالدُواء غلام ابن ابى الساج وكان بطلًا شجاعًا فى نحو مائتى فارس ولقى بالدُوا فى طريقه عسكرًا للسلطان فكسره واخذ احمال مال كانت معهم يريدون بها بغداد فجاء بها بالدُوا الى مونس ووهبها له ولرجاله ثم استأمنه لحسين بن عبد الله بن حمدان لمّا ضاقت به الارض وانقطع رجاؤه من امداد السلطان وآمنه مونس وقدم عليه ففرح مونس بقدومه وقال له نحن فى ضيافتك منذ سبعة اشهر على كره لك فشكره الحسين ولم يزل يخدم واقفًا بين يدى مونس فى درّاعة وعمامة بغير سيف مدّة مقام مونس بالموصل ❁

ذكر عزل الوزير الحسين بن القاسم وتقديم الفضل بن جعفر

---

a) Vocal. in cod. b) Cod. iterum الخرشي.
c) Cod. hic et deinde s. p., sed cum vocal.

f. 191 r. مكانه والتياث الاحوال ببغداد ومما ظنّ الوزير ابو الجمال الحسين ابن القاسم ان الامر قد صفا له بخروج مونس من بغداد وان قد تمّ له ما اراد وقع فيما تكرّه فكثر عليه الشغب واشتدّت مطالبة الجند له بالاموال وخيّب[a] الله ظنّه فيما اراد ولازمه الحشم فى دار الخليفة ملازمة قبيحة واعانوه واهانوا الخليفة بسببه فثقل على قلب المقتدر ولم يزل يقاسى منه كلّ صعب وذليل فامر بالقبض عليه فى عقب ربيع الآخر وولّى الفضل بن جعفر بن الفرات مكانه وقد كان مشهوراً عند الخاصّ والعامّ بالفضل والعلم والكتابة وترك الهزل واللهو وكان هو وابو الخطّاب من خيار آل الفرات فلمّا صارت اليه الوزارة اظهر الحبّ لها والرغبة فيها فعجب الناس من ذلك وقال فيه بعض الشعراء

أَتَطْمَعُ فى الّذى أَعْيَا آبْنَ مُقْلَةْ   وَقَدْ أَعْيَا عَلَى الوُزَراء قَبْلَهْ
وأَدْبَرَ أَمْرُ مَنْ وَلَّاكَ حَتَّى   ثُمَّ تَرْجُو مَعَ الادْبَارِ مِثْلَهْ
كَأَنَّكَ بِالحَوادِثِ قَدْ تَوالَتْ   عَلَيْكَ وجاءكَ المَكْرُوهُ جُمْلَهْ

ولمّا خلع على الفضل بن جعفر سار فى خلعه الى الدار التى بسوق العطش فعطش فى الطريق واستسقى ماء فشربه فانكر ذلك عليه اذ لم يكن فى رسم من تقدّمه ۞ f. 191 v. وفى مستهلّ جمادى الاولى اجتمع اهل الثغور والجبل الى دار السلطان واستنفروا الناس ببغداد وذكروا ما ينالهم من الديلم والروم وان الخراج انّما يؤخذ منهم ومن غيرهم ليصان به عامّة الناس ويدفع عدوّهم عنهم وانهم قد ضاعوا وضاعت ثغورهم واستطال عليهم عدوّهم ورقّقوا القلوب بهذا واشباهه فثار الناس معهم وساروا الى الجامع

a) Cod. s. p.

بمدينة المنصور وكسروا درابزين المقصورة واعواد المنبر ومنعوا من الخطبة ووثبوا بحمزة الخطيب a ورجموه حتّى ادموه وسلخوا وجهه وجرّوا برجله وقالوا له يا فاجر تدعو لرجل لا ينظر فى امور المسلمين قد اشتغل بالغناء والزنا عن النظر فى امور الحرمين والثغور يفرّق مال الله فى اعداء الله ولا يخاف عقابا ولا ينتظر معادا فلم يزالوا فى هذه الحال الى وقت صلاة العصر وفعلوا بعد ذلك مثل فعلهم الاوّل فى اوّل جمادى الآخرة ونهضوا الى باب الوزير الفضل بن جعفر وراموا كسره فرموا بالسهام من اعلى الدار وقتل منهم نفر فركب احمد بن خاقان وتوسّط امرهم وضمن لهم ما يصلحهم ✿ وفى ثمان خلون من رجب نقب الحسين بن f. 193 r. القاسم فى دار الحاجبين نقبا اخرج منه غلمانه واراد b الخروج بنفسه ففطن به وقبض عليه وحدر الى البصرة ✿

ذكر مسير مونس الى بغداد وقتل المقتدر c ولمّا كثر عند مونس من استأمن اليه من قوّاد العراق ورجال الخليفة وبلغه الاضطراب بها وانس الى الوزير الفضل بن جعفر لما كان عليه من ترك المطالبة للناس ودارت بين مونس وبين الوزير مكاتبات ورجا الوزير ان يصلح d الاحوال بمجىء مونس ويتايّد به على قمع المفسدين ويتمكّن بحضوره من صلاح امور الخليفة التى قد اضطربت فراسل مونسا فى القدوم ورغّبه فى الصلاح وجنح مونس الى ذلك ورغب فيه ورجا ما لم يعنه المقدار عليه فخرج

a) Hamza Isp. ٢١٥, 2 seqq. حمزة بن ابى القاسم.
b) Cod. وارد.
c) Hanc sectionem edidit Kosegarten in *Chrestom.* p. 105 seqq.
d) Cod. s. p. Kos. ed. تصلح.

مونس من الموصل يوم الاحد لثلث عشرة ليلة بقيت من شوّال بعد ان ضمّ الى نفسه قوّاده ورجاله وقلّد من وثق به الموصل ونصيبين وبَعَرْبايا a وسائر الاعمال فى تلك الناحية فلمّا انتهى مونس الى البَرَدان خرج اليه القوّاد وغيرهم مستأمنين اليه مثل مفلح وبدر الحمال b وابو علىّ كاتب بشر الافشينىّ وابن هود وجماعة وبقى الغلمان الحُجَريّة على الوزير وابن الخال فى الشُعيبىّ f. 193 v. يطالبونهما بالمال والزيادة لما علموا به من اقبال مونس وكتب مونس الى المقتدر كتبًا يقول فيها لستُ بعاصٍ لامير المؤمنين ولا شققت عصاه وانّما تنحّيت عنه لمذنبة اعدائى لى عنده وقد جئتُ الى بابه برجاله وليس مذهبى الفتن c ولا اراقة الدماء وقد بلغنى ان مولاى يُحْمَل على محاربتى ولا حظّ فى ذلك للفريقين بل فيه الشتات والفرقة وذهاب العدد وحدوث d البلاء وفناء الرجال فيأمر مولاى للجند الذين معى بارزاقهم فتُدفع اليهم ثمّ يصيرون اليه وتطيب نفوسهم عليه فأُصغى المقتدر الى قوله وسرّ به وقيل انه اصطبح فى داره واصطبح مفلح وابن الخال فى دورهما سرورًا بذلك ثمّ قال للمقتدر ابنا رائق وياقوت ومفلح وغيرهم ممّن كان يكره مونسًا ولا يريد رجوعه هذا عجز منك ونقص بك وسعلّها حيلة عليك وخدعة لك وحُمل على اخراج مضاربه الى باب الشمّاسيّة والعزم على قتاله وقالوا له لو قد رآك كلّ من مع مونس لانصرفوا عنه وتركوه وحده واخذوه

a) Pro باعربايا. Cod. وثغربايا. Kos. ed. وبغربايا.
b) Kos. ed. الجمال. c) Cod. s. p. Male Kos. الغِبّر.
d) Cod. s. p. Kos. وجذوب.

فى ذلك بالوعيد والترهيب فاخرج المقتدر مضاربه الى الشمّاسيّة f. 194 r. يوم الثلثاء لاربع بقين من شوّال وخرج بنفسه يوم الاربعاء لثلث بقين منه بعد ان توضّأ للصلاة وبرز الى دار العامّة فصلّى بها وكان كارهًا للخروج ومتثبّطًا a فيه وانّما خرج مكرهًا حتّى لقد حُدّثتُ بانّهم قالوا له ان خرجت معنا الى حرب مونس والّا تفرّقنا بك اليه، وحدّث ذُكيّ b عن المقتدر انه راى فى الليلة التى خرج فى صبيحتها الى مونس كانّ النبيّ صلعم كان يقول له يا جعفر اجعل افطارك الليلة عندى ففزع له وحدّث به والدته فجهدت به الّا يخرج وكشفت عن ثدييها وبكت فغلب القضاء ونزل البلاء، قال فحدّثنى احد خلفاء الحجّاب ممّن اثق به قال رايتُ المقتدر قبل خروجه الى مونس فى دار العامّة وابن رائق يستحثّه ويقول له عجّل يا سيّدى ليراك الناس فقال له الى اين اعجّل يا وجه الشوم، قال وحدّثنى ابن زعفران عن تكين c الخادم ان المقتدر لمّا حمل على الخروج الى مونس لبس ثيابه وجلس على مسورة وقال لامّه يا امّه أستودعك الله هذا يوم الحسين بن علىّ ثمّ تمثّل بقول علىّ بن الرومىّ

فَأْمَنْ حَشَاكَ فإنّ دَهْرَكَ مُوقِعٌ   بك ما تُحِبُّ من الأُمُورِ وتَكْرَهُ
وإذا حَذِرْتَ من الأُمُورِ مُقَدَّرًا   فَهَرَبْتَ مِنْهُ فَنَحْوَهُ تَتَوَجَّهُ f. 194 v.

قال واخبرنى جماعة من اهل بغداد ممّن عاين المقتدر خارجًا من داره وقد شقّ المدينة بريد رقّة الشمّاسيّة فقالوا كان عليه

---

a) Cod. ومثبّدا. Weyers in marg. Koseg. proposuit ومتثبّطا.
b) Cod. دكى, infra bis ذكى. Cf. Bibl. Geogr. VIII, ٣٨٩, 10.
c) Cod. s. p. Koseg. male بكير.

خفتان ديباج فضّى تُسْتَرىّ وعليه عمامة سوداء مصمت والبردة التى كانت للنبىّ صلعم على كتفيه وصدره وظهره وهو متقلّد بذى الفقار سيف رسول الله صلعم وحمائله ادم احمر وفى يده اليمنى الخاتم والقضيب وتحته الفرس المعروف بالاقبال ويعرف بالقابوس لان ابا قابوس a اهداه اليه وعلى الفرس سرج مغربى b احمر بحلية جديدة وتحت فخذه الايسر سيف للركاب وبين يديه ابنه ابو احمد c عبد الواحد عليه خفتان ديباج رومىّ منقوش وعمامة بيضاء وخلفه وزيره الفضل بن جعفر بن الفرات وقدّامه لواء ابيض وراية سوداء يحملها ابن نصر اللّابىّ واللواء يحمله احمد بن خفيف السمرقندىّ وعلمان ابيضان وعلمان احمران يحملها d الانصار ومعهم رماح فى رءوسها مصاحف وسار المقتدر على حاله هذه حتّى وافى الرقّة بالشمّاسيّة وقد وقعت الحرب بين العسكرين وكان الظهور اوّل النهار لعسكر المقتدر ثم عدت f 196 r.
بعده e ساعة لاصحاب مونس عليهم فسر ابو الهيجاء بن حمدان واحمد بن كيغلغ وكانا فى ميمنة المقتدر فى جماعة من قوّاد بغداد فثبتا بانفسهما لمّا خان المقتدرَ من كان حوله حتّى أُخذا اسيرين وكان فى القلب من عسكر مونس بدر الخرشنىّ f وعلىّ ابن يلبق ويمن الاعور وبازائهم المقتدر وعبد الواحد ابنه ومفلح الاسود وشفيع المقتدرىّ وابنا رائق وهارون بن غريب الخال ومحمّد بن ياقوت والحجريّة وكان فى ميمنة مونس يلبق ونسر

a) Cf. supra ٥٣, 1. b) Cod. s. p. c) Sec. ١٨٠, 13 على legendum est. d) Cod. يحملهما. e) Vox fere deleta in cod. Pro عدت Weyers proposuit علت
f) Cod. الحرشى.

المونسىّ وغلمان يلبق ومن استأمن اليهم من عسكر بغداد فلمّا اشتدّت الحرب انكشف ابن يلبق قليلا فراسله ابوه بالتوقّف والانحياز اليه وارسل يلبق الى ميمنته بان يحملوا فحملوا واخذوا على شطّ دجلة[a] ليخرجوا فى ظهر عسكر المقتدر فتشوّش العسكر وحمل يلبق وابنه ومن كان معهما حملة واحدة فانهزم جميع من كان مع المقتدر حتّى لم يبق الّا هو وحده ولم يقتل بين يديه من غلمانه واوليائه احد الّا رجل من خلفاء الحجّاب يقال له رشيق[b] الهروىّ وقد كان المقتدر لمّا راى الحرب قد وقعت f. 195 v. بين علىّ بن يلبق وبين ابن الخال وابن ياقوت اراد العدول الى المضرب *او الى الحرّاقة[c] فلقيه سعيد بن حمدان فقال له يا امير المؤمنين قد وقعت العين على العين فان رآك من حولك قد زُلْتَ انهزموا وانفلّوا فرجع الى المصافّ وذلك وقت صلاة الظهر ولم يكن فى موكبه احد من اهله الّا هارون بن عبد العزيز بن المعتمد على الله وعبد العزيز بن علىّ بن[d] المنتصر بالله وابراهيم ابن قصىّ بن المؤيّد بالله وابراهيم بن عيسى بن موسى بن المتوكّل على الله وكان اوّل من انهزم من اصحابه الحجريّة ثمّ سائر الناس وحمل عبد الواحد بن المقتدر فى جماعة من الرجّالة عدّة حملات فاسر من رجال مونس يلبق[e] النعمانىّ الصفعان وكان

---

a) Cod. الدحلة.   *b*) Cod. s. p.

c) Cod. اول لحراقة. Kos. أَوَّل الحَرّاقة. Olim ad marg. proposueram وكان فى اوّل انحرافه, sed quod nunc recepi propius ad lectionem codicis accedit et simplicius est.

d) Addidi.   *e*) Cod. s. p. Kos. بُلَيْق ut solet.

فارسا جيّدًا فارادوا قتله فنهاهم المقتدر عنه ولم يزل ابن ياقوت فى ذلك اليوم ثابتًا بعد ان انهزم ابن الخال وابلى بلاءً حسنًا فلمّا لم يجد ابن ياقوت مساعدًا انهزم وانهزم عبد الواحد بن المقتدر وبقى المقتدر وحده وحوله جماعة من العامّة وهو يحضّ الناس على القتال ويسئلهم الثبات معه ويتوسّل اليهم بالله وبنبيّه f. 196 r وببردته ويمسح المصحف على وجهه الى ان اقبل موكب علىّ ابن يلبق وكان قد اصابته جراح فى الحرب فلم يَهِنْ a لها واقبل معه فارس تحته فرس ادهم وعليه درع على رأسه زرديّة فضرب المقتدر ضربة بالسيف فى عاتقه الايمن فقطعت الضربة شاقًّا من حمائل السيف واثخنته b الضربة وكان السيف بيد المقتدر مجرّدًا وقد كان نافع صاحب ركاب مونس ضرب بيده الى عنان دابّة المقتدر ليسير به الى مونس فلمّا ضربه الفارس خلّى نافع عنانه ومضى الفارس بعد ان ضربه ولم يقف عليه ووافى بعد هذا الفارس ثلثة فوارس يقل لاحدهم بهلول والثانى سيماجور c ورفيق لهما لم احفظ اسمه فوقفوا بالمقتدر يخاطبونه ويسمعون منه فاخذ احدهم السيف من يده وانتزع الآخر البردة والخفتان منه وطالب الثالث بخاتمه فدفعه اليه وكان الخاتم ياقوتًا احمر مربّعًا فضربه احد الثلثة بالسيف على جبينه فآلمه فاخرج المقتدر كمّ قميصه ليمسح الدم عن وجهه فضربه الآخر ضربة ثالثة فتلقّاها المقتدر بيده اليسرى فقطعت ابهامه وانقلبت b الابهم الى ذراعه وسقط f. 196 v. الى الارض واجتمعت عليه جماعة رجّالة فاحتزّوا رأسه وحمل الى

a) Cod. ببهن. Kos. يَهِنْ.
b) Cod. s. p. c) Cod. سماجور.

مونس وذلك يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من شوّال سنة ٣٢٠ وكان الذى حمله سراج البكتمرىّ فلمّا نظر اليه مونس اشتدّ جزعه وغمّه وقال عليه امر عظيم وقيل ان الذى قتل المقتدر نقيط a غلام مونس وان جثّته بقيت مجرّدة فطرح بعض المطّوعة على سوءته خرقة ثم اخذها رجل من العجم والقى عليها حشيشا الى ان حملت الجثّة الى مونس فاضاف اليها الرأس وسلّمه الى ابن ابى الشوارب القاضى ليتولّى امره فقيل انه دفن مع ابيه وقيل انه دفن فى رقّة الشمّاسيّة وقيل ايضا انه طرح فى دجلة ولم تزل الرعيّة يصلّون فى مصرعه ويدعون على قاتله وبنى فى الموضع مساجد وحظيرة كبيرة، وكان عمر المقتدر يوم قتل ثمانية وثلثين سنة وشهرا وستّة ايّام وكانت ولايته الخلافة اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا وولد ابا العبّاس الراضى محمّدا والعبّاس ابا احمد وهارون ابا عبد الله وعبد الواحد ابا علىّ وابراهيم ابا اسحق المتّقى والفضل ابا القاسم المطيع وعليّا ابا الحسن واسحاق f. 197 r. ابا يعقوب وعبد الملك ابا محمّد وعبد الصمد ولم يذكر الفرغانىّ جميعهم وانّما ذكر ستّة منهم ❊ وبقى مونس فى مضاربه بباب الشمّاسيّة ولم يدخل بغداد b حتّى اقام القاهر للخلافة واستأمن اليه القوّاد المنهزمون عن المقتدر فآمنهم وانقطع الطلب عن جميعهم وسكن الناس وهدّنهم c واظهر الاسف لما دار فى امر المقتدر وجمع القوّاد للمشورة فى الخليفة بعده ودار الراى بينهم فى ذلك وامر مونس بحصار بلال بوّاب دار ابن طاهر التى كان

a) Cod. s. p b) Cod. سر من راى.
c) Cod. وهدنهم puncto supra deleto.

فيها اولاد الخلفاء وسأله عمّن فيها من اولاد الخلفاء فذكر جماعة فيهم محمّد القاهر فمال هواهم اليه وكان مونس قد كرهه ونهاهم عنه فقالوا هو كهل ولا امّ له ونرجو ان تستقيم امورنا معه فطاعهم فيه واجابهم اليه واحضروه على ما سيقع بعد هذا ذكره ۞

قال وحدّثني ابو القاسم ذكيّ ان رشيقًا a الايسر وكان الذي اقبل بالقاهر من دار ابن طاهر لولاية الخلافة وكان مقدَّمًا على الحرم f. 197 r. حكى له بان رايهم اجتمع بعد مخاوضة طويلة على القاهر وعلى ابي احمد بن المكتفي قال ذكيّ ووجّهوني فيهما ليتكلّم مونس مع كلّ واحد منهما خاليًا فمن ظهر لهم تقديمه منهما قدّم فتوجّه ذكيّ فيهما فلمّا صار بهما في بعض الطريق قال القاهر لابي احمد بن b المكتفي لستُ اشكّ في انّا انّما دُعينا لتعرض على كلّ واحد منّا الخلافة فعرّفني بما عندك فان كنتَ راغبًا فيها ابيتُ انا منها اذا دُعيتُ اليها ثم كنتُ اوّل من يبايعك فقال له ابو احمد ما كنتُ بالذي اتقدّمك وانت عمّي وكبيري وشيخي بل انا اوّل من يبايعك فلمّا تحقّق عند القاهر مذهبه بنى امره عليه ثم لمّا صارا الى مونس وحاشيته بدأوا c بمخاطبة ابي احمد لفضل كان فيه وعرضوا الامر عليه فأبى من تقلّده ولم تكن رغبته فيه كبيرة اذ كانت له والدة وقد علموا ما كانت تُحدثه والدة المقتدر في الخلافة فعقدوا الامر للقاهر بالله ، قال وذكر لي ابن زعفران انه حضر ذلك وان القاهر اجلس في خيمة بازاء خيمة مونس ولم تزل المراسلات بينهما والشروط متّخذة

a) Cod. s. p. hic et infra.
b) Addidi. c) Cod. بدوا.

على القاهر الى ان اجاب الى جميعها الّا النفقة التى كلّفوه للجند f. 198 r. على البيعة فانه ذكر ألّا مال له فعذروه، قال ولم يكن عليه يوم احضر للبيعة الّا قميصان ورداء فطلب له ما يلبس من الثياب التى تشاكله للجلوس للعامّة وسيف ومنطقة فلم يوجد ما يصلح لذلك فنزع جعفر بن ورقاء ثيابه التى كان يلبسها ولبسها القاهر وهى عطاف وعمامة ومنطقة وسيف بحمائل ثمّ قعد فى الخيمة وسلّموا عليه بالخلافة وبويع له على ما سيأتى ذكره ❊

ذكر البيعة لمحمّد القاهر بالله وهو محمّد بن احمد المعتضد بن طلحة الموفّق بن جعفر المتوكّل وكنية محمّد القاهر ابو منصور وكانت امّه تسمّى بقَبُول a، وبويع بالخلافة يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوّال سنة ٣٢٠ وهو ابن خمس وثلثين سنة وذلك انه لمّا احضر من دار عبد الله بن طاهر التى كان فيها مع اولاد الخلفاء ودار بينه وبين مونس المظفّر ما تقدّم ذكره من الشروط وتمّ الامر بينهم انحدروا به الى دار الخلافة فى اليوم المؤرّخ فلمّا دخلها دعا بحصير فصلّى اربع ركعات وجلس على سرير الملك ولقّب القاهر بالله وحضر* عبيد الله بن محمّد b الكلواذىّ فاستخلفه f. 198 v على الوزارة لمحمّد بن علىّ بن مقلة اذ كان غائبا بفارس وامر بان تكتب الكتب الى العمّال باسم ابن مقلة وولّى الحجابة علىّ ابن يلبق ولم يمكنه الحضور لجراح كانت به فخلّف على الحجابة بدر الخرشنىّ c وقلّد احمد بن خاقان شرطة الجانبين، ولمّا كان

a) Cod. بقتول; vid. ann. p ad Bibl. Geogr. VIII, ٣٨٧.
b) Cod. محمد بن عبيد الله.
c) Cod. الحرشى.

يوم الاثنين لليلتين خلتا من ذى القعدة بعث القاهر فى اولاد المتوكّل على الله وغيرهم من ابناء الخلفاء وابناء ابنائهم فاوصلهم اليه واستدناهم وامرهم بالجلوس واخذ عليهم الكلوانىّ البيعة وخاطبه هارون بن عبد العزيز بن المعتمد بعد ان صافحه وهنّأه ودعا له فقال قد نالت يا امير المؤمنين اهلك جفوة اضرّت بهم واثّرت فى احوالهم وليس يسئلون اقطاعًا وردّ ضيعة واحوالهم تصلح بادرار ارزاقهم فقال انا آمر بادرارها ولا اقنع لكم بها وقد كان يتّصل بى من امركم ما يغمّنى فشكرته العامّة على هذا القول وتكلّم منهم ابو عبد الله محمّد بن المنتصر ودعوا له جميعًا ثمّ ان القاهر اظهر فى اوّل قعوده فى الخلافة من الجدّ وبعد الهمّة والاختصار f. 199 r. والقناعة ما هابه به الناس واراد قطع ثوب يلبسه فحمل اليه من داره فقيل له لو أُخذ لك ثوب من خزانة الكسوة فقال لا تمسُّوا لهم شيئًا وعرضت عليه صنوف الالوان والحلواء والفواكه التى كانت توضع بين ايدى الخلفاء فى كلّ يوم فاستكثرها وقال فى الفاكهة بكم تبتاع هذه كلّ يوم فقيل له بثلثين دينارًا فقال نقتصر من ذلك على دينار واحد ومن الطعام على اثنى عشر لونًا وكان يصلح لغيره كلّ يوم ثلثون لونًا من حلواء فاقتصر على الكافى له ✿ وفى يوم الخميس لخمس خلون من ذى القعدة حُمل ابو العبّاس وابو عبد الله ابنا المقتدر مع امّهما الى دار عبد الله بن طاهر بعد عتمة ✿ وفيه طولبت امّ المقتدر بالاموال وضربت وعلّقت، قال الفرغانىّ حدّثنى ابو الحسين بن العاجمىّ قال حدّثنا ذلفاء المنجّمة التى كانت مع المقتدر قلت لمّا اراد المقتدر الخروج لمحاربة مونس قال لامّه قد ترين ما وقعتُ

فيه وليس معى دينار ولا درهم ولا بدّ من مال يكون معى ، فاعينينى بما معك فقالت له قد اخذت منّى يوم سار القرمطىّ f. 199 v. الى بغداد ثلثة آلاف الف دينار وما بقيت لى بعدها ذخيرة الا ما ترى واحضرته خمسين الف دينار فقال المقتدر واىّ شىء تغنى عنّى هذه الدنانير واىّ مقام تقوم لى فى عظيم ما أستقبله ثمّ قال لها امّا انا فخارج كيف كنت وعلى ما استطعت ولعلّى اقتل فاستريح ولكن الشأن فى من يبقى بعدى ويقبض عليها ويعذّب ويعلّق فى هذه الشجرة دراجيّةً فقالت ذلفاء وكانت فى بعض دور الخلافة شجرة فوالله لقد قبض على امّ المقتدر وعلّقت فى تلك الشجرة بعينها[a] وفيه ضرب شفيع وطولب بمال وصيّر بيع املاكه الى بشرى الخادم فضاع اكثر ذلك وقبض ايضًا على اسباب خالة المقتدر وقبض على شفيع المقتدرىّ وسلّم المطبخ والبستين الى رشيق الايسر الحرمىّ وسلّم البريد والاصطبل الى علىّ بن يلبق وصرف احمد بن خاقان عن الشرطة فى الجانبين وقلّدها يمن الاعور وقبض على يانس الخادم ولم تزل الامور مضطربة بقلّة المال ومطالبة الجند بالارزاق ومطالبتهم بمال البيعة حتّى انهم f. 200 r. شغبوا واجتمعوا الى باب الخليفة ودخلوا الى الدهليز الشعيبىّ من باب العامّة وفُتح السجن وحورب الموكّلون عليه وأيّدتهم العامّة على ذلك فخرج يمن الاعور واخذ رجلًا من العامّة وضربه بالسيط وصلبه فتفرّق العوامّ وزاد امر الجند شغبًا وجدًّا فارسل القاهر اليهم ليس عندى مال والمال عند يلبق واوصى القاهر الى مونس امّا ان يرضى يلبق الرجال ويكفّهم عنّى والّا اعتزلت

a) *Kit. al-Oyûn* f. 132 r. وعلّقها بفرد رِجْل.

فليس على هذا الشرط تقلّدت ۞ وقدم ابن مقلة بغداد لتسع خلون من ذى الحجّة وخلع عليه وقعد ودفع الى الجيش الذى بالحضرة عن البيعة لكلّ واحد منهم رزقًا واحدًا وللجند اصحاب مونس ثلثة ارزاق لكلّ واحد ثمّ ان ابن مقلة بسط يده على الناس فاخذ اموالهم وقبض على عيسى المتطبب فاخذ املاكه ثمّ بدأ فى بيع املاك السلطان واخذ المال من حيث لاح له وابتدأ بانشاء داره وادخل فيها من بستان الزاهر نحو
f. 200 v. عشرين جريبًا ونقض دور بنى المقتدر واستولى ابن يلبق وحاشية مونس على القاهر حتّى صار لا يجوز له امر ولا نهى الّا على اهل بيته واولاد المقتدر المحبوسين عنده، قال وكان القاهر مستهترًا بالشراب لا يكاد يفيق منه فاذا شرب اقبل الى اولاد المقتدر والى a) الراضى واخوته وكان قد اخذهم وضمّهم الى دار تعرف بالفاخر واحضر ابا احمد بن المكتفى واعتقله معهم فكان القاهر يدخل عليهم بالليل ويتخلّق b) لاولاد المقتدر ولابى احمد ابن المكتفى ويسقيهم بيده وكان يقول للراضى انت المرشّح للامر والمسمّى له ثمّ يومى اليه بحربة كانت فى يده وربّما تقع اصابعه بقضيب كان معه والراضى فى كلّ ذلك لا يخضع له ولا يقبّل يده والمقادير تدفعه عنه، واقام علىّ بن يلبق وهو الحاجب يفتّش جميع ما يدخل الدار على القاهر ويضيق عليه والقاهر فى كلّ ذلك يزداد غضبًا وكمدًا ثمّ ان الراضى دسّ الى يلبق وابنه واهدى اليهما جوهرًا وعرّفهما انّه واخوته خائفون على
f. 201 r. انفسهم من القاهر وسألهما تخليص هؤلاء المحبوسين من يده

a) Forte delendum est. *b*) Cod. s. p.

فاجمع راى يلبق وابنه على تخليصهم وقعد يلبق فى بعض الخشليا فى بعض مجالس الدار واخرجهم على غيبة[a] واخرج الجدّة معهم وكان القاهر قد سامها سوء العذاب وطالبها بالاموال فوجّه بهم الى داره وافرد لهم موضعًا فى دار حرمه وماتت الجدّة بها فكفّنها فى احسن كفن ودفنها بشارع الرصافة ۞ وفيها صُرف ابو عثمان احمد بن ابراهيم بن حمّاد عن القضاء بمصر وقلّد القضاء بها عبد الله بن احمد بن زنور[b] ۞ وفى ذى القعدة من هذه السنة ورد الخبر بمصر بقتل المقتدر فاضطربت الاحوال بها وشغب الجند ووكّل بالتجار وطولبوا بالاموال وشغب الجند على تكين وطالبوه بمال البيعة فجمع التجار بمصر واستسلف منهم الاموال بسبب البيعة على ان يطالب بدم المقتدر ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو حفص عمر بن حسن[c] الهاشمىّ ۞

وهذا ما انتهى الينا من هذا التاريخ والحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا
محمد المصطفى وآله الطاهرين الطيبين
وسلم تسليما

فرغ من نسخه الفقير المشكر المعترف بذنبه يحيى بن يوسف
ابن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الزريرانىّ[d]
فى شهر ربيع الآخر من سنة ٩٢٧

---

a) Cod. s. p.

b) Sic. Abu'l-Mah. II, ٢٩٩ زيد sed cf. ann 3.

c) Cod. حسين.

d) Cod. الزرسرانى. Vid. Pertsch III, 185.

اسماء الرجال الخ

اسماء الاماكن الخ

السمات السلطانيّة erant tituli quibus dignitates ornabantur (v. Dozy).

وطى. وِطاءة coll. *tapetes* ١١٥, 22, ut ib. كسوة.

وقع. الوَقْعَة هذه في *hac occasione*, *hac vice*, ١١١, 16 seq. Cf. *Lisân* X, ٢٨٥, 11 الوَقْعَة المَرّة من الوقوع. Codex habet perspicue الوطعة, ut اللطعة legi nequeat.

وقف. وَقْفَة *consideratio*, *cunctatio*, ٩٥ ult

ولى. الأَوْلِيَاء sunt *delecta manus peditum cui custodia principis mandata erat*, ٢٩, 3, ٣٢, 3, ٤٩, 9, ١٥٨, 16, ١٥١, 16, ١٧٨, 7. — مُوَلَّى in بغلٌ مولِيَّة ١٠٩, 12 videtur esse denom. a وليّة *stragulum*, itaque *muli stragulo tecti*.

وهب X *veniam impetravit* ne puniretur, c. acc. punitionis, ٥٠, 16. Cf. Gl. Tab.

يتم. الْيَتِيم دُرَّة. Lectionem Mokaddasii (v. Gl. Geogr.), quam impugnavit Fleischer in ann. ad Dozy II, 848, *Kl. Schr.* III, 97, proponens الْيتيم دُرّة, confirmat Arib ١٣٩, 19. Est vero اليتيم h. l. nomen margaritae, nempe *Orphanus*, et constructio est eadem quae in مدينة بغداذ et نهر الفرات.

Secundum Pfeiffer, *Walther von der Vogelweide*, p. 182 (Deutsche Klassiker des Mittelalters I), Albertus Magnus scripsit: »*Orphanus* est lapis qui in corona romani imperatoris est, neque unquam alibi visus est: propter quod etiam orphanus vocatur". Appellabatur quoque اليتيمة *orphana* e. g. Abu'l-Mah. II, ٤٥٨, 5, ٤٩٥, 1.

---

3 seq.; exempla ٢٩, 4, ١٣٥, 10, ubi docemur praetorianos singulis mensibus 120,000 denarios accipere, i. e. quia 20,000 viri erant, singuli 6 den., ١٤٢, 16—20, ١٤٤, 12, ١٤٨, 4, ١٩٩, 20. Etiam de aliis salariis menstruis adhibetur, ١٣١, 3—6.

نيرنج et نيرنجيات *praestigiae*, Persicae originis = Arab. أُخَذ, ٩١ ult., ٩٩, 17. Cf. Dozy et v. Djawâlîkî ed. Sachau ١٤٨, 4 ubi l. النيرج أخذ. Forte autem est error antiquus pro النيرنج.

النيسابوري *pannus in urbe Naisâbûr confectus*, ١١٩, 13 الملحم النيسابورى, Gl. Geogr.

هبل VIII c. ب l. = احتفل *curavit* rem, *animum advertit ad* rem, ٢١, 6, Dozy.

هلّ. Notanda est phrasis الاهلّة في كل شهر من شهور او, 7, ٥٨, 19 pro في كل هلال من الشهور المستهلة *primo quoque die novi mensis*.

همّ IV أهمّتهم نفوسهم *de salute ipsorum solliciti fuerunt*, ١٩٠, 7. Cf. in Gl. Tab. أنفسهم همّتهم.

وجه. مضوا على وجوههم ٢٨, 16; v. Gl. Tab.

ورد IV *attulit*, *solvit* conductionis pecuniam redemptor, ٤٤, 11, coll. Jâc. II, ٩١٨, 7 ubi وكان مبلغ ضمانه. Cf. apud Dozy ورد de acceptis.

وسم. السمات ٣١, 16 quid sint, non liquet. Vexilla, ut syn. علامة (v. Dozy) esse nequeunt, quia haec jam memorata sunt. Probabiliter sunt *insignia militaria* coll. Djâhiz, *Bayân*, II, ٨٦, 5 ولكل صنف منهم (من الناس) حلية وسمة يتعرفون بها et *Mafâtîh al-Olûm* ed. v. Vloten ٦٩, 5 وحلاهم. Postea

ما كانوا ما اغفل *inexspectate, repente*, ٩٣, 1, ١٠٣, 2. V. Gl. Tab. et locum ex Gramm. Wrighti ibi laud.

مد VIII c. الى *petivit* (Dozy *attenter à*), ١٥١, 5.

مرض I tropice مَرِضَتْ طاعتُه *obedientia ejus infirma fuit* ١٥٠, 2 (opp. l. 3 صحّة). Cf. Dozy مرّض فى طاعته.

مزق V *vestitus fuit laceris* ut Sûfius, ١٠٧ paen.

ميح IV Vocab. apud Dozy *exaurire*, trop. *indagavit, investigavit*, ١٤٩, 9.

نجم II c. على p., acc. pecuniae solvendae (Gl. Tab.), ٩٥, 2.

نحا كان فى ناحية فلان ١٣١, 17, v. Gl. Tab.

نصب I للناس الحجّ pro usitato اقام, ١٤٩, 5.

نصح VIII c. acc. p. *bonum consilium dedit*, ١١٥, 21, ١٣٢, 9.

نقص X c. acc. p. *vituperavit*, ١٩١, 6, Dozy.

نفل V *profectus est* c. الى, ١٤, 15, ١٧, 2, *circumvagatus est* ٨٧, 2. V. Gl. Geogr. et Dozy. — النّقل loco ١٣٥, 2 est *diminutio salarii qua altera augeatur*. Cf. *Mafâtîh al-Olûm* ed. v. Vloten ٥٧, 4, ٩٤, 11.

نفنق. نَقْنَق instrumentum ligneum, struthiocameli nomine appellatum propter formam crucis similem, cui alligebatur sons, ٥٧, 8 seqq. ubi sermo est de tali instrumento quod rotari poterat. *Lisân:* النفنق — الخشبة التى يكون عليها المصلوب et etiam dat formam النفنيق, quae sola in TA exstat.

نكر X non sine haesitatione recepi ١٠٣, 14 admissa significatione tropica *percepit inclinationem alicujus*.

نهض IV انهضه فى المنزلة *promovit* locum, gradum alicujus, ٩٠, 16.

نوب. نَوْبَة, pl. نُوَب, et نائبة pl. نَوائب, est *stipendium unius mensis*, quod etiam appellatur شَهْر ٢٣, 7, ٣٩٥, et رِزْق ١٨٥,

qui probat inter Zinganos musicos Bagdadi etiam hac gente oriundos fuisse.

نفى VII pro انكفّ c. عن p. *se vertit contra aliquem*, ٧٢, 13. Cf. Gl. Tab. sub نفا. — كَفَايَة *habilitas, sollertia*, ٢٠, 10, ١٢٨, 19, ١٣٨, 12, ١٩٤, 5, IA VIII, ٨٣, 15, Gl Fragm. et Dozy; — *protectio divina* ١٤٩, 18, Gl. Tab.

كمت. *Lisân* II, ٣٨٧ (et TA) adducunt versum in quo est كُمْتِي plur. ut dicunt ab *inusitato* كُمْتَاء sec. anal. صَحْرَاء. Habemus autem hujus singularis exemplum in descriptione mulae ٤٠, 1 = كُمَيْت. Ibn Badrûn ٣٠٢, 5 a f. corrupte habet كمشة cum var. l. كمسا et شهباء. E loco Ibn Badr. apud Arib inseri potest ٣٩, 19 post المصير: له الاسماء الحسنى ومما قضى الله المصير quo casu pro وان l. 20 ان legi debet, et ٤٠, 2 post الذنب: بشبه ذنبيه اذنب الدوب.

كنف VIII *protexit*, ١٤٨, 9; cf. Dozy.

كنى. Maximus honor erat quando khalifa aliquem konjâ alloquebatur, *Agh.* V, ٥٩, 9 a f., ٩٠, 8 et 5 a f., ٩٤, 4, VIII, ١٩٧, 5 a f. cet., Dozy; tempore Moktadiri hic honor continuus nonnullis concedebatur, ١٣٥, 14.

كيلجة Bagdadi erat pars vicesima quarta kafîzi, ٤٩, 12 seqq Cf. Gl. Geogr.

لكم X ١٥٣ paen v. Gl. Tab.

لقف II = I *corripuit*, hinc *sumsit* ١٠٩, 13. Sec. Ibn Schomail in *Lisân* XI, ٢٣٣, 1 seq. dicebant لقّف الطعام *cibum sumsit*, non تلقّف.

لوى VIII عليه بـه *tributum solvere recusavit* (v. Gl. Tab.) ٢٠٣, 14

قدم X c. acc. p. *arcessivit* ١٢٨, 6, 7; contra ١٢٩, 9 est intransitivum *advenit*.

قرب II c. على p., acc. r. sensu quem habet Dozy: *proposer une chose comme facile*, ١٠٨, 6. — X *facilem reddidit* rem, ١٣٩, 1.

قصد IV *misit*, ٧, 4, ubi Tab. III, ٢٢٥١, 5 habet وجّه.

قوم. قَوْمٌ c. ل r. eodem sensu quo أَهْلٌ *idoneus rei*, ٩٣, 9. — Quid potissimum sit الْقِيامُ والْأَخْطارُ ٩٩, 4, dicere nequeo. Forte الْقِيامُ est *quod sons in publico sistitur* (cf. Gl. Tab. sub اقام) et الاخطار *alia cruciamenta periculosa*. — مَقامٌ *mausoleum* (Dozy) ٣٩, 6, ubi intelligendum monumentum sepulcri familiae Ibn abi 'l-Schawârib, حاجْرة est loculus ipsi destinatus.

قوى. قُوَّةٌ *suppetiae* (Gl. Geogr.) ١٩, 12. Tab. III, ٢٢٨٤, 11 habet تقوية لهم; cf. Gl. sub قوّى.

قَيْرَوانٌ *statio* in itinere, ١٤, 15. Coll. Tab. III, ٢٣٩٩, 17 ibi statio وقصه intelligitur.

ك. كَمَا *simulac*, ٩٤, 4, Ibn Monkidh ١٤٨, 9.

كثر. كثير شيء praecedente negatione *fere nihil*, ١١٢, 17. V. Gl. Tab. sub احد.

كدح I c. في *carpsit*, *laedit* ductum rerum alicujus, ٩٣٠, 17.

كرك. الْكُرْكُ sunt gens Sindorum, in ripa Indi domiciliata, quae piraticam faciebat usque in Mare Rubrum, v. mea dissertatio *Bijdrage tot de Geschiedenis der Zigeuners* in Versl. en Meded. der Koninkl. Akademie van Wetenschappen, Afd. Letterkunde, 2e Reeks, Deel V. Amsterdam 1875, p. 5 (Anglice versa a D. Mac Ritchie, Accounts of the Gypsies of India, p. 12). Maximi est ponderis locus Aribi ٣٥, 5,

عمل II c. أن *decrevit*, ۹۲, 18, Imrâní, cod. 595, p. 106, Dozy.

عون. مَعُونَة et pl. مَعَاوِن *disciplina publica*, صاحب المعونة s. المعاون *magistratus* cujus curae mandata est, pl. اصحاب المعاون, ۲, 6, ۸, ۳۲, 14, ٥٥, 8, ٥٦, 13, ٨٥, 7, ۱۳۸, 5, ۱۴۹, 12 V. Gl. Geogr.

عين. Notanda est phrasis نظر بعين رأيه الى امر القرامطة *res Carmathorum summo suo judicio examinavit*, ٥۹, 1.

غل. مُستَغَل, pl. ات, loci laud. in Gl. Geogr. sunt ۲۴, 1, ۱۴٥, 12.

غلق VII انغلقت الناحية *rebellis fuit* regio, ۹۷, 17. Cf. Gl. Belâdh et Gl. Tab.

غلم. الغِلمان spec. *equites* ٥٨, 4, 7, ۱۴۴, 12.

فتق I *clam se subduxit, se abripuit*, ۳۴, 18, Dozy. — فَتْق, pl. فُتُوق, *bellum intestinum*, ٥۱, 1, *Fâik* I, 200 ult. الفتق ان تقع الحرب بين فريقين فتقع بينهم الدماء والجراحات; habet ibi الفتق cum معا, sed lectio العنق falsa esse videtur; *Lisân* XII, ۱۷۲.

فجر VII انفجر عليه الشباب *juventus se in eum effuderat, in flore juventutis erat*, ۱۳٥, 20.

فدى X c. acc. *alicujus vitae pepercit conditione ut se ultro redimeret*, ۱٦, 8, ubi Arîb hoc substituit verbo استعبد quod habet Tab. III, ۲۲۸۲, 3.

فرق III c. acc. p., على r. *convenit aliquid cum aliquo, stipulatus est alicui aliquid*, ۲۲, 4.

فيء. Notanda phrasis كل رجل اصاب في فيئه الف دينار *singulorum virorum pars spolii fuit mille denarii*, ۹, 17 pro في نصيبه من الفيء.

قصد. تقصّد. تقصّدت, ٥٧, 14, ۱۰۷, 7, v. Gl. Tab.

قحص ٦ c. على p = قحّص *comprehendit, captivum facit*, ٨, 1, ۰, 12, ۲۰, 6, ۲۳, 5, ۱۲۹, 19, ۱۳۹, 1 seq., ۱۴۷, 16, Dozy.

castificare, honestare). Hinc أُشَيْيخ المُعَفَّف ١٠٩, 12, 14 ironice *dominulus castus nuncupatus*.

عل V c. على p. *variis praetextis usus est contra aliquem, ut nempe pecuniam ei extorqueret*, ١٣٠, 12, Dozy. Hinc explicandus est locus ٣٨, 8 وكان الناس من قبل ذلك في بلاء وتعلّل متّصل من المستخرجين والعاملين. Aliam significationem quoque a Dozyo illustratam habet ١٣٠, 13 وقطع الزيدات والتعلّل *varia praetexuit ad salarium augendum*. — VI *aegrotum se simulavit*, ٢٩ ult., Gl. Tab. — ازاح عللّهم *sustulit querelas eorum*, ١٥٧, 14. Est nempe ut recte exposuit Dozy, علّة in hac phras causa quaelibet aliquid faciendi aut non faciendi. Hinc دارٌ مُزاحَة العلل est domus, ubi nulla causa est cur non habitaretur i. e. *omnibus rebus bene instructa*, Ibn abî Oseibia I, ١٤٥, 29.

عِلْج spec. *Romanus nobilis, dux* ٣٤, 11, itaque etiam ٣٢, 1 (= Tab. III, ٢٢٨٥, 2), ٩٤, 8.

عمر. عَمّارِيّة *pilentum*, ٣٢, 9, ٥٩, 18, 22, Gl. Geogr., Gl. Tab. Fraenkel ad me scribit vocem apud Maimon. Mischnagl. Kêlîm 4, 3 per قُونْج reddi.

عنى. عِنايَة c. ب p. aut rei alicujus est spec. *protectio, favor* (Dozy), ٣٧, 16 بعناية أمّ ولد المعتضد بامره, ٤١, 11 وليت بالعناية, ١٣٩, 17, ١٣٧, 4. *Protectus* dicitur esse من عناية فلان, *Bayân*, I, ٢١٣, 1, ubi ita legendum, *protector* appellatur ذو العناية ٥٨, 6 et de eo dicitur عُنى بفلان ٤٠, 12, ٥١, 5 et اعتنى به ٧٨, 18. — II, c. ب p. et acc. alterius, *commendavit aliquem in gratiam, favorem alterius*, ٩٥, 9.

طلع IV *oriri fecit* solem, ٧٢ 8.

طوف I, n. a. تَطْواف, est *circumivit urbem* (de circitoribus الطائفون) ut sciscitaret novas res, rumores etc. Relatio ejus appellatur خبر التطواف. Hinc صاحب الخبر officialis qui de omnibus rebus gravioribus principem certiorem facit (Gl. Fragm.) appellatur الموكّل بخَبَر التَّطْواف ٣٩, 20. Plerumque hoc munus obibat صاحب البريد et ita eum nuncupat Ibn Badrûn ٣٠٢.

طوق. الطّاقيّ pannus sericus pretiosus, nomen probabiliter habens a vico Bagdadi باب الطاق, ٤٤, 17.

طول VI c. ل p. *prae desiderio collum extendit versus, adventu alicujus gavisus est*, ٧٤, 4, Gl. Tab. et cf. Gl. Moslim. — طَوِيل اللّحْية de homine stupido v., 3; v. Gl. Tab.

طير. طَيَّار, pl. طَيّارات, navigii parvi species (Gl. Geogr.) ٣٧, 14, ١١٤, 13, 17, ١٣٣, 1.

عدل. مَعْدَل. ما كان لي مَعْدَل عنك *te missum facere non possem*, ٢٠, 11.

عرض I sensu *mentionem fecit* (Lane e *Miçbâh*) constr. c. ل p., ب r., ٢١, 5. Legi quoque posset يعرّض sensu *quando alludebatur*. — V. Notanda est constructio لا تُعرِّض احدٌ pro لأحد بشرٍ *nullus molestatus est*, ١٦٤, 8 seq. — العَرْض (proprie n. a.) in قلّده عَرْض الجيوش est praefecit eum concilio ديوان العرض dicto (Gl. Tab.) ٤٥, 9 seq., sed in قلّده تَعَرُّض عليه i. e. على الخليفة *praefecit* eum concilio ديوان العَرْض والانشاء dicto (Dozy) ٢٣, 4.

عفّ II *castum, pudicum declaravit* aliquem (Voc. apud Dozy

excubiae extra domum regiam Bagdadi ۱۳۹, 2, Hamza ۲۰۳, 11, unde milites praetoriani appellantur رجّالة المصفّ, Hamza ۲۱۰ paen., الرجّالة المصافيّة, ۱۳۵, 9, ۱۳۹, 21, ۱۴۲, 16, ۱۴۸, 2, ۱۴۹, 2, 15, ۱۵۹, 15, aut simpliciter المصافيّة, Hamza ۲۰۸, 3 a f. Abu'l-Mahâsin II, ۲۴۰, 4 eosdem البردارية *janitores* vocat.

صنع I c. ل p. *festum praeparavit alicui*, ۱۵۵, 2, Dozy. — III est quidem *pecunia aut alio modo corrupit aliquem*, ۳۹, 2, ۴۰, 10, sed quum proprie significet *transegit*, etiam est *dona accepit, corrumpi se sivit*, ۴۱, 12, ubi additur على الولايات, 15 et ipsae haec *transactiones* appellantur المصانعات ۳۹, 9, quo verbo ۴۱, 9 *largitiones* significantur.

ضرب VIII *castra collocavit*, ۸۰, 9 et saepius apud Arîb e. g. *Bayân* II, ۱۸۵, 7, ۱۹۹, 9, 12, ۱۶۷, 4 a f. Cf. Dozy et Gl. Tab.

ضمّ I *comprehendit, in custodiam dedit*, ۱۲۱, 1, c. الى loci ib. l. 6, Dozy.

ضمر. المضمار in versu ۹۹, 6, juxta الحبوس, significare videtur *carcer*, forte ita appellatus, quia captivi tenuitate victus affligantur ut equi in hippodromo.

ضمن V c. acc. *se alicujus rei sponsorem stitit, administrandum suscepit*, ۴۴, 13, pro quo Jâc II, ۹۱۸, 9 دخل فى ضمانه *comprehensa fuit res contractu conductionis ejus*; — c. acc. p. et ب pecuniae *certam summam alicui extorquendam spopondit*, ۱۱۳, 6, 8.

طرف. طَرِيفَة pl. طَرَائِف, *res raritate notabilis*, ۹۸, 5 طرائف من طرائف البحر (*des curiosités d'outre-mer*). Cf. Gl. Tab. et Geogr.

طرق V *pro via uti*, ۱۵۴, 14 et مُسْتَطْرَق *commeatus, via* (*passage*) ib. l. 11, v. Gl. Geogr.

طفّ II *avarus fuit*, ۱۰۹, 9 a نفّق على عياله.

Cf. porro Lagarde, *Materialien*, IX et X, qui vocem Persicae originis esse affirmavit.

شفر. اَلشُّقَيْرِيّ est species pretiosa panni lintei qui Dabîki textabatur (الدّبيقي), et nomen habet a Schokair, qui servus fuerat Kabîhae, matris al-Moᶜtazzi et deinde cursibus publicis (البريد) in Aegypto praefectus erat (Makrîzî I, ٣١٤), Jakûbi ed. Houtsma II, ٩١٥ paen.; vid. ١١٩, 9 الشقاق الدبيقيّة اَلشُّقَيْرِيَّات et Ibn abî Oseib. I, ١٤١, 21, ubi editor sec. duos codd. edidit سينيزى, ceteri vero habent سفيرى, سقيرى et سعرى.

شمس. شَمْسَة ١٩, 7 seq., ١١٩, 7, 11, ١٩٧, 2, v. Gl. Tab.

شمل. شُمَيْلِيَّة navigii Euphratensis genus, ١٣٣, 1 (cod. s. p. et voc.). Incertum est an de viro شُمَيل appellato nomen habeat, an alia forma sit vocis سُمَيرِيَّة, ut in Gl. Geogr. proposui sub سمر. Exemplum hujus est ٧٩, 4.

شنع II c. على p. *infamavit*, c. ب r. ٣٩, 7, *Agh.* III, ١٥١, 15 بأحدوثة, c. انه ٥٩, 5, Dozy; — sensu quem habet Lane: *he showed*, or *declared*, *to him that the affair was bad, evil,* etc. ١٢١, 11.

شور. مَشُورَة inter derivationes propositas est quoque sec. Fayûmî in *Miçbâh* quod est من شار الدابّة اذا عرضها فى المشوار (*venum exposuit equum*). Revera hoc sensu occurrit in versu ١٠٩, 10.

صرع VII *prostratus est* عن دابّته, ١٦٢, 4, Lane.

صرف I *commutavit* vasa aurea et argentea *aere*, ١٢٤, 17 seq.

صعد III *subvectus est*, ٢٨, 6, ٥٥, 4, Gl. Tab.

صقف. تَصْقِيف est proprie *actus* ut ٩٤, 10, 20, ١٧٨, 12. Hinc

زير. زِيَارٌ sensu quem Dozy ex Alc. dedit *bâillon* ٩٩, 5.

ستر. سِتَارَةٌ pl. سَتَائِرُ, *vallus* (cf. Dozy *palissade*), ١٤٣, 11, Ibn Bat. I, 131 l. 2.

سوج. السَاجِيَّةُ sunt milites qui olim sub Ibn abi 's-Sâdj stipendia meruerant, ١٦٩, 9, 13.

سيف. مُسَيَّفٌ epitheton dirhami ٣٤, 1, denarii ٧٨, 13, ubi emendationem codicis qui مشنف et مسبق habet debeo amicissimo Karabacek. Secundum *Lisân* et alia lexica est ejusmodi nummus, *cujus latera* (جوانبه sic, non جنباه *utrumque latus*) *formâ non sunt signata*. Destinati erant tales nummi donationibus et sparsionibus (٣٤, 1). Vid. quoque *Mowasscha* ٩٤, 19 ubi additur الداريّة *ad domum regiam pertinentes, regii*, *Agh.* V, ٤٥, 9. Forte etiam المسيّفة latet in illo المسقفة Makrîzî I, ٤٥٠, 22.

شذا pl. شَذَوَات ٢٨, 5, ٥٥, 3 seq.; v. Gl. Tab.

شعب. الشُعَيْبِيّ genus panni pretiosi, ١١٩, 13, Dozy.

شَفْشَجٌ, pl. شَفَاشِج, est *ligamentum* varii generis. Apud Arib ٧٧, 11 ornando s. colligando pileo inservit. Ut in ann. observavi, Masûdî pro eo habet شقائق, quod sec. de Sacy, *Chrest.* II, ٩٢, 6, Defrémery, *Sadjides* p. 62 ann, Dozy in *Suppl.* et editor Mas. recte per *bandes* reddiderunt. Quum vero vox شقيقة hac significatione alibi non occurrat, non improbabile est, Masûdîum scripsisse سعاسق i. e. شفاشق, quod a scribis male lectum est. Haec forma exstat apud Belâdhorî ٣٠٨, 3 a f. ubi edidi سفشق, sed cum cod. Landb. legendum est شفشق, et apud Berûnî, *India*, ٨٩, 13 مشدّها بالشفاسق l. بالشفشق (Sachau minus recte vertit *buttons*).

دون. ديوان الدار الاصغر appellabatur collegium, unde emanabant decreta de salariis officialium augendis et diminuendis ١٣٥, 1 seq. — Quatenus ديوان الجيش الاصل ١٣٥, 3 seq. differat a ديوان الجيش ibid. dicere non habeo.

رزن. أُرْزَنِيّ e *ligno arboris* أرزن *confectus* fustis, ٦٩, 2, Kazwînî II, ١٤٠, 5 a f.

رشد. الرَّشيديّ pannus pretiosus, de quo v. Gl. Tab., ١١٩, 12.

رفق II c. acc. p. et على alterius, *benignum, lenem reddidit erga*, ٧٧, 19, Gl. Tab.

رفه V. Verbum رَفَّهَ c. عن significat *immunem habuit* Ibn Djobair ٤٨, 2, ubi pro مُوفِّهة l. مُرَفَّهة. Hinc تَرَفَّه *immunitatem sibi poposcit*, ٧٥, 7, ubi tamen quoque per *indulgentiam sibi petiit* verti posset, coll. Lane sub رفّه.

رك IV ما أَرَكَّ سُلَيْطِينَكم *quam infirmus est regulus vester!* ١١٠, 18, ubi أَرَكَّ conjectura edidi pro أَرَكَ codicis, quod aptum sensum non praebet.

ريب VIII et X juxta ponuntur ٢, 5 sensu *suspicionem concepit et incertus dubitavit quid diceret* (aut *ageret*). Pro hoc Tab. III, ٢٢٣٨, 8 habet مَجْمَجَ *titubavit*. — رِيَب (pl. a رِيبَة) proprio sensu *dubia, quae suspicionem movent* ٨٢, 14, sensu *impudicitiae, turpitudines* ٨١, 2. V. Gl. Tab.

زكن IV edidi sec. cod. ١١١, 1, scribens أَزْكَنَه (= حالته) pro ازكنه codicis. Hoc vero si اليه efferendum esset, necessario ركن i. e. أَرْكَنَ = رَكَنَ (cf. Lane ad Kor. 11 vs. 115) corrigendum foret sensu *ad hanc explicationem inclinabantur.* Lane verbum زكن suo lexico exclusit.

درج. علّق فلانا دراجيّةً *per pedes, pedibus* suspendit aliquem, ١٨٤, 8, coll. IA. VIII, ١٨١ paen. وعلّقها برجلها. Derivatio incerta est; دارجة s. potius pl. دوارج occurrit in versu *Lisân* III, ٩١ sensu *pedes;* forte etiam exstitit eodem sensu دُرّاجَةٌ, unde nostra vox formata esse posset.

دعا X *rogavit, petivit,* ٧٤, 14, Dozy.

دفع I فى صدر فلان aut فى صدره فلانا *pugno tutudit pectus alicujus* proprio sensu Kosegarten, *Chrest.* 86 l. 7 a f., 92 l. 8 a f. et ita ٢٧, 10. Incertum est utrum proprio sensu an metaphorico (*rejecit, admittere recusavit* cf. Dozy) sumendum sit Masûdî IV, 260, 2, sed hoc probabilius est quia l. 4 tantum دفعت الشهود legitur.

دَقَلٌ pl. أَدْقَالٌ, *palus,* ١٤٣, 11, ubi ita restitui pro ارقل codicis.

دلّ X c. على *viam sibi monstrari quaesivit ad,* ٩٣, 3. Cf. Gl. Tab.

دنا. الاعمال الدُّنْيا ١٣٧, 19 vix aliter reddendum videtur quam *officia minora,* quorum multa iis mandare voluerat princeps, hi autem paucis contenti fuerant.

دور I *accidit, evenit,* ١٩٣, 9, ١٩٩, 1, ١٨٠, 19 et passim in titulis ذكر ما دار فى هذه السنة من اخبار بنى العباس. Speciatim notandi sunt loci ٣٢, 7 دارت بينهم حرب, ١٧٤, 16 مكتبات, ٥٥, 21 دارت على الروم وقعات, ١١١, 4 قَرْعَة; v. etiam Dozy: — دار بهم السيف *circumvenit eos gladius,* ٩٨, 9; — دار الرأى بينهم فى ذلك *deliberaverunt de hac re.* Hinc causat. IV الرأى, ٣٩, 13, Gl. Tab. et Dozy; — ادار على فلان ادارةً *machinatus est in aliquem dolum,* ٧٨, 15, ١٢٥, 18, Gl. Moslim.

دوس II الامور *subegit, bene tractare novit,* ٧٠, 1. Cf. دَوَّاسٌ vir *solers.*

حمد X c. الى p. et ب r. *laudari ab aliquo cupivit propter rem*, ۴۳, 5, ۱۱۹, 5, Bokhârî ed. Krehl III, ۲۲۱, 2 coll. 4 ويحبون ان يتحمدوا بما لم يفعلوا, Dozy. Eodem fere sensu تَحَمَّدَ adhibetur e. g. Ibn abî Oseibia I, ۴۲, 14 et in forma proverbii (Freytag II, 697 n. 363) quam e *Lisân* dedit Lane.

حمل VI c. على r. *aegre se sustinens rem suscepit*, ۱۲۲, 22 فكان يتحامل على الجلوس للناس. Cf. Gl. Tab. — مَحْمِلٌ (proprie n. a.) *habilitas* ان كان فيه محمل للقيام بالخلافة, ۲۵, 9 seq.

خرج. مُسْتَخْرِجٌ *exactor, publicanus*, ۲۸, 9. Dozy.

خطّ. كل من كان خُطوطه الى *omnes qui cum eo litterarum commercium habebant*, ۳۷, 20 seq. Nempe خَطٌّ saepe *autographum* designat e. g. IA VIII, ٥١, 3 a f. seqq. et hinc *nomen subscriptum* ۹۴, 11 et 12, Jâcût II, ۱۱۳, 15 واخذت عليه خطوط الفقهاء.

حضب I c. acc. r., ل p. *petivit* a principe provinciam, ۴۳, 6, ٥١, 3, IA VIII, ۱۳٥, 6 a f. et exemplum apud Dozy.

خلع I خلعة على فلان saepissime construitur c. ل officii aut muneris, quod quis capessens a principe veste honorifica donatur (*investiture*), ۲۳, 14, ۲۸, 20 seq., ۲۹, 7 seq., ۳۷, 19 seq., ۴٥, 12, ۱۰۴, 17, ۱۳٥, 12, 14, ۱۹٥, 5 seqq.

خلف V apud Hispanos saepe est *post se reliquit* (v. Dozy); spec. de haereditate ۴۴, 14, ۱۱۹, 5, ۱۲۱, 19. — مُتَخَلِّفٌ *superstes, haeres*, ۷۰, 1, Gl. Geogr.

خلق V *iratum se ostendit* c. ل p., ۱۸۰, 14. Dozy e *Mohît* (= انسخط) et Bc.; Kremer *Beitr.* habet exemplum constructionis c. على.

sensu quoque جَلَبَ occurit, ut *Agh.* X, ٨, 6 a f. راوِيَةٌ عن راويها.

جلس I للسَّلَام de principe *admissionem dedit salutantibus* (donner audience), ٢٣٩, 10, 12, 16.

جوز I *valuit* imperium, decretum alicujus, ١٤٤, 16, ١٨٥, 9, Gl. Tab.; — *bene processit, effectum habuit* de dolo ٨٨, 7, ٢٩٢, 16; — de persona جاز عندهم *valuit eorum sententiâ, idoneum eum censuerunt*, ٢٩٤, 12. — مُجْتَازٌ est *viator transiens*, qui, si omnium egenus erat, e summa ad hunc finem assignata, subsidium accipiebat. Hinc locus ٩٧, 5 فأجرى له ثلثمائة دينار في المجتازين significat »trecentos denarios ei concessit e summa viatoribus destinata".

حبس. حُبْسٌ = حباساتٌ *legata*, ١٤٨, 8.

حجر. De غِلْمَانُ الحُجَرِ s. الحُجَرِيَّةُ egit Dozy. Memorantur ١٢, 20, ٤٣, 14, ٩٢, 8, ١٤٨, 5, 18, ١٤٩, 1, ٢٣٩, 9, ١٧٧, 20, ١٧٨, 16. Cf. etiam Gl. Tab.

حرب. مِحْرَابٌ. Ad locos a Dozyo allatos, adde ١٣٧, 1 et Ibn Djobair ١٠١, 1 seq.

حطّ I c. على p. *invectus est in aliquem* (Anglice *to come down upon*), ١٠٨, 16 in loco Dhahabîi, qui saepe hac voce utitur. Cf. l.l. a Quatremère, *Sult. Maml.* II, 2, 247 et quos locos addit Dozy. Vertunt hi *calomnier, diffamer*.

حكم. مُحْكَمٌ *bene textus, validus* (Gl. Geogr.), de pulvinari ١١٩, 14.

حلّ. قَصَّرَ المَحَلَّاتِ *stationes abbreviavit* i. e. *magnis itineribus contendit*, ٨٩, 2.

حلف X c. acc. p. et على militum, *mandavit ei ut sacramento adigeret milites*, ٢٧, 5.

ثبت IV *assignavit* alicui pecuniam, ١٣٠, 19.

ثفر. ثُفَار pl. a ثَفَر (*postilena*) in lexicis desideratur. Inter genera supplicii in carmine ٩٥, 21 seqq. etiam memoratur ٩٦, 3 quod ei alligantur postilenae (اذا عُلّقت عليه الثفار), probabiliter ut sic suspenderetur. Forte cf. *Kit. al-Oyûn* cod. Berol. f. 148 r. فاجرى عليه من المكاره والتعليق والضرب امر عظيم. Cf. sub درج. Subit fortasse legendum esse الشِّفار *cultri*.

ثقل. مُثَقَّل, ut ٩٣, 18 seq. *Kitâb al-Oyûn* cod. Berol. f. 89 edidi, aut مُثْقَل ut dedit Dozy, *Lettre à M. Fleischer*, p. 200, ubi plura exempla, a Dozyo vertitur *profusément orné d'or*, subintellecto بالذهب quod non raro additur. Sed interpretatio non certa est, imo in nonnullis ab eo allatis exemplis praecedit *auro ornatus*, itaque tautologia existeret. Sed quum Arabes teste *Lisân* XIII, ٩٣ omnem rem pretiosam, caram (كلّ شيء نَفيس خَطير مَصُون) appellent ثَقَل, fieri potest ut sit proprie *ponderosus*, hinc *pretiosus*. Haec quoque videtur esse sententia Mülleri, *Text u. Sprachgebrauch v. Useibi'a's Aerztegeschichte* in Sitzungsber. der K. Bayer. Akad. der Wissensch. 1884, p. 939: »ob einfach *kostbar?*" Exemplis addendum habeo *Agh.* IX, ٩٧, 13 a f. ما في الخزانة من الثياب المثقلة الاسكندرانية والمشمية, XXI, ١٩٧, 21 وعليه وشي مُثْقَل وجوهر, Ibn abî Oseibia I, ١٣٩, 3 a f. وعليه جبة وشي يمانى مثقلة, ١٤١, 30 جبة يمنى سعيدى مثقلة, II, ٩١, 12 وعلى ذبوتة ثوب مثقل, Abu'l-Kâsim, Cod. Mus. Brit. f. 32 r. عتابى ديبقى معلم مثقل, f. 32 v. ديباج مثقل. Exemplis vocis ثقيل eodem sensu addi potest Abu'l-Faradj ٣٩١, 4 (ed. Beir.), ubi مركب ثقيل. Eodem forte sensu sumendum est ثيب ثقفية in Gloss. Geogr.

جلب VIII *induxit*, *adduxit* locum e libro, carmen etc. ٥٢, 20, ٨٠, 16, ١٥٦, 13. Cf. Lane e TA et Dozy (*raconter*). Eodem

١٥٥, 15; — *conspiravit cum aliquo* contra (على) alium, ١٩٩, 5; cf. Dozy. Lane e TA memorat باطنت صاحبى شدّدته quod opinatur male scriptum esse pro شاورته, falso, nam *Asâs* habet وابطن البعيرَ شدّ بطانته وباطنتُ صاحبى شدّدتُه معه est igitur *adjuvit in subcingendo camelo*.

بلغ VI *se facundum esse simulavit*, ١٠٢, 18, Lane e TA; — بَلَاغَات *rumores*, ٣٩, 12, Dozy, qui recte ponit sub بلاغ (Freytag et Lane sub بلاغة, sensu *susurrationes, maledicta de absente*).

بهم. بَهِيم est equus sine macula candida in fronte, opp. أغَرّ, hinc *ignobilis*, ١٥٩, 5.

بول. Loco ١٩٣, 19 ubi edidi اخذه بولة, cod. habet احذه دولة quod quoque legi potest et forte debet اخذتْه بَوْلَة, nam in Hispania بَوْلَة sensu بَوْل in usu erat, sec. Alc. apud Dozy.

كَوْكَب بَيْبَانِيّ est *stella cujus fines neque sol neque luna intrat*, ٩٠, 18, ٩١, 1. In *Lisân* XVI, ١٨٩ paen. sub بين hae stellae appellantur البابانيات, TA IX, ١٥١ sub بيين habet e *Kâm*. البيانيات, sed hoc mendosum esse addit pro البيبانيات s. البابانيات (v. quoque *Mohît* sub بيين). Freytag habet sub بين: البيابانيات quasi a Persico بيابان derivandum esset. Dicere non habeo utrum sit mendosa scriptio, an alicubi hanc formam vocis invenerit. Originem nominis nondum indagavi.

تَاخْتَج pannus pretiosus, de quo egi in Gl. Geogr., ١٩٧, 2.

تعس. التَّعْس usurpatur sensu *malum* (الشرّ) *Lisân* VII, ٣٣٣, 11 et Lane e *Kâm*. Hinc بالتّعْس ما يكون, ١٢٨, 1, est idem quod بشرّ s. بأسوأ *pessimo modo*.

GLOSSARIUM.

اثر. بأَثَرٍ *post*, e. g. ركب بأثره ٥١, 10. Cf. Gloss. Tabari.

اخذ I. اخذه بَوْنه ١١٤, 19; Cf. sub بول; — اخذوه فى ذلك بالوعيد والترهيب *minis et terriculis eum arripuerunt*, ١٨٥ ult seq.; cf. اخذه بلسانه; — in sermone mystico أُخِذَه الله عن نفسه s. أُخِذَ عن نفسه, ٩٨, 7, ٩٩, 11—14 significat ut quis a se ipso i. e. a vi cupidinis et libidinis ereptus sit.

انف X c. acc. p. *conciliare sibi studuit*, ١٣٩, 14, Gl. Tab.

الى saepe denotat eum cui quid commissum est (cf. Wright³ II, § 51, *c*) e. g. مَنْ كان اليه عَمَل *cui munus mandatum erat*, ٢٣, 14 seq., ٩٣, 1, ٩٥, 16.

امل I c. acc. p. *speravit aliquem, bonum ab eo exspectavit*, ut رجاه, ٤٢, 5. ١٣٨, 17, *Agh.* XVIII, ١٢٠, 6.

اول. آلة *instrumentum* collective, tropice de facultatibus ingenii usurpatur ut بصعة (Gloss. Geogr.), ١٢١, 18 سرى الآلة *splendidis dotibus ingenii ornatus.*

بَرْذَعَة loco ٥٠, 4 *pulvinar* esse videtur: هو على برذعة طبرية مرتفعة *insedit pulvinari textilis Tabarii pretiosi* (cf. Gl. Geogr. et Gl. Tab. sub طبر).

بطن III c. acc. p. *intimus et familiaris ei fuit* = بطن به,

diem crescens postquam paratam pecuniam devoraverat, cogebat novas vias ad opes supplendas ingredi, spretâ virtute et honestate, et tandem ad apertam rapinam ducebat; ductus regni non optimo cuique confidebatur, sed ei qui exactione maxime pollebat; defensoribus imperii sibi tantum consulentibus, inter sese divisis et litigantibus, hostes undique fines invadebant.

Triste est spectaculum quod haec folia nòbis ante oculos ponunt. Multa continent quae aliunde non cognita erant, cognita saepe alio modo narrantur; jure itaque Weil hoc libro tanquam fonte primaria historiae hujus temporis usus est.

Codicem olim his verbis descripsi: »codex universe bene exaratus et bonae notae est. Puncta diacritica plerumque desiderantur. In foliis 1—39 lector, et quidem ut atramenti natura docere videtur, idem qui falsum titulum dedit libro, puncta diligenter appinxit, at erat vir stupidissimus, qui suis punctis saepe sententiam obscuravit et editoris munus difficile reddidit". Nihil his addendum habeo quia nunc relegare possum ad ea quae de eo scripsit V. Cl. Pertsch in Catalogo III, 184 seq. Editio mea incipit anno 291, sed codex partem anni 290 continet quae ad historiam Africae pertinet. Annus 320 est ultimus qui describitur quia in archetypo plura non inveniebantur, ut in subscriptione docemur. More solito in Glossario egi de vocibus in lexicis non aut non sufficienter explicatis. Restat jucundum officium gratias dicendi viro amicissimo Pertsch, qui qua est benevolentia semel atque iterum codicem mihi commisit.

D. G.

Tabarii in nostra editione compendiosam esse. Verba quae ejus nomine laudat ʿArîb p. ٢٨, 14 desiderantur, item locus laudatus ab Ibn ʿAdhârî I, ١٩٨, 3, ubi hic auctor dicit ʿArîbum rem aliter narravisse. Conferatur etiam ann. *b* ad Tab. III, ٢٢٢٨ et quod in introductione ad Annales hac de re dabitur.

Omnia quae in hoc volumine de rebus Hispanicis et Africanis exstant edita sunt a Dozyo in opere jam laudato *al-Bayân al-Moghrib*, cujus auctor Ibn ʿAdhârî magnam operis ʿAribi partem in suum recepit. Quae omiserat Dozy uncinis inclusa addidit, ceteris collato textu ʿAribi correctis et variis lectionibus notatis. Ipso anno quo vir summus obiit 1883 edidit *Corrections sur les textes du Bayáno'l-Mogrib d'Ibn Adhârî (de Maroc), des fragments de la Chronique d'Arîb (de Cordoue) et du Hollato 's-siyarâ d'Ibno 'l-Abbâr*, quae multas egregias emendationes continent. Restabant quae ʿArib de rebus Abbasidarum singulis annis gestis conscripsit. Multis jam abhinc annis ego haec in meum usum exscripseram. Subiit deinde consilium ea editioni Tabarii addendi, sed ipsius Tabarii Supplementum de testibus traditionum intercessit. Ideo librum nunc separatim viris doctis offero. In mente fuit ei addere partem Hamadhânii supplementi ad Tabarium, quae in codice Parisino servata est. Sed hic codex, etiamsi editor plus temporis operi impendere possit quam mihi licet, vix aut ne vix quidem sufficit bonae editioni parandae. Accedit quod historia Abbasidarum post regnum Moktadiri omni jucunditate caret. Contra haec pars libri ʿAribi quam sors fausta nobis servavit, tenet lectorem. Moktadir quum khalîfae dignitatem obtinuit, imperium integrum erat, thesaurus plenus, quum post regnum ferme quinque et viginti annorum periit, auctoritas khalifatus labefacta erat, mox umbra pristini splendoris futura, penuria argenti orta, omnibus fere fontibus redituum exhaustis, elegantia vitae cedere coepta moribus ferocibus barbarorum. Khalifam mitissimi, fere imbecilli ingenii, dominabant mater ejusque familiares et adulatores; luxuria in

PRAEFATIO.

In bibliotheca Ducali Gothana asservatur codex manuscriptus, olim numero 261, nunc 1554 signatus, in quo ab initio aliquot folia desiderantur, in iis primum quod titulum et nomen auctoris continere solet. Possessor codicis orientalis Damascenus, qui eum anno 1129 H. i. e. 1717 p. Ch. acquisivit, titulum adscripsit الجلد الثانى من تاريخ المسعودى et manus Europea versionem addidit »Istoria dell' autore d° Mesudi. Secondo tomo". Licet Möller in catalogo titulum falsum esse dixisset, Kosegarten, qui inde locum in Chrestomathiam recepit (1828), pro genuino habuit et codicem continere tomum operis Mas^cûdîi historici c. t. اخبار الزمان opinatus est. Anno 1840 Nicholson auctorem Hispanum fuisse ostendit. Deinde de Slane, Weil et Dozy diversas de auctore opiniones proposuerunt, donec tandem Dozy in introductione ad Ibn al-ᶜAdhârîi *al-Bayân al-Moghrib* luce clarius ostendit librum esse partem operis مختصر تاريخ الطبرى i. e. *Compendii Annalium Tabarîi* auctore ᶜArîb ibn Saᶜd al-Kâtib al-Kortobî, qui brevi post dimidium saeculi quarti, intra annos 363 et 366 scripsit. Sub modesto hoc titulo hic ᶜArîb edidit opus, cujus basis quidem fuit compendium Tabarîi, at non tantum auctum narratione rerum in Hispania et Africa singulis annis gestarum, sed quoque multis in locis correctum et locupletatum, ut jam testatus est Ibn Saᶜîd apud Makkarî I, ٢٩١, 3 seq., et ipsi videmus collatis annis 291—302 hujus libri cum editione Leidensi Tabarîi. Hic vero monendum est, partem ultimam

SUMMAE VENERATIONIS DOCUMENTO

HUNC LIBRUM DEDICAT

OBSEQUENTISSIMUS EDITOR.

MAJESTATI AUGUSTAE

OSCARO II

SUECIAE ET NORWEGIAE REGI

DIE FESTO QUO QUINTUM REGNI

LUSTRUM CELEBRAT

Ex officina typographica et bibliopolio antehac D. J. BRILL.

ARÌB

TABARÎ CONTINUATUS.